بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

بعد حمد الله وتقديم الشكر له أقول انه لما كان ديوان ابي العلاء المعري من الدواوين التي تستحق الطبع لكونهِ عدّ من فطاحل شعرآء الزمان الذين طار ذكرهم في الافاق وضربت باقوالهم الامثال وقد تناقلتهُ الشعرآء وحكت عنهُ المورخون والرواة رغبتُ في طبعهِ مضبوطًا بقدر الامكان . وها بعض ما ذكره من ترجمة هذا الشاعر البليغ المورخ المشهور ابن خلكان في كتابهِ وفيات الاعيان

فصل في ترجمة ابي العلآء المعرّي

كان عفا الله عنهُ متضلعًا من فنون الادب قرأ النحو واللغة على ابيهِ بالمعرّة وعلى محمد بن عبد الله بن مسعد النحوي بحلب ولهُ التعاليق الكثيرة المشهورة والرسائل المأثورة ولهُ من النظم لزوم ما لا يلزم وهو كبير يقع في خمسة اجزآء او ما يضاهيها ولهُ سقط الزند وشرحهُ بنفسهِ ولهُ كتاب سمّاه الايك والغصون وهو المعروف بالهمزة والردف يقارب المائة جزء في الادب وحكى لي من وقف على المجلّد الاول بعد المائة من الكتاب المذكور قال ما اعلم ما كان يعوزه بعد هذا المجلد وكان علامة عصره واخذ عنهُ ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي والخطيب ابو زكرياء التبريزي وغيرهما وكانت ولادتهُ يوم الجمعة عند مغيب الشمس

لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة ٣٦٣ بالمعرة وعمي من الجدري اول سنة سبع وستين غشي يمنى عينيه بياض وذهبت اليسرى جملةً ولما فرغ من تصنيف كتاب اللامع العزيزي في شرح شعر المتنبي وقُرِئ عليه اخذ الجماعة في وصفهِ فقال ابو العلاء كانما نظر المتنبي اليَّ بلحظ الغيب حيث يقول

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي ‏ ‏ ‏ ‏ وأسمعت كلماتي من بهِ صممُ

واختصر ديوان ابي تمام وسماه ذكرى حبيب وديوان البحترى وسماه عبث الوليد وديوان المتنبي وسماه معجز أحمد وتكلم على غريب اشعارهم ومعانيها ومآخذهم من غيرهم وماأُخذ عليهم وتولى الانتصار لهم والنقد في بعض المواضع عليهم والتوجيه في اماكن لخطإهم ودخل بغداد سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة ودخلها ماشيًا سنة تسع وتسعين واقام سنة وسبعة اشهر ثم رجع الى المعرة ولزم منزلهُ وشرع في التصنيف واخذ عنهُ الناس وسار اليهِ الطلبة من الافاق وكاتبه العلماء والوزرآء واهل الاقدار وسمى نفسهُ رهين المحبسين ولزم منزلهُ لذهاب عينيهِ وتوفي يوم الجمعة ثالث وقيل ثاني شهر ربيع الاول وقيل ثالث عشر سنة تسع واربعين واربعماية بالمعرة وبلغني انهُ اوصى ان يكتب على قبره هذا البيت

هذا جناه ابي عليَّ ‏ ‏ ‏ ‏ وما جنيتُ على احد

وطال مرضهُ ثلاثة أيام ومات في اليوم الرابع



قال يمدح ابا الفضائل سيف الدولة ولم ينفذها اليه

أَعَنْ وخدِ القلاص كشفتِ حالا ومن عند الظلام طلبتِ مالاَ
ودُرًّا خلتِ انجُمهُ عليه فهلاَّ خلتهنَّ بهِ ذبالاَ
وقلت الشمس في البيدآء تبرٌ ومثلكِ من تخيلَّ ثم خالاَ
وفي ذوب اللجين طمعتِ لما رايتِ سرابها يغشى الرمالا
رماكِ الله من نوق بِرُوقٍ من السنواتِ تثكلكِ الافالا
فقد اكثرت نقلتنا وكانت صغارُ الشهبِ اسرعها انتقالا
تذكرُكِ الثويَّةَ من تُدَيٍّ ضلالٌ ما اردتِ بهِ ضلالا
ولو ان المطيَّ لها عقولٌ وجدِّكِ لم نشدَّ بها عقالا
مواصلةً بها رحلي كاني عن الدنيا أُريد بها انفصالا
سألن فقلت مقصدنا سعيد فكان اسمَ الامير لهن فالا
مكلفُ خيلِهِ قصَّ الاعادي وجاعلُ غابِهِ الاسلَ الطوالا
تكادُ قسيُّهُ من غير رامٍ تمكنُ في قلوبهم النبالا
تكادُ سيوفهُ من غير سل تجدُّ الى رقابهم انسلالا
تكادُ سوابقٌ حملتْهُ تغني عن الاقدار صونًا وابتذالا
نشأنَ مع النعامِ بكل دوٍّ فقد أَلفتْ نتائجها الرئالا
ولمّا لم يسابقهنَّ شيءٌ من الحيوان سابقنَ الظلالا
ترى اعطافها ترمي حميمًا كاجنحةِ البزاة رمت نُسالا
وقد ذابت بنار الحقد منها شكائمها فمازجتِ الرُوالا

يذقنَ بني العصاة اليتمَ صرفًا ويتركنَ الجاذرَ والسخالا
فما يرمينَ بالآجالِ إجلاً ويرمين المقانبَ والرعالا
يغادرن الكواعبَ حاسراتٍ يُنِلنَ من العداةِ من استنالا
يبعنَ تراث آباءٍ كرام ويشرينَ الحجولَ او الحجالا
يغالينَ المدارع والمداري ويرخصنَ المناصل والنصالا
يملُّ بها السباسب والموامي فتىً لم تخشَ همتهُ مـــلالا
ذكيُّ القلب يخضبها نجيعًا بما جعلَ الحرير لها جلالا
متى يذمم على بلدٍ بسوط فقد أمن المثقفة النهالا
اذا سقت السماءُ الارض سجلاً سقاها من صوارمهِ سجـــالا
ويضحي والحديدُ عليهِ شاكٍ وتكفيهِ مهابتهُ النزالا
فيغني الدرعِ لبسًا واليماني صحابا والردينيَّ اعتقالا
يبيتُ مسهدًا والليلُ يدعو بضوءِ الصبح خالقهُ ابتهالا
اذا سئمت مهندهُ يمينٌ تصادفِ الحملِ بدَّلهُ الشمالا
افاد المرهفات ضياءَ عزم فدار على جواهرها صقالا
وابصرتِ الذوابلُ منهُ عدلاً فاصبح في عواملها اعتدالا
وجنحٍ يملأ الفودينَ شيباً ولكن يجعلُ الصحراء خالا
اردنا ان نصيد بهِ مهاةً فقطعتِ الحبائل والحبالا
ونم بطيفها الساري جوادٌ فجنَّبنا الزيارة والوصالا
وايقظ بالصهيل الركب حتى ظننت صهيلهُ قيلاً وقالا
ولولا غيرةٌ من اعوجي لبات يرى الغزالةَ والغزالا

بجس اذا الخيالُ دنا الينا فيمنع من تعهدنا الخيالا
سرى برقُ المعرةِ بعد وهن فبات برامةٍ يصف الكلالا
شجا ركبًا وافراسًا وابلًا وزاد فكاد أن يشجو الرحالا
بها كانت جيادهم مهارًا وهم مردًا وبزلهم فصالا
ومن صحب الليالي علمتهُ خداع الالف والقيل المحالا
وغيرت الخطوبَ عليهِ حتى تريهِ الذرَّ يحملنَ الجبالا
فليت شبابَ قومٍ كان شيبًا وليت صباهمُ كان اكتهالا
صحبنا بالبُديّة من حصينٍ وحصن شرٍّ من صحبَ الرجالا
اذا سقيت ضيوف الناس محضًا سقوا اضيافهم شبمًا زلالا
ولكن بالعواصم من عديٍّ اميرٌ لا يكلفنا السوالا
اذا خفقت لمغربها الثريا توقّتْ من اسنتهِ اغتيالا
ولوشمس الضحى قدرت لعادت مشرّقــةً اذا رات الزوالا
فقل لمجيلها فوق الاعاديـ اذا ما لم يجد فرسٌ مجالا
لقد جشمتَ طرفك مثقلاتٍ فجشمهن اربعــة عجالا
اذال الجريُ منهُ زبرجديًا وما حق المكرم ان يذالا
وقــد يلفى زبرجدهُ عقيقًا اذا شهــد الامير بهِ القتالا
اخف من الوجيه يدًا ورجلاً واكرم في الجيــاد ابــًا وخالا
وكل ذوابة في راس خودٍ تمنّى ان تكون لهُ شكالا
يود التبر لو امسى حديدًا اذا حذي الحديدُ لهُ نعــالا
اذا مــا الغيم لم يمطر بلادًا فان لهُ على يــدك اتكالا

ولو ان الرياح تهب غربــًا　　وقلت لهــا هلا هبت شمالا
واقسم لو غضبت على ثبيرٍ　　لازمع عن محلتهِ ارتحالا
فان عشقت صوارمك الهوادي　　فلا عدمت بمن تهوى اتصالا
ولولا ما بسيفك من نحولٍ　　لقلنا اظهر الكمد انتحالا
سليل النار دق ورق حتى　　كان اباه اورثهُ السلالا
محلّى البرد تحسبهُ تردَّى　　نجوم الليل وانتعل الهلالا
مقيم النصل في طرفي نقيضٍ　　يكون تباينٌ منهُ اشتكالا
تبيَّنُ فوقهُ ضحضاح مــاءٍ　　وتبصر فيهِ للنار اشتعالا
غراراهُ لسانــا مشرفيٍّ　　يقول غرائب الموتِ ارتجالا
اذا بُصرَ الامير وقد نضــاهُ　　باعلى الجوّ ظنٌ عليهِ آلا
ودبت فوقهُ حمرُ المنايــا　　ولكن بعد ما مسخت نمالا
يذيب الرعب منهُ كل عضبٍ　　فلولا الغمد يمسكهُ لسالا
ومن يكُ ذا خليل غير سيفٍ　　يصادف في مودتهِ اختلالا
وذي ظماء وليس بهِ حيوةٌ　　تيقن طول حاملهِ فطالا
توهم كل سابغةٍ غديرًا　　فرنّق يشرب الحلق الدخالا
ملأت بهِ صدورًا من اناسٍ　　فلاقت عن ضغائنها اشتغالا
ليهنك في المكارم والمعالي　　كمالٌ علم القمر الكمالا
وانك لو تعلقتِ الرزايا　　بنعلك ما قطعنَ لها قبالا
حفظت المسلمين وقد توالت　　سحائب تحمل النوَب الثقالا
وصنتَ عيالهم اذ كل عينٍ　　تعدُّ سواد ناظرهــا عيالا

بوقت لا يطيق الليث فيهِ مساورةً ولا السيدُ اختتالا
وانت اجلُّ من عيد تهنّى بعودتهِ فهنيت الجلالا
ومرَّ بفراق شيمتهــا الليالي تحيك الى ارادتك امتثــالا

وقال ايضًا رحمهُ الله تعالى

يا ساهرَ البرق ايقظ راقد السمرِ لعلَّ بالجزع اعوانًا على السهرِ
وان بخلتَ عن الاحياء كلهمِ فاسقِ المواطر حيًّا من بني مطرِ
ويا اسيرة حجليها ارى سفهًا حمل الحليّ لمن اعيا عن النظرِ
ماسرتُ الأوطيف منك يصحبني سرًى امامي وتأويبًا على اثري
لو حط رحلي فوق النجم رافعهُ الفيت ثمَّ خيالاً منك منتظري
يود ان ظلام الليل دام لهُ وزيد فيهِ سواد القلب والبصرِ
لو اختصرتم من الاحسان زرتكمُ والعذب يهجر للافراط في الخصرِ
ابعد حولٍ تناجي الشوق ناجيةٌ هلاَّ ونحن على عشْرٍ من العُشَرِ
كم بان حولكِ من ريم وجازيةٍ يستجديانك حسن الدلِ والحوَرِ
فما وهبت الذي يعرفن من خلقٍ لكن سمحتِ بما ينكرن من دررِ
وما تركتِ بذات الضال عاطلةً من الظباء ولا عارٍ من البقرِ
قلدتِ كل مهاةٍ عقد غانيةٍ وفزتِ بالشكر في الآرام والعفرِ
وربَّ ساحب وشيٍ من جآذرها وكان يرفل في ثوبٍ من الوبرِ
حسنتِ نظم كلامٍ توصفين بهِ ومنزلاً بك معمورًا من الخفرِ
فالحسن يظهر في شيئين رونقهُ بيت من الشعر او بيت من الشعرِ
أقول والوحش ترميني باعينها والطير يعجب مني كيف لم اطرِ

لمشمعلّين كالسيفين تحتهما مثل القناتين من اين ومن ضمرِ
في بلدة مثل ظهر الظبي بتُّ بها كانني فوق روْق الظبي من حذرِ
لا تطويا السرّ عني يوم نائبةٍ فان ذلك ذنب غير مغتفرِ
والخلُّ كالماء يبدي لي ضمائرهُ مع الصفاء ويخفيها مع الكدر
ياروّع الله سوطي كم اروعُ بِهِ فؤاد وجناء مثل الطائر الحذر
باهت بمهرة عدنانًا فقلت لها لولا الفُصيصيُّ كان المجد في مضر
وقد تبين قدري ان معرفتي من تعلمين سترضيني عن القدر
القاتلُ المحل اذ تبدو السماء لنا كانها من نجيع الجدب في أُزُرِ
وقاسم الجود في عالٍ ومنخفض كقسمة الغيث بين النجم والشجرِ
ولو تقدم في عصر مضى نزلت في وصفهِ معجزات الآي والسورِ
يبين بالبشر عن احسان مصطنع كالسيف دل على التاثير بالاثرِ
فلا يغرّنّك بشرٌ من سواه بدا ولو انار فكم نَور بلا ثمرِ
ياآبن الاولى غير زجر الخيل ما عرفوا اذتعرف العربُ زجر الشاء والعكرِ
والقائديها مع الاضياف تتبعها الأُفهـا والوف اللأم والبدرِ
جمال ذي الارض كانوا في الحياة وهم بعد الوفاة جمال الكتب والسيرِ
وافقتهم في اختلاف من زمانكمُ والبدر في الوهن مثل البدر في السحرِ
الموقدون بنجد نار بادية لا يحضرون وفقد العز في الحضرِ
اذا همى القطر شبتها عبيدهمُ تحت الغمائم للسارين بالقُطُرِ
من كل ازهر لم تاشر ضمائرهُ للثم خدٍّ ولا تقبيل ذي اشرِ
لكن يقبل فوه سامعي فرسٍ مقابل الخلق بين الشمس والقمرِ

كأنّ اذنيهِ اعطت قلبهُ خبرًا عن السماءِ بما يلقى من الغيرِ
بحسٍّ وطءِ الرزايا وهي نازلةٌ فينهب الجري نفس الحادث المكرِ
من الجيادِ اللواتي كان عودّها بنو الفصيص لقاء الطعن بالثغرِ
تغني عن الوردان سلوا صوارمهم امامها لاشتباه البيض بالغدرِ
اعاذ مجدكَ عبد الله خالقهُ من اعين الشهب لا من اعين البشرِ
فالعين يسلم منها ما رات فنبت عنهُ وتلحق ما تهوى من الصورِ
فكم فريسة ضرغام ظفرت بها فحزتها وهي بين الناب والظفرِ
ماجت نمير فهاجت منك ذا لبد والليث افتك افعالاً من النمرِ
هموا فأمّوا فلما شارفوا وقفوا كوقفة العير بين الورد والصدرِ
واضعف الرعب ايديهم فطعنهمُ بالسمهرية دون الوخز بالابرِ
تلقي الغواني حفيظ الدر من جزع عنها وتلقي الرجال السرد من خورِ
فكم دلاص على البطحاء ساقطة وكم جمان مع الحصباء منتثرِ
دع اليراع لقوم يفخرون بهِ وبالطوال الردينيات فافتخرِ
فهن اقلامك اللاتي اذا كتبت مجدًا اتت بمداد من دم هدرِ
وكل ابيض هنديٍّ بهِ شطبٌ مثل التكسر في جارٍ بمنحدرِ
تغايرت فيهِ ارواحٌ تموت بهِ من الضراغم والفرسان والجزرِ
روضُ المنايا على انّ الدماء بهِ وان تخالفنَ ابدال من الزهرِ
ما كنت احسب جفنًا قبل مسكنهِ في الجفن يطوى على نار ولا نهرِ
ولا ظننت صغار النمل يمكنها مشيٌ على اللجّ او سعيٌ على السعرِ
قالت عداتُك ليس المجد مكتسبًا مقالة الهجن ليس السبق بالحضرِ

رأوك بالعين فاستغوتهم ظننٌ ولم يروك بفكرٍ صادقِ الخبرِ
والنجم تستصغر الابصارُ صورتهُ والذنب للطرف لا للنجم في الصغرِ
يا غيث فهم ذوي الافهام ان سدرت ابلي فمراك يشفيها من السدَرِ
والمرء ما لم تفد نفعاً اقامتهُ غيم حمى الشمس لم يمطر ولم يسرِ
فزانها الله أن لاقتك زينتهُ بنات اعوج بالاحجال والغرَرِ
افنى قواها قليل السير تدمنهُ والغمر يفنيه طول الغرف بالغمرِ
حتى سطرنا بها البيداء عن عرُضٍ وكل وجناء مثل النون في السطرِ
علوتمُ فتواضعتم على ثقةٍ لما تواضع اقوام على غررِ
والكبر والحمد ضدان اتفاقهما مثل اتفاق فتاء السن والكبرِ
يجنى تزايد هذا من تناقص ذا والليل ان طال غال اليوم بالقصرِ
خف الورى واقرَّتكم حلومكم والجمر تعدم فيهِ خفة الشررِ
وانت من لو رأى الانسان طلعتهُ في النوم لم يمسِ من خطب على خطرِ
وعبد غيرك مضرورٌ بخدمتهِ كالغمد يبليهِ صون الصارم الذكرِ
لولا قدومك قبل النحر اخَّرهُ الى قدومك اهل النفع والضررِ
سافرت عنا فظل الناس كلهمُ يراقبون اياب العيد من سفرِ
لو غبت شهرك موصولاً بتابعهِ وابت لانتقل الاضحى الى صفرِ
فاسعد بمجدٍ ويوم اذ سلمت لنا فما يزيد على ايامنا الاخر
ولا تزل لك ازمان ممتعةٌ بالآل والحال والعلياء والعمر

وقال ايضاً في الوافر الاول والقافية من المتواتر

معانٌ من احبتنا معانُ تجيب الصاهلاتِ بهِ القيانُ

وقفت بهِ لصون الود حتى اذلت دموع جفن ما تصانُ
ولاحت من بروج البدر بعدًا بدور مها تبرجها اكتنانُ
فلو سمح الزمان بها لضنت ولو سمحت لضنَّ بها الزمانُ
رُزقن تمكنًا من كل قلبٍ فليس لغيرهنَّ بهِ مكانُ
وفيت وقد جزيت بمثل فعلي فها انا لا اخون ولا أُخانُ
وعيشتي الشباب وليس منها صبايَ ولا ذوائبيَ الهجانُ
وكالنار الحياة فمن رمادٍ اواخرها واولها دخانُ
الامَ وفيمَ تنقلنا ركابٌ وتاملُ ان يكون لنا اوانُ
فنجزيها على الحسنى واهلٌ لما ظنت خلائقك الحسانُ
وكانت كالنخيل فظل كلٌّ ومشبهةٌ من الضمر الاهانُ
تخيلتِ الصباح معينَ ماء فما صدقت ولا كذب العيانُ
فكاد الفجرُ نشربهُ المطايا وتملا منهُ اسقيةً شنانُ
وقد دقت هواديهنَّ حتى كانَّ رقابهنَّ الخيزرانُ
اذا شربت رايت الماء فيها ازيرق ليس يستره الجرانُ
سترجع عنك وهي اعزُّ إِبْلٍ اذا ابلٌ اضر بها امتهانُ
لها فرحًا فويقَ الارض ارضٌ ومن تحت اللجين لها لجانُ
ترى ما نالت الاضياف نزرًا ولو ملئت من الذهب الجفانُ
ويطلب منك ما هو فيك طبع ومطلوب من اللَّسِن البيانُ
وممتحنٍ لقاءك وهو موتٌ وهل ينبي عن الموت امتحانُ
ومضطغن عليك وليس يجدي ولا يعدي على الشمس اضطغانُ

وربَّ مساترٍ يهواك عزت ... سرائره وكل هوًى هوانُ

اجنك في ضمائرهِ ونادى ... ليعلنها وقد فات العلانُ

وصلى ثم اذن مستقيلاً ... وقبل صلاتهِ وجب الاذانُ

تضمن منك ذا الدنيا مليكًا ... عليهِ لكل مكرمةٍ ضمانُ

كأنَّ بحارها الحيوان فيها ... وقربك خلدها وهي الجنانُ

وتُعذَل حين لم تجننْ سرورًا ... وتعذَر حيث ليس لها جنانُ

ولو طرب الجماد لكان اولى ... شروب الراح بالطرب الدنانُ

ولما دالت العرب اغتصابًا ... واضحت جلَّ طاعتها دهانُ

وعادت جاهليتها اليهـا ... فصارت لا تدين ولا تدانُ

سطوت ففي وظيف الصعب قيد ... بذاك وفي وتيرتهِ عرانُ

وقد ينمي كبير من صغيرٍ ... وينبت من نوى القسب اللبان

وعنت في سماء بني عديٍّ ... نجوم ما يغيبها عنانُ

فما عبدت سوى الرحمان ربًا ... اذ المعبود نسرٌ والمدانُ

اذا البرجيس والمريخ راما ... سوى ما رمت خانهما الكيانُ

هما العبدان ان بغياك غدرًا ... فما فعلا اباق او دفانُ

تُقارن بين اشتات المنايا ... بضرب ليس يحسنهُ قرانُ

ولولا قولك الخلاق ربي ... لكان لنا بطلعتك افتتانُ

تخبُّ بك الجياد كان جونًا ... على لباتهنَّ الارجوانُ

مضمرة كان الحجر منها ... اذا ما آنست فزعًا حصانُ

بنات الخيل تعرفها دلوك ... وصارخةٌ وآلس واللقانُ

كأنَّ قطاة اعجزها قطاة ... أُديف بمجريها الزعفرانُ
كأنَّ جناحها قلب المعادي ... وليّك كلما اعتكر الجنانُ
معيدٌ مبدئٌ فالامُ مما ... فعلت البكر وابنتها العوانُ
كأنَّ قد وردت بها غديراً ... وللمهجات بالريّ ارتهانُ
بهِ غرقى النجوم فبين طافٍ ... وراسٍ يستسرُّ ويستبانُ
اجدَّ بهِ غواني الجن لعباً ... فاعجلها الصباحُ وفيهِ جانُ
فصيمٌ نصفهُ في الماء بادٍ ... ونصفٌ في السماء بهِ تزانُ
كأنَّ الليل حاربها ففيهِ ... هلالٌ مثل ما انعطف السنانُ
ومن أُمَّ النجوم عليهِ درعٌ ... يحاذر ان يمزقها الطعانُ
وقد بسطت الى الغرب الثريا ... يداً غاقت بانملها الرهانُ
كأنَّ يمينها سرقتكَ شيئاً ... ومقطوعٌ على السرقِ البنانُ
اذا ضُربت خيامك في مكانٍ ... فذلك حيث يلتقط الجمانُ
وتدَّخر الكواعب من حصاهُ ... وحق لها ادّخارٌ واختزانُ
كلا كفيك في سلمٍ وحربٍ ... يكون الخوف منها والامانُ
فليس بشاغل اليمنى حسامٌ ... وليس تشاغل اليسرى عنانُ
فكُن في كل نائبةٍ جريًّا ... نُصب في الراي ان خطئ الهدانُ
وسائلْ من تنطس في التوقي ... لاية علة مات الجبانُ
فانَّ تعاونَ الاملاك جهلٌ ... على ملكٍ لخالقهِ يعانُ
يعبر سيفهُ لفظ المنايا ... كما شرح الكلام الترجمانُ
ويسلك رمحهُ في كل باغٍ ... كما سلك المضيقَ الافعوانُ

ويكنى باسمهِ عن كل مجدٍ وكل اسمٍ كنايتهُ فلانُ

ويعدم عنده في الجود مطلٌ ومعدومٌ مع العتق الحرانُ

اذا سميتهُ في ارضٍ جدبٍ نزلتَ وكل رابيةٍ خوانُ

تطاولت الوهاد هوى وشوقًا اليهِ كما تقاصرت الرعانُ

ستفديك المكارم راضياتٍ وما فيها بفديتلك امتنانُ

اذا صالت فانت لها يمين وان نطقت فانت لها لسانُ

وقال ايضًا في الحنيف وقد تزوج الذي القطعة اليهِ وكان في داره جماعة من علمائهِ فنقلهم منها عند دخول الحرم اليها

ابقَ في نعمةٍ بقاء الدهورِ نافذ الامر في جميع الامور

خاضعاتٍ لك الكواكب تختص مواليك بالمحل الاثير

لا يؤثرنَ في الولي ولا الحا سد حتى تشير بالتاثير

وتهنَّ النعمى السنية والبس حلل المجد والفعال الخطير

وتمتع بنضرة العيش اذ جا تك في رونق الزمان النضيرِ

خير ايدي الزمان عند بني الدنـيا اتت في اوان خير الشهورِ

كنتَ موسى وافتك بنت شعيب غير ان ليس فيكما من فقيرِ

لم يكن قصرك المنيف ليستنـزل الا أعلى بنات القصورِ

رحلت من فنائهِ شهب الغلـمانِ خوفًا من ضوء فجرٍ منيرِ

كان كالافق حين همت بهِ الشمـس تنادت نجومهُ بالمسيرِ

يا لها نعمةً وليس ببدعٍ ان تحوز الشموس رقَّ البدورِ

درةٌ من ذراك تسكن بحرًا وكذا الدرُّ ساكنٌ في البحورِ

انت شمس الضحى فمنك يفيد الصبح ما فيه من ضياء ونور

قد اتاك الربيع يفعل ما تأ مره فعل عبدك المامور

وكسا الارض خدمة لك يامو لاه دون الملوك خضر الحرير

فهي تختال في زبرجدة خضراء تفدى بلؤلؤ مشور

وغدت كل ربوة تشتهي الرقص بثوب من النبات قصير

ظل للناس يوم عقدك هذا الا مر عيد سموه عيد السرور

ان يكن عيدهم بغير هلال فالهلال المنير وجه الامير

راقهم منظراً وهابوه خوفاً فهو ملء العيون ملء الصدور

سرّ اهل الامصار والبدو حتى جازهم عامداً لاهل القبور

ردّ ارواحهم فلولا حذار اللـه قاموا من قبل يوم النشور

لا تسل عن عداك كيف استقروا لحق القوم با للطيف الخبير

حلب للوليّ جنة عدن وهي للغادرين نار سعير

والعظيم العظيم يكبر في عينيه منها قدرُ الصغير الصغير

فقويق في انفس القوم بحرٌ وحصاةٌ منها نظير تبير

عشت حتى يعود امس لعلمي انهُ لا يعود بعد المرور

فادّعاء الملوك غيرك ادرا ك المعالي دعوى شقاق وزور

وقال يجيب الشريف ابا ابرهيم موسى بن اسحق عن قصيدة

الاح وقد رأى برقاً مُليحا سرى فاتى الحمى نضواً طليحا

كما اغضى الفتى ليذوق غمضاً فصادف جفنهُ جفناً قريحا

اذا ما اهتاج احمر مستطيراً حسبت الليل زنجياً جريحا

اقول لصاحبي اذ هام وجداً ببرقٍ ليس يثبتهُ نزوحا
وهاجنهُ الجنوب لوصل حيٍّ اقـام ويمموا داراً طروحا
سفاهٌ لوعة النجديِّ لمـا تنسم من حيال الشام ريحا
وغيٌّ لمح عينك شطر نجدٍ اذا ما آنست برقـاً لموحا
وامراض المواعد اعلمتني بان وراءها سقماً صحيحا
متى نصبح وقد فتنا الاعادي نُقم حتى نقول الشمس روحا
بارض للحمامة ان تغنّي بها ولمن تاسف ان ينوحا
اعبّاد المسيح يخاف صحبي ونحن عبيد من خلق المسيحا
رايتك واحداً ابرحت عزماً ومثلك من راى الرايي النجيحا
فلم تؤثر على مهرٍ فصيلاً ولم تختر على حجر لقوحا
ركبت الليل في كبد الاعادي واعددت الصباح لهُ صبوحا
واعظم حادثٍ فرس كريمٌ يكون مليكهُ رجلاً شحيحا
تريك لهُ سماءٌ فوق ارضٍ فروج قوائمٍ يعدَدنَ لوحا
اصيل الجد سابقهُ تراه على الابن المكرر مستريحا
كان غيوقهُ من فرط ريٍّ اباه جسمهُ فغدا مسيحا
كانَّ الركض ابدى المحض منهُ فمجَّ لبانهُ لبناً صريحا
وارباب الجياد بنو عليٍّ مزيروها الذوائل والصفيحا
وخير الخيل ما ركبوا فجنّب غراباً والنعامة والجموحا
واحمى العالمين ذمار مجدٍ بنو اسحق ان مجد ابيحا
ومعرفة ابن احمد امتني فلا اخشى الحقيب ولا النطيحا

اذا استبقت خيول المجد يوماً … جرين بوارحاً وجرى سنيحا

ولو كتب اسمهُ ملك هزيم … على راياتهِ والى الفتوحا

فيا ابن محمد والمجد رزق … بقدرك سدتَّ لا قَدَرٌ أُتيحا

وما فقد الحسين ولا علياً … وليٌّ هدى رآك لهُ نصيحا

اليك ابن الرسول حننَ شوقاً … ولم يحذين من عجلٍ سريحا

همنَ بدلجة وخشينَ جنحاً … فبتنا فوق ارحلها جنوحا

اشحنَ وقد اثمنَ على وفازٍ … تلاث حنادسٍ يرعين تسيحا

دجىً تتشابهُ الاشياءُ فيهِ … فيجهل جنسها حتى يصيحا

فمرّ العام لم نطرق انيساً … بدارهمِ ولم تسمع نبوحا

ولا عبثت بعتبٍ في ربيعٍ … ولا وردت على ظمإٍ نضيحا

فاقسم ما طيور الجوّ سحماً … كهنّ ولا نعام الدوّ روحا

ودون لقائك الهضبات شمّاً … تفوت الطرف والفلوات فيحا

فجاءك كلها بالروح فرداً … وقد سرنا بهِ جسداً وروحا

تبوح بفضلك الدنيا لتحظى … بذاك وانت تكره ان تبوحا

وما للمسك في ان فاح حظٌّ … ولكن حظنا في ان يفوحا

وقد بلغ الضراح وساكنيهِ … ثناك وزار من سكن الضريحا

يفيض اليك نور الماء شوقاً … ويظهر نفسهُ حتى تسيحا

ولو مرّت بخيلك عن خملٍ … وهبت لعجمها لسانا فصيحا

ولو رفعت سروجك في ظلام … على بهمٍ حسان لها وضوحا

ولو سمعت كلامك نزل شول … لعاد هدير بازلها نجيحا

وقد شرَّفتني ورفعت إِسمي | بهِ وانلتني الحظ الربيحا
اجل ولو أن علم الغيب عندي | لقلت افدتني اجلاً فسيحا
وكون جوابهِ في الوزن ذنب | ولكن لم تزل مولًى صفوحا
وذلك ان شعرك طال شعري | فما نلت النسيب ولا المديحا
ومن لم يستطع اعلام رضوى | لينزل بعضها نزلَ السفوحا
شققت البحر من ادبٍ وفهمٍ | وغرَّق فكرك الفكر الطموحا
لعبت بسحرنا والشعر سحرٌ | فتبنا منهُ توبتنا النصوحا
فلو صح التناسخ كنت موسى | وكان ابوك اسحق الذبيحا
ويوشع رد يوحى بعض يوم | وانت متى سفرت رددت يوحى
فنال محبك الدارين فوزاً | وذاق عدوك الموت المريحا
ومن لم يات دارك مستفيداً | اتاها في عفاتك مستميحا
فكن في الملك يا خير البرايا | سليماناً ومن في العمر نوحا

وقال يمدح بعض الامراء

أَفوقَ البدرِ يوضعُ لي مِهادُ | أَم الجوزآءُ تحتَ يدي وسادُ
قنعتُ فخلتُ أَن البدرَ دوني | وسيان التقنعُ والجهادُ
واطربني الشبابُ غداةَ ولَّى | فليتَ سنيهِ صوتٌ يستعادُ
وليسَ صباً يفادُ ورآءَ شيبٍ | باعوز من اخي ثقةٍ يفادُ
كاني حيث ينتنا الدجن تحتي | فها انا لا اطل ولا اجادُ
رويدك ايها العاوي ورآئي | ليخبرني متى نطقَ الجمادُ
سفاهٌ ذاد عنكَ الناس حلمٌ | وغيٌّ فيهِ منفعةٌ رشادُ

أأخمل والنباهة في لفظٌ ... وافترُ والقناعة لي عنادُ
والقى الموت لم تخدِ المطايا ... بحاجاتي ولم تجفِ الجيادُ
ولو قيل اسألوا شرفًا لقلنا ... يعيشُ لنا الاميرُ ولا نزادُ
شكا فتشكتِ الدُّنيا ومادت ... باهليها الغوائرُ والنجادُ
وارعدت القنا زمعًا وخوفًا ... لذلك والمهندةُ الحدادُ
وكيف يقرُّ قلبٌ في ضلوعٍ ... وقد رجفت لعلتهِ البلادُ
بنى من جوهر العلياء بيتًا ... كأنَّ النيراتِ لهُ عمادُ
اذا شمسُ الضحى نظرت اليهِ ... اقرت ان حلتها حدادُ
فلولا الله قال الناس اضحت ... ثمانية بهِ السبعُ الشدادُ
اغرُّ نمتهُ من غسان غرٌّ ... تدين لعزهم ارمٌ وعادُ
بنو املاك جفنة قربتهم ... الى الروم اللجاجة والعنادُ
ارادت ان تقيدهم قريشٌ ... وكانوا لا ينال لهم قيادُ
أقائدَها تغصُّ الجوّ نقعًا ... وفوقَ الارض من علقٍ جسادُ
وقد ادمت هواديها العوالي ... وانضبها التطاولُ والطرادُ
مقلدةً بهاماتِ الاعادي ... كما بالدُّرّ قلدتِ الخرادُ
عليها اللابسون لكلّ هيجٍ ... برودًا غمض لابسها سهادُ
كأثوابِ الاراقمِ مزقتها ... فخاطتها باعينها الجرادُ
اليك طوى المفاوز كل ركبٍ ... سما بهم التغرب والبعادُ
واصباحٍ فلينا الليل عنهُ ... كما يفلي عن النار الرمادُ
ابلَّ بهِ الدجا من كل سقمٍ ... وكوكبهُ مريض ما يعادُ

ولو طلع الصباح لفكّ عنهُ ... من الظلماء غلٌّ او صفاد

تلوذ بنا القطا مستجدياتٍ ... لما ضمنت من الماء المزاد

يكدنَ يردنَ من خدق المطايا ... موارد ماؤها ابدًا ثماد

فكم جاوزنَ من بلدٍ بعيدٍ ... وسائر نطقنا هيدٌ وهاد

ومن غللٍ تحيد الريح عنهُ ... مخافة ان يمزقها القتاد

وكنّ يرين نار الزند فيهِ ... فلم يبصرنَ اذ ورت الزناد

لو أنّ بياض عين المرء صبحٌ ... هنالك ما اضاء بهِ السوادُ

وارض بتاقري الوحش زادي ... بها ايثوب لي منهنّ زادُ

فاطعمها لاجعلها طعامي ... وربّ قطيعة جلب الودادُ

تركت بها الرقاد وزرت ارضًا ... يحاذر ان يلمّ بها الرقادُ

رايتك ساخطًا ما جاء عفوًا ... ولو جادتك بالذهب العهاد

فما تعتدُّ مالاً غير مالٍ ... حباك بهِ طعانٌ او جلادُ

وتنفد كل وفرٍ حزت قسرًا ... لعلمك ان آخره نفاد

الفت الحرب حتى قال قومٌ ... اما لصلاح بينكما فساد

تموت الدرع دونك حتف انفٍ ... ويبلي فوق عاتقك النجاد

ركبت العاصفات فما تجارى ... وسدت العالمين فما تساد

متى ارمِ السُّهى لك انتظمهُ ... كانّ هواك في سهمي سداد

تذود علاك شرّاد المعاني ... اليّ فمن زهيرٌ او زياد

اذا ما صدتُّها قالت رجالٌ ... الم تكن الكواكب لا تصاد

من اللاتي امدّ بهنّ طبعٌ ... وهذّبهنّ فكرٌ وانتقاد

ولولا فرط حبك ما ازدهاني الى المدح الطريف ولا التلاد
تورّي عنك السنة الليالي كانك في ضمائرها اعتقاد
فان يكن الزمان يريد معنًى فانك ذلك المعنى المراد
يكاد محينٌ لاقى المنايا بسيفك لا يكون لهُ معاد

وقال في مثل ذلك

ادنى الفوارس من يغير لمغنمٍ فاجعل مغارك للمكارم تكرمِ
وتوقّ امر الغانيات فانهُ امر اذا خالفتهُ لم تندمِ
انا اقدم الخلان فارضَ نصيحتي ان الفضيلة للحسام الاقدمِ
والحقْ بتباع الامير وكن لهُ تبعًا لتصبح بالمحل الاعظمِ
واستززِ بالبيض الحسان ولا يكن لك غير همة صارم او لهذمِ
المتقي بالخيل كل عظيمةٍ والمستبيح بهنّ كل عرمرمِ
ومزيرها الغور الذي لو سلّمت ريح على ارجائها لم تسلمِ
او بكّر الوسميُّ يطلب ارضهُ نفد الربيع وتربها لم يوسمِ
لا تستبين الشهب فيهِ تنائيًا ويلوح فيهِ البدر مثل الدرهمِ
هذا وكم جبلٍ عصاها اهلهُ فهوتْ عليهِ مع الطيور الحوّمِ
واجازها قذفات كل منيفةٍ وكرا العقاب بها وبيت الاعصمِ
فوطئن اوكار الانوق وروّعت منها وبات المهر ضيف الهيثمِ
علمت واضعفها الحذار ولم تطر من ضعفها فكانها لم تعلمِ
وبعيدة الاطراف رُعن بماجدٍ يردين فوق اساودٍ لم تطعمِ
ترعى خوافي الرُّبد في حجراتها سغبًا وتعثر بالقطاط النوّمِ

يجمعنَ انفسهنَّ كي يبلغنَ ما ... يهوى فيجفرهنَّ مثل الاهضمِ
ضمرت وشزَّبها القياد فاصبحت ... والطرف يركض في مساب الارقمِ
من كل معطية الاعنَّة سرجها ... ترقى فوارسها اليهِ بسلَّمِ
غرَّاء سلهبة كانَّ لجامها ... نال السماء بهِ بنات المجمرِ
ومقابلٍ بين الوجيه ولاحقٍ ... وافاك بين مطهَّم ومطهَّمِ
صاغ النهارُ حجولهُ فكانما ... قطعت لهُ الظلماء ثوب الادهمِ
قلق السماكُ لركضهِ ولربما ... نفض الغبار على جبين المرزمِ
مثل العرائس ما انثنت من غارةٍ ... الا مخضبة السنابك بالدمِ
سهرت وقد هجع الدليل بلابسٍ ... بردَ الحباب معيد فعل الضيغمِ
ادمت نواجذها الظبى فكانما ... صبغت سنابكها بمثل العندمِ
وبنتْ حوافرها قتامًا ساطعًا ... لولا انقياد عداك لم يتهدَّمِ
باض النسور بهِ وخيَّم مصعدًا ... حتى ترعرع فيهِ فرخ القشعمِ
وسما الى حوض الغمام فماؤُهُ ... كدِرٌ بمنهال الغبار الاقتمِ
جاءت بامثال القداح مفيضةً ... من كل اشعث بالسيوف موسَّمِ
فوجدت امضى من سهام الترك اذ ... نفضت وانفذ من حراب الديلمِ
حتى تركنَ الماء ليس بطاهرٍ ... والترب ليس يحلُّ للمتيممِ

وقال ايضًا مادحًا

اليك تناهى كل فخرٍ وسؤْددِ ... فأَبلِ الليالي والانام وجدّدِ
لجدّك كان المجد ثم حويتهُ ... ولابنك يبنى منهُ اشرف مقعدِ
ثلثة ايام هي الدهر كلهُ ... وما هي غير الامس واليوم والغدِ

وما البدر الاَّ واحد غير انهُ | يغيب ويأتي بالضياء المجدَّدِ
فلا تحسب الاقمار خلقًا كثيرةً | فجملتها من نير متردّدِ
وللحسن الحسنى وان جاد غيره | يجوب اليهِ محتدًا بعد محتدِ
ولو كتموا انسابهم لعزّتهمُ | وجوهٌ وفعل شاهد كل مشهدِ
وقد يجتدى فضل الغمام وانما | من البحر فيما يزعم الناس يجتدي
ويهدي الدليل القوم والليل مظلمٌ | ولكنهُ بالنجم يهدي ويهتدي
فيا احلم السادات من غير ذلةٍ | ويا اجود الاجواد من غير موعدِ
وطئت صروف الدهر وطأةَ ثائرٍ | فاتلفت منها نفس ما لم تصفّدِ
وعلمتهُ منك التأنيَ فانثنى | اذا رام امرًا رامهُ بتأيدِ
واثقلتهُ من انعمٍ وعوارفٍ | فسار بها سير البطيء المقيَّدِ
ودانت لك الايام بالرغم وانضوتْ | اليك الليالي فارمِ من شئت تقصدِ
بسبع اماءٍ من زغاوة زوّجت | من الروم في نعماك سبعة اعبدِ
ولولاك لم تسلم افامية الردى | وقد ابصرت من مثلها مصرع الردي
فانقذت منها معقلاً هضباتهُ | تلفَّع من نسج السحاب وترتدي
وحيدًا بثغر المسلمين كانهُ | بفيهِ مبقّى من نواجذ ادردِ
يا اخضرَ مثل البحر ليس اخضرارهُ | من الماء لكن من حديدٍ مسرَّدِ
كانَّ الانوق الخرس فوق غبارهِ | طوالع شيبٍ في مفارق اسودِ
وليس قضيب الهند الا كنابتٍ | من القضبِ في كفّ الهدان المعرّدِ
متى انا في ركبٍ يؤمّون منزلاً | توحد من شخص الشريف باوحدِ
على شذقميّاتٍ كانّ حداتها | اذا عرّس الركبان شرّاب مُرقدِ

تلاحظ اعلام الفلا بنواظرٍ كُحِلْنَ من الليل التمام باثمدِ
وقد اذهبت اخفافها الارض والوجى دمًا وتردّى فضةً كل مزبدِ
يُخلنَ سمامًا في السماء اذا بدت لهنَّ على اينٍ سماوة موردِ
تظنُّ بهِ ذوب اللجين فان بدت لهُ الشمس اجرت فوقهُ ذوب عسجدِ
تبيت النجوم الزهر في حجراتهِ شوارع مثل اللولوء المتبددِ
فاطمعنَ في اشباحهنَّ سواقطًا على الماء حتى كدنَ يلقطنَ باليدِ
فمدّت الى مثل السماء رقابها وعبّت قليلاً بين نسرٍ وفرقدِ
وذُكرنَ من نيل الشريف مواردًا فما نلنَ منهُ غير شربٍ مصرَّدِ
ولاحت لها نارٌ يشبُّ وقودها لاضيافهِ في كل غورٍ وفدفدِ
بخرق يطيل الجنح فيهِ سجوده وللارض زيٌّ الراهب المتعبدِ
ولو نشدت نعشًا هناك بناتــهُ لماتت ولم تسمع لهُ صوت منشدِ
وتكتم فيهِ العاصفات نفوسها فلو عصفت بالنبت لم يتأوَّدِ
ولم يثبت القطبانِ فيهِ تحيرًا وما تلك الا وقفة عن تبلُّدِ
فمرّت اذا غنَّى الرديف وقد ونت بذكراه زفت كالنعام المطرَّدِ
يحاذرنَ وطء البيدِ حتى كانما يطأْنَ براس الحزن هامة اصيدِ
وينفرنَ في الظلماء عن كل جدول نفار جبانٍ عن حسام مجرَّدِ
تطاول عهد الواردين بمائهِ وعطّل حتى صار كالصارم الصدي
الى بردى حتى تظلَّ كانها وقد كرعت فيهِ لواثم مبردِ
ارى المجد سيفًا والقريض نجادهُ ولولا نجـــادا السيف لم يتقلَّدِ
وخير حمالات السيوف حمالةٌ تحلت بابكار الثناء المخلَّدِ

واعرض من دون اللقاء قبائلٌ يعلّون خرصان الوشيج المقصَّدِ
غواةٌ اذا النكباء حفت بيوتهم اقاموا لها الفرسان في كل مرصدِ
يطيعون امرًا من غويٍّ كانهُ على الدهر سلطان يجور ويعتدي
اذا نفرت من رعد غيث سوامهُ سعى نحوه بالمشرفيّ المهند
وقد علمت هذي البسيطة انها تراثك فلتشرف بذاك وتزدد
وان شئت فازعم ان من فوق ظهرها عبيدك واستشهد الملك يشهد
وذكرك يذكي الشوق في كل خاطر ولو انهُ في قلب صماء جلمدِ

وقال يجيب الشريف ابا ابراهيم موسى بن اسحق
عن قصيدة ارسلها اليهِ

علّلاني فان بيض الاماني فنيت والظلام ليس بفانِ
ان تناسيتما وداد اناسٍ فاجعلاني من بعض ما تذكرانِ
ربَّ ليلٍ كانهُ الصبح في الحسـ ـنِ وان كان اسود الطيلسانِ
قد ركضنا فيهِ الى اللهو لما وقف النجمُ وقفة الحيرانِ
كم اردنا ذاك الزمان بمدحٍ فشُغلنا بذم هذا الزمانِ
فكأَني ما قلت والبدر طفلٌ وشباب الظلماء في عنفوانِ
ليلتي هذه عروس من الزنـ ـجِ عليها قلائدٌ من جمانِ
هرب النوم عن جفوني فيها هرب الامنِ عن فؤاد الجبانِ
وكانَّ الهلال يهوى الثريا فهما للوداع معتنقانِ
قال صحبي في لجتين من الحنـ ـدس والبيد اذ بدا الفرقدانِ
نحن غرقى فكيف ينجدنا نجـ ـمان في حومة الدجى غرقانِ

وسهيلٌ كوجنة الحب في اللو ن وقلب المحب في الخفقانِ
مستبدًّا كأنه الفارس المعلم يبدو معارض الفرسانِ
يسرع اللمح في احمرارٍ كما تسرع في اللمح مقله الغضبانِ
ضرَّجتهُ دمًا سيوف الاعادي فبكت رحمةً لهُ الشعريانِ
قدماهُ وراءهُ وهو في العجز كساعٍ ليست لهُ قدمانِ
ثم شاب الدجى وخاف من الهجر فغطَّى المشيب بالزعفرانِ
ونضا فجرهُ على نسره الوا قع سيفًا فهمَّ بالطيرانِ
وبلاد وردتها ذنب السر حان بين المهاة والسرحانِ
وعيون الركاب ترمق عينًا حولها محجرٌ بلا اجفانِ
وعلى الدهر من دماء الشهيديـ ـن عليٍّ ونجلهِ شاهدانِ
فهما في اواخر الليل فجرا ن وفي اولياته شفقانِ
ثبتا في قميصهِ ليجيء الـ ـحشر مستعديًا الى الرحمنِ
وجمال الاوان عقب جدودٍ كل جدٍّ منهم جمال اوانِ
يا ابن مستعرض الصفوف ببدر ومبيد الجموع من غطفانِ
احد الخمسة الذين هم الاغـ ـراض في كل منطقٍ والمعاني
والشخوص التي خُلقنَ ضياءً قبل خلق المريخ والميزانِ
قبل ان تخلق السماوات او تؤ مرَ افلاكهنَّ بالدورانِ
لو تأتى لنطحها حمَلُ الشهـ ـب تردَّى عن راسهِ الشرطانِ
او اراد السماك طعنًا لها عا د كسير القناة قبل الطعانِ
او رمتها قوس الكواكب زال الـ ـعجسُ منها وخانها الابهرانِ

او عصاها حوت النجوم سقاهُ حتفهُ صائدٌ من الحدثانِ
انت كالشمس في الضياء وان جا وزت كيوان في علوّ المكانِ
وافق اسم ابن احمد اسم رسول الله ـهِ لما توافق الغرضانِ
وسجايا محمدٍ اعجزت في الـ ـوصف لطف الافكار والاذهان
وجرت في الانام اولاده السبـ ـعة جري الارواح في الابدانِ
فهمُ السبعة الطوالع والاصـ ـغر منهم في رتبة الزبرقانِ
وبهم فضّل المليك بني حوّ اء حتى سموا على الحيوانِ
شرفوا بالشراف والسمر عيدا نٌ اذا لم يزنّ بالخرصانِ
واذا الارض وهي غبراء صارت من دم الطعن وردة كالدهانِ
اقبلوا حاملي الجداول في الاغـ ـماد مستلئمين بالغدرانِ
يضربون الاقران ضربًا يعيد الـ ـسعد نحسًا في حكم كل قرانِ
وجلوا غمرة الوغى بوجوهٍ حسنت فهي معدن الاحسانِ
قد اجبنا قول الشريف بقولٍ واثبنا الحصى عن المرجانِ
اطربتنا الفاظهُ طرب العشـ ـاق للمسمعات بالالحانِ
فاغتبقنا بيضاء كالفضة المحـ ـض وعفنا حمراء كالارجوانِ
ولو أنّا جزنا الى شربها النهـ ـيَ ثُنينا بكل اصهب عانِ
وهجرنا شرب الكؤوس احتقارًا وشربنا مسرّة بالدنانِ
ايها الدرّ انما فضت من بحـ ـرٍ مخلّى الطريق للجريانِ
ما امرؤ القيس بالمصلّي اذا جا راهُ في الشعر بل سكيت الرهانِ
فاقتنع بالروي والوزن مني فهو في ثقيلة الاوزانِ

من صروف ملكنا فكري ونطقي فهي قيد الفؤادِ قيد اللسانِ

يا ابا ابراهيم قصَّر عنك الشعرُ لما وصفت بالقرآنِ

اشرب العالمون حبك طبعًا فهو فرض في سائر الاديانِ

بان للمسلمين منك اعتقادٌ ظفروا منهُ بالهدى والبيانِ

وحدود الايمان يقبسها منك ويمتاحُها اولو الايمانِ

ومحياك للذي يعبد الدهر واهباء طرفك الفتيانِ

وإلهُ المجوس سيفك ان لم يرغبوا عن عبادة النيرانِ

حلبًا حجَّت المطيُّ ولو انجمتَ عنها مالت الى حرَّانِ

صليت جمرة الهجير نهارًا ثم باتت تغصُّ بالصلّيانِ

ارزمت ناقتاي شوقًا فظن الركبُ اني سرى بيَ المرزمانِ

عش فداءٌ لوجهك القمرانِ فهما في سناهُ مستصغرانِ

وقال يجيب ابا القاسم علي بن جلبات عن قصيدة امدحه بها

يرومك والجوزاء دون مرامهِ عدوٌّ يعيب البدر عند تمامهِ

فان يكُ اضحى القول جمًّا طيورهُ فما تستوي عقبانهُ بحمامهِ

وان يكُ وادينا من الشعر نبتهُ فغير خفيٍّ اثلهُ من ثمامهِ

وليس بجازٍ حق شكرك منعمٌ ولو جعل الدنيا قضاء ذمامهِ

فلا تلزمنّي من مديحك منطقًا يقصّر فكري عن بلوغ التزامهِ

حللت من العلياء صهوة باذخٍ تودُّ الضواري انها من بهامهِ

اذا افتخر المسك الذكيُّ فانما يقول ادعاءً انهُ من رغامهِ

اذا اما طريد العُصم وافى حضيضهُ تبوأ فيهِ واثقًا باعتصامهِ

منازل لو رُدَّ الحِمام بعزَّةٍ لما ريع من يحتلها من حِمامهِ

اذا اطلقت كفاك عارض عسجدٍ على سائلٍ لم ترضيا برهامهِ

غمامان مبيضان منذ براهما لنا الله لم تحفل بسود غمامهِ

كانك حوض المزن طأطأ نفسهُ الى وردهِ حتى ارتوى من سجامهِ

كانك درُّ البحر اصبح طافيًا على الماء فاغتنام الورى من تؤامهِ

كأنك ركن البيت أُعطي قدرةً فسار الى زوّارهِ لاستلامهِ

افدت جزيل المال لما استفدتهُ وحكّمت فيهِ الدهر قبل احتكامهِ

ولو نال ذو القرنين ما نلت من غنًى بنى السدّ من ذوب النضار وسامهِ

وهل يذخر الضرغام قوتًا ليومهِ اذا ادّخر النمل الطعام لعامهِ

وكم بلدٍ فارقتهُ متلهفًا عليك غداة البين قلب همامهِ

يكاد نسيم الريح من نحو ارضهِ يخبّرنا عن وجدهِ وغرامهِ

جواد يفوت الخيل من بعد ما دنا فكيف يجارى بعد طول جمامهِ

هزبرٌ تظلُّ الاسد من غرّ قومهِ تحفُّ بهِ من خلفهِ وامامهِ

بنو الجلبات الباعثون من الندى سراياهُ والنازون وسط لهامهِ

وهل يدّعي الليل الدجوجيُّ انهُ يضيءُ ضياءَ الشمس تحت ظلامهِ

وما كان يغني القِرْنَ عن حمل سيفهِ اذا الحرب شبّت كثرة من سهامهِ

ولا يدرك العرب الهجين بجلّهِ ولا حليهِ في سرجهِ ولجامهِ

ومن يبلَ من قبل اللقاء سيوفهُ يميّز ورد عضبهُ من كهامهِ

ولولا سعيد بات ندمان كوكبٍ ولم يبق لهُ في الارض شطر مدامهِ

وكانت بقايا نعمةٍ عضديّةٍ ترد الى الزوراء بعض اهتمامهِ

سرى نحوهُ والصبح ميت كأنما يسائل بالوخد الثرى عن رمامهِ
ونكّب الاّ عن قويق كأنهُ يظنُّ سواهُ زائدًا في أُوامهِ
بعيس تجوب الدهر جونًا كأنها مفتشةٌ احشاءهُ عن كرامهِ
خفاف يباهي كل هجلٍ هبطنهُ بهنَّ على العلاّت رُبد نعامهِ
اذا ارزمت فيهِ المهارى ولم يجب حوارٌ اجابت عنهُ اصداءُ هامهِ
ولو وطئت في سيرها جفن نائمٍ باخفافها لم ينتبه من منامهِ
وكلّ وجيهيٍّ كانَّ رؤالهُ تحدَّر من عطفيهِ فوق حزامهِ
وأعيس لو وافى بهِ خرق مخيطٍ لانفذه من ضمره وانضمامهِ
يراقب ضوء الصبح من كل مطلع ولا ضوء الا ما بدا من لغامهِ
تذكّرنَ من ماء العواصم شربةً وزرق العوالي دون زرق جمامهِ
فلو نطق الماء النمير مسلمًا عليهنَّ لم يرددنَ رجع سلامهِ
وملتثمٍ بالغلفق الجعد عرّست عليهِ فلم تكشف خفيّ لثامهِ
وكم بين ريف الشام والكرخ منهلاً موارده ممزوجةٌ بسمامهِ
كأن الصبا فيهِ تراقب كامنًا يثور اليها من خلال آكامهِ
يمرُّ بهِ رأد الضحى متنكرًا مخافة ان يغتالهُ بقتامهِ
نهارًا كأن البدر قاسى هجيرهُ فعاد بلون شاحب من سهامهِ
بلاد يضلُّ النجم فيها سبيلهُ وتثني دجاها طيفها عن لمامهِ
حنادس تخشى الموت اولا انجيابها عن المرء ما همَّ الردى باخترامهِ
رجا الليل فيها ان يدوم شبابهُ فلما رآها شاب قبل احتلامهِ
فاضحى علىَّ خلةً وركابهُ ولم يأتِ الا فوق ظهر اعتزامهِ

تشقّ عقيلاً وهي خزر عيونها ... بكل كميٍّ رزقهُ من حسامهِ
ولاقى دُوَين الورد كل مغيَّبٍ ... عن الرشد يقتاد الخنا بزمامهِ
اشدّ الرزايـا عنده عقر نابهِ ... وابعد شيءٍ ضيفهُ من طعامهِ
اخو طمعٍ لا ينزل الركب ارضهُ ... فيرحل الا موفرًا من ملامهِ
اذا عرضت نار الحباحب في الدجى ... سعى قابسًا من نارها بضرامهِ
وان ضربت اطنابهُ بتنوفةٍ ... نأى الضبُّ عنها خيفةً من عرامهِ
اذا هيض عظم البكر ودّ لو انهُ ... فداهُ من الاعنات بعض عظامهِ
وما نغم الاوتار في سمع اذنهِ ... باحسن صوتًا من رغاء سوامهِ
فيا ربّ لا يمرر بدارٍ يحلّهـا ... من المزن الا خاليات جهامهِ
وان كان غيثًا فاعدُهُ عن بلادهِ ... وان كان موت فاسقها من زؤامهِ
ولولا احتقار من عليٍّ بشانهِ ... لسلّ عليهِ الذم سيف انتقامهِ
هو الشهد مجّتهُ الخطوب مرارةً ... وقد فغرت افواههـا لالتهامهِ
تهاب الاعادي باسهُ وهو ساكنٌ ... كما هيب مسّ الجمر قبل اضطرامهِ
وربّ جرازٍ يتّقى وهو مغمدٌ ... ولجٍّ تهال النفس دون اقتحامهِ
اذا ضحكت عجبًا بهِ كل بلدةٍ ... بكى ماله من ظلمهِ واهتضامهِ
تحفّظ منهُ خيفةً من رحيلهِ ... وكم مال مَلْكٍ ضاع تحت ختامهِ
وذامتهُ افناء العراق وانما ... ترحلهُ عنهنّ اكبر ذامهِ
فكان الصبا اذ لم يجد فيهِ عائبٌ ... مقالاً لخلقٍ عابـهُ بانصرامهِ
ولو ان بغداد استطاعت لاشّبت ... عليهِ الثنايا رغبةً في مقامـهِ
متى يحبس الدّجن المطبق بارقًا ... نجيهُ ويخرج ساطعًا من ركـامهِ

عليَّ لاملاك البلاد نصيحةٌ ... يقوم بها ذو حسبة في قيامهِ
اخصُّ بها من كل حيٍّ عميدهُ ... واصرفها مستكبرًا عن طغامهِ
بانَّ عليًّا كل من فاز بالغنى ... فقير اذا لم يدَّخر من كلامه
سننت لارباب القريض امتداحهُ ... كما سنَّ ابراهيم حجَّ مقامهِ
فيثني عليهِ ضيغمٌ بزئيرهِ ... ويثني عليهِ شادنٌ ببغامهِ
وهذا لاهل النطق شرعي ومذهبي ... فمن لم يطعني عقَّ امر إمامهِ

وقال من باب الفخر

الا في سبيل المجد ما انا فاعلُ ... عفافٌ واقدامٌ وحزمٌ ونائلُ
اعندي وقد مارست كل خفيَّةٍ ... يصدَّق واشٍ او يخيَّب سائلُ
اقلُّ صدودي انني لك مبغضٌ ... وايسر هجري انني لك راحلُ
اذا هبَّت النكباءُ بيني وبينكم ... فاهون شيءٍ ما تقول العواذلُ
كأَني اذا طلت الزمان واهلهُ ... رجعت وعندي للانام طوائلُ
وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم ... باخفاءِ شمسٍ ضوءُها متكاملُ
يهمُّ الليالي بعض ما انا مضمرٌ ... ويثقل رضوى دون ما انا حاملُ
واني وان كنت الاخير زمانهُ ... لآتٍ بما لم تستطعهُ الاوائلُ
واغدو ولو ان الصباح صوارمٌ ... واسري ولو ان الظلام جحافلُ
واني جوادٌ لم يحلَّ لجامهُ ... ونضوٌ يمانٍ اغفلتهُ الصياقلُ
وان كان في لبس الفتى شرفٌ لهُ ... فما السيف الا غمدهُ والحمائلُ
ولي منطقٌ لم يرضَ لي كنه منزلي ... على انني بين السماكين نازلُ
لدى موطنٍ يشتاقهُ كل سيّدٍ ... ويقصر عن إدراكهِ المتناولُ

ولما رأيت الجهل في الناس فاشيًا تجاهلت حتى ظُنَّ انيَ جاهلُ
فواعجبا كم يدَّعي الفضلَ ناقصٌ ووا اسفا كم يظهر النقص فاضلُ
وكيف تنام الطير في وكناتها وقد نُصبت للفرقدين الحبائلُ
ينافس يومي فيَّ امسي تشرفًا وتحسد اسحاري عليَّ الاصائلُ
وطال اعترافي بالزمان وصرفهِ فلست ابالي من تغول الغوائلُ
فلو بان عضدي ما تاسف منكبي ولو مات زندي ما بكتهُ الانامل
اذا وصف الطائيَّ بالبخل مادرٌ وعيَّر قسًّا بالفهاهة باقلُ
وقال السهى للشمس انت خفيَّةٌ وقال الدجى يا صبح لونك حائلُ
وطاولت الارضُ السماءَ سفاهةً وفاخرت الشهبَ الحصى والجنادلُ
فياموت زُرْ ان الحياة ذميمةٌ ويا نفس جدّي ان دهرك هازلُ
وقد اغتدي والليل يبكي تاسفًا على نفسهِ والنجم في الغرب مائلُ
بريحٍ اعيرت حافرًا من زبرجدٍ لها التبر جسمٌ واللجين خلاخلُ
كأن الصبا القت اليَّ عنانها تخبُّ بسرجي مرة وتناقلُ
اذا اشتاقت الخيل المناهل اعرضت عن الماء فاشتاقت اليها المناهلُ
وليلان حالٍ بالكواكب حوزهُ وآخر من حلي الكواكب عاطلُ
كان دجاهُ الهجر والصبح موعدٌ بوصلٍ وضوء الفجر حبٌّ مماطلُ
قطعت بهِ بحرًا يعبُّ عبابهُ وليس لهُ الا التبلجُّ ساحلُ
ويؤنسني في قلب كل مخوفةٍ حليف سرًى لم تصحُ منهُ الشمائلُ
من الزنج كهلٌ شاب مفرق رأسهِ واوثق حتى نهضهُ متثاقلُ
كأن الثريا والصباح يروعها اخو سقطةٍ او ظالع متحاملُ

اذا انتَ أعطيت السعادة لم تُبَلْ · وان نظرت شزراً اليك القبائلُ
تقتّلك على اكتاف ابطالها القنا · وهابتك في اغمادهنّ المناصلُ
وان سدّد الاعداء نحوك اسهماً · نكصنَ على افواقهن المعابلُ
تحامى الرزايا كل خفٍّ ومنسمٍ · وتلقى رداهنّ الذرى والكواهلُ
وترجع اعقاب الرماح سليمةً · وقد حطمت في الدارعين العواملُ
فان كنت تبغي العز فابغِ توسطاً · فعند التناهي يقصر المتطاولُ
توقّى البدور النقص وهي اهلّةٌ · ويدركها النقصان وهي كواملُ

وقال في مثل ذلك

ارى العنقاء تكبر ان تصادا · فعاند من تطيق له عنادا
وما نهنهت عن طلبٍ ولكن · هي الايام لا تعطي قيادا
فلا تلُمِ السوابق والمطايا · اذا غرض من الاغراض صادا
لعلك ان تشنّ بها مغاراً · فتنجح او تجشمها طرادا
مقارعةً احجتها العوالي · مجنبةً نواظرها الرقادا
نلوم على تبلدها قلوباً · تكابد من معيشتها جهادا
اذا ما النار لم تطعم ضراماً · فاوشكْ ان تمرَّ بها رمادا
وظن بسائر الاخوان شرّاً · ولا تأمن على سرٍّ فؤادا
فلو خبرتْهمُ الجوزاء خبري · لما طلعت مخافة ان تكادا
تجنّبت الانام فلا اواخي · وزدت عن العدو فلا أعادى
ولما ان تجهّمني مرادي · جريت مع الزمان كما ارادا
وهوّنت الخطوب عليَّ حتى · كأني صرت امنحها الودادا

أأنكرها ومنبتها فؤادي وكيف تنكّر الارض القتادا
فايُّ الناس اجعلهُ صديقًا وايُّ الارض اسلكهُ ارتيادا
ولو انَّ النجوم لديَّ مالٌ نفت كفايَ اكثرها انتقادا
كأني في لسان الدهر لفظٌ تضمَّن منهُ اغراضًا بعادا
يكرّرني ليفهمني رجالٌ كما كرَّرت معنًى مستعادا
ولو أني حُبيت الخلد فردًا لما احببت بالخلد انفرادا
فلا هطلت عليَّ ولا بارضي سحائب ليس تنتظم البلادا •
وكم من طالب امدي سيلقى دُوَين مكانيَ السبع التدادا
يؤجّج في شعاع الشمس نارًا ويقدح في تلهبها زنادا
ويطعن في علايَ وان شسعي ليأنف ان يكون لهُ نجادا
ويظهر لي مودتهُ مقالاً ويبغضني ضميرًا واعتقادا
فلا وأبيك ما اخشى انتقاصًا ولا وأبيك ما ارجو ازديادا
لي الشرف الذي يطأُ الثريَّا مع الفضل الذي بهر العبادا
وكم عين تؤمل ان تراني وتفقد عند رؤيتيَ السوادا
ولو ملأَ السهى عينيهِ مني أبرَّ على مدى زحل وزادا
افلُّ نوائب الايام وحدي اذا جمعت كتائبها احتشادا
وقد اثبتُّ رجلي في ركابٍ جعلت من الزماع لهُ بدادا
اذا أوطأتها قدمي سهيلٍ فلا سُقيت خناصرة العهادا
كأَنَّ ظماءهنَّ بنات نعشٍ يردْنَ اذا وردْن بنا الثمادا
ستعجب من تغشمرها ليالٍ تبارينا كواكبها سهادا

كانَّ فجاجها فقدت حبيبًا ... فصيَّرت الظلام لها حدادا
وقد كتب الغريب بها سطورًا ... فخلت الارض لابسةً بجادا
كانَّ الزبرقان بها اسيرٌ ... تجُنّب لا يُفكُّ ولا يفادى
وبعض الظاعنين كقرن شمس ... يغيب فان اضاء الفجر عادا
ولكني الشبابُ اذا تولّى ... فجهل ان تروم لهُ ارتدادا
واحسب ان قلبي لو عصاني ... فعاود ما وجدت لهُ افتقادا
تذكرت البداوة في اناسٍ ... تخال ربيعهم سنةً جمادا
يصيدون الفوارس كل يومٍ ... كما تتصيد الاسد النقادا
طلعت عليهمِ واليوم طفلٌ ... كانَّ على مشارقهِ جسادا
اذا نزل الضيوف ولم يريحوا ... كرام سوامهم عقروا الجيادا
بُناةُ الشعر ما اكفوا رويًّا ... ولا عرفوا الاجازة والسنادا
عهدت لاحسن الحيين وجهًا ... واوهبهم طريفًا او تلادا
واطولهم اذا ركبوا قناةً ... وارفعهم اذا نزلوا عمادا
فتًى يهب اللجين المحض جودًا ... ويدَّخر الحديد لهُ عتادا
ويلبس من جلود عداهُ سِبتًا ... ويرفع من رؤوسهم النّضادا
أَبَنَّ الغزو مكتهلاً وبدرًا ... وعوّدان يسود ولا يسادا
جهول بالمناسك ليس يدري ... اغيًّا بات يفعل ام رشادا
طموح السيف لا يخشى الهًا ... ولا يرجو القيامة والمعادا
ويُغبق اهلهُ لبن الصفايا ... ويمنع قوت مهجتهِ الجوادا
يذود سخاوُّهُ الاذواد عنهُ ... ويحسن عن حرائبهِ الذيادا

يردُّ بترسهِ النكباء عني ۞ ويجعل درعهُ تحتي مهادا
فبتُّ وانما التقى خيالاً ۞ كمن يلقى الاسنة والصعادا
واطلس مخلق السربال يبغي ۞ نوافلنا صلاحًا او فسادا
كأني اذ نبذت لهُ عصامًا ۞ وهبت لهُ المطية والمزادا
وبالي الجسم كالذكر اليماني ۞ افلُّ بهِ اليمانية الحدادا
طرحت لهُ الوضين فخلت اني ۞ طرحت لهُ الحشية والوسادا
ولي نفس تحلُّ بيَ الروابي ۞ وتابى ان تحلَّ بيَ الوهادا
تمدُّ لتقبض القمرين كفًّا ۞ وتحمل كي تبذَّ النجم زادا

وقال

لقد آن ان يثني الجموح لجامُ ۞ وان يملكَ الصعب الابيَّ زمامُ
ايوعدُنا بالروم ناس وانما ۞ هم النبت والبيض الرقاق سوامُ
كأَنْ لم يكن بين المخاض وحارمٍ ۞ كتائب يشحين الفلا وخيامُ
ولم يجلبوها من ورا ملَطيَّةٍ ۞ تصدَّعُ اجبالٌ بها واكامُ
كتائب من شرقٍ وغربٍ تألَّبتْ ۞ فُرادى اتاها الموت وهي توأمُ
غرائب درٍّ جُمعت ثم ضُيعت ۞ وقد ضمَّ سلكٌ شملها ونظامُ
بيوم كأنَّ الشمس فيهِ خريدةٌ ۞ عليها من النقع الاحمِّ لثامُ
كانهمُ سكرى أُريق عليهمِ ۞ بقايا كؤوسٍ ملؤهنَّ مدامُ
فاضحوا حديثًا كالمنام وما انقضى ۞ فسيَّان منهُ يقظةٌ ومنامُ
محلٌّ بارض الشام يطرد اهلهُ ۞ ولكنهم عما يقول نيامُ
وقد تنطق الاشياء وهي صوامتٌ ۞ وما كل نطق المخبرين كلامُ

كفى بخضاب المشرفية مخبرًا　　بانّ رؤوساً قد شقينَ وهامُ
فان قعدت عنهُ الحوادث حقبةً　　فها هي في ما لا يشاءُ قيامُ
مضى زمنٌ والعزُّ بان رواقهُ　　عليهِ وسيف الدهر عنهُ كهامُ
وما الدهر الا دولة ثم صولةٌ　　وما العيش الا صحة وسقامُ
زمان قرَوا بالمشرفيّ ضيوفهم　　ما آلك قوم والكماة صيامُ
ولو دامت الدولات كانوا كغيرهم　　رعايا ولكن ماالهنَّ دوامُ
وردُّوا اليك الرسل والصلح ممكنٌ　　وقالوا على غير القتال سلامُ
فلا قول الا الضرب والطعن عندنا　　ولا رسلَ الا ذابل وحسامُ
فان عدت فالمجروح توسَى جراحهُ　　وان لم تعد متنا ونحن كرامُ
فلسنا وان كان البقاءُ محبّباً　　باوّل من أخنى عليهِ حِمامُ
وحبُّ الفتى طول الحياة يذلُّهُ　　وان كان فيهِ نخوةٌ وعرامُ
وكلٌّ يريد العيش والعيش حتفهُ　　ويستعذب اللذات وهي سِمامُ
فلما تجلى الامر قالوا تمنّياً　　ألا ليت أنَّا في التراب رمامُ
وراموا التي كانت لهم واليهمِ　　وقد صعبت حال وعزَّ مرامُ
وظنوك ممن يطفئُ البردُ نارهُ　　اذا طلعت عند الغروب جهامُ
وانك تثنيها قبالة جلّقٍ　　متى لاح برقٌ واستقلَّ غمامُ
وقالوا شهور ينقضين بغزوةٍ　　وما علموا ان القفول حرامُ
لقد حكموا حكم الجهول لنفسهِ　　روَيدهمُ حتى يطول مقامُ
وحتى يزول الحول عنهم ومثلهُ　　ويذهب عام بعد ذاك وعامُ
فلولاك بعد الله ما عُرف الندى　　ولا ثار بين الخافقين قتامُ

ولا سُلَّ في نصر المكارم صارمٌ   ولا شُدَّ في غزو العدوّ حزامُ

وقال

تخيرت جهدى لو وجدت خيارا   وطرت بعزمي لو أُصبتُ مطارا
جهلت فلما لم ارَ الجهل مغنيًا   حلمت فاوسعت الزمان وقارا
الى كم تشكَّاني اليَّ ركائبي   وتكثر عتبي خفيةً وجهارا
اسير بها تحت المنايا وفوقها   فيسقط بي شخص الحِمام عثارا
وكنَّ اذا لاقينني ليردنني   رجعنَ كما شاء الصديق حرارا
فللّه طعمي ما امرَّ مذاقهُ   ولله عيسي ما اقلَّ نفارا
واسود لم تعرف لهُ الانس والدًا   كساني منهُ حلةً وخمارا
سرَت بيَ فيهِ ناجيات مياهها   تجمُّ اذا ماء الركائب غارا
فخرَّقنَ ثوب الليل حتى كأنني   اطرت بها في جانبيهِ شرارا
وباتت تراعي البدر وهو كأنهُ   من الخوف لاقى بالكمال سرارا
تاخر عن جيش الصباح لضعفهِ   فاوثقهُ جيش الظلام اسارا
ووافت رعانًا للرعان كانما   تحادثها الشعرى العبور سرارا
وبات غويٌّ القوم يحسب انهُ   اجدَّ الى اهل السماء مزارا
اذا ضنَّ زند مدَّ بالشخت كفهُ   ليقبس من بعض الكواكب نارا
اذا قيِّدت في منزلٍ بتنوفةٍ   حسبت مناخًا أُوطِنَتهُ مُثارا
تظنُّ غطيط النوم نهمة زاجرٍ   فتقطع قيدًا او تبتُّ شجارا
اطلَّت على ارجاءِ ازرق مترعٍ   تنوش بريرًا حولهُ وبهارا
يمدُنَ اذا أُسقينُ منهُ كانما   شربنَ بهِ قبل الضياء عقارا

اذا خفق البرق الحجازيُّ اعرضتْ　　وترنو اذا برق العراق انارا

وتأرنُ من بعد اللغوب كأنهُ　　اليها بجدٍّ في النجاءِ اشارا

وليست تحسّ الارض منهُ بوطأةٍ　　فتُفزِعِ سربًا او تروع صوارا

تدوس افاحيص القطا وهو هاجدٌ　　فتمضي ولم تقطع عليهِ غرارا

وتقنص ام الخشف ما ابهتْ لها　　فتحدث عنها نبوةً وفرارا

كأنك اصغرت الزمان واهلهُ　　عبيدًا ولم ترضَ البسيطة دارا

تظلُّ المنايا في سيوفك شرّعًا　　اذا النقع من تحت السنابك ثارا

فان عدّ ضحضاحَ الحِمام صوارمٌ　　عُدِدنَ بحورًا للردى وغمارا

كأنّ تراب الارض لم يرضَ عزّها　　فاصعدَ يبغي في السماءِ جوارا

بكل كُميتٍ ما رعت خَبَطَ الحمى　　ولا شربت رِسْلَ اللقاح سمارا

اذا ما علاها فارس ظنّ أنهُ　　تبوّأ ما بين النجوم قرارا

ولم ارَ خيلاً مثلها عربيةً　　تذيل عدوًّا او تصون ذمارا

اشدّ على من حاربتهُ تسلطًا　　وابعد منها في البلاد مغارا

يكلفها الارض البعيدة ماجدٌ　　يشيّد مجدًا لا يكشّف عارا

غذاهنّ محمرّ النجيع قوارحًا　　كما كنّ يغذين الضريب مهارا

سمعنَ الوغى قبل الصهيل وما انسرتْ　　مشايمها حتى اكتسينَ غبارا

اذا افرعت من ذات نيق حسبتها　　تفيض على اهل الوهود بحارا

وان نهضتْ من مطمئنٍّ ظننتهُ　　يجيش جبالاً او يمجُّ حرارا

يغول سباع الطير ضنك غبارها　　فيُسقِط موتى اعقبًا ونسارا

ويجثم فيهِ السيدُ رعبًا فكلما　　اضاءت لعينيهِ القواضب سارا

هداهُ الى ما شاء كل مهندٍ ... يكون لاسباب الحتوف نجارا
كأنّ المنايا جيش ذرٍّ عرمرمٍ ... تخذن الى الارواح فيهِ مسارا

وقال ايضًا

منك الصدود ومني بالصدود رضا ... من ذا عليّ بهذا في هواك قضى
بي منك ما لو غدا بالشمس ما طلعت ... من الكآبة او بالبرق ما ومضا
اذا الفتى ذمّ عيشًا في شبيبتهِ ... فما يقول اذا عصر الشباب مضى
وقد تعوّضت من كلٍّ بمشبههِ ... فما وجدت لايام الصبا عوضا
وقد غرضت من الدنيا فهل زمني ... معطٍ حياتي لغرّ بعد ما غرضا
جرّبت دهري واهليهِ فما تركت ... لي التجارب في ودّ امرئٍ غرضا
وليلة سرت فيها وابن مزنتها ... كميتٍ عاد حيًّا بعد ما قُبضا
كانما هي اذ لاحت كواكبها ... خود من الزنج تجلى وشّحت خضضا
كانما النسر قد قصّت قوادمهُ ... فالضعف يكسر منهُ كلما نهضا
والبدر يحنث نحو الغرب اينقهُ ... فكلما خاف من شمس الضحى ركضا
ومنهلٍ تردُ الجوزاءُ غمرتهُ ... اذا السماك كان شطر المغرب اعترضا
وردتهُ ونجوم الليل وانيةٌ ... تشكو الى الفجر أن لم تطعم الغمضا

وقال ايضًا

عظيمٌ لعمري ان يلمّ عظيمُ ... بآل عليٍّ والانام سليمُ
ولكنهم اهل الحفائظ والعُلى ... فهم للملمات الزمان خصومُ
فان بات منها فيهم وعك علةٍ ... ففيها جراح منهم وكلومُ

هنيئاً لاهل العصر بن محمد ... وان كان منهم جاهلٌ وعليمُ
الدُّ بجدّي سيفهِ وسنانهِ ... اذا لم يغلّب غير ذين خصيمُ
لك الله لا تذعر وليّا بغضبةٍ ... لعلّ لهُ عذراً وانت تلومُ
فلو زار اهل الخلد عنبك زورةً ... لاوهمهم ان الجنان جحيمُ
اذا عصفت بالروض انفاس ناجرٍ ... فايّ وميض للغمام اشيمُ
وهل ليَ في ظل النعام تقيّلٌ ... اذا منعت ظلّ الاراك سمومُ
وما كنت ادري ان مثلك يشتكي ... ولم يتغير للرياح نسيمُ
ولم تطبق الدنيا الفجاج على الورى ... فيهلك محمود بها وذميمُ
فان نال منك السقم حظّاً فطالما ... رايت هلال الافق وهو سقيمُ
اذا ادرك البين السماك ظعنتمُ ... وخوضوا المنايا والسماك مقيمُ
فآلُ الثريا والفراقد انتمُ ... وان شبهتكم بالعباد جسومُ
فان نجوم الارض لبس بغائبٍ ... سناها وفي جوّ السماء نجومُ
فليتك للافلاك نورٌ مخلّدٌ ... يزول بنا صرف الردى وتدومُ
يراه بنو الدهر الاخير بحالهِ ... كما ابصرتهُ جرهمٌ وأُميمُ

وقال ايضاً

يا للمفضّل تكسوني مدائحهُ ... وقد خلعت لباس المنظر الأنقِ
وما ازدهيت واثواب الصبا جددٌ ... فكيف ازهو بثوب من صبا خلقِ
لله درُّك من مهرٍ جرى وجرت ... عنْق المذاكي فخابت صفقة العُتقِ
انّا بعشناك تبغي القول من كثبٍ ... فجئت بالنجم مصفوداً من الافُقِ
وقد تفرّستُ فيك الفهم ملتهباً ... من كل وجه كنار الفرس في السّذقِ

ايقنت ان حبال الشمس تدركني ... لما بصرت بخيط المشرق اليقق
هذا قريض عن الاملاك محتجب ... فلا تُذِلهُ باكثار على السوق
كانهُ الروض يبدي منظرًا عجبًا ... وان غدا وهو مبذولٌ على الطرق
وكم رياض بحزن لا يرود بها ... ليث الشرى وهي مرعى الشادن الخرق
فاطلب مفاتيح باب الرزق من ملك ... اعطاك مفتاح باب السودد الغلق
لفظ كان معاني السكر تسكنهُ ... فمن تحفظ بيتًا منهُ لم يفق
صبحنني منهُ كاسات غنيت بها ... حتى المنية عن قيل ومغتبق
جزل يشجّع من وافى لهُ اذنًا ... فهو الدواء لداء الجبن والقلق
اذا ترنم شادٍ لليراع بهِ ... لاقى المنايا بلا خوف ولا فرق
وان تمثّل صادٍ للصخور به ... جادت عليهِ بعذبٍ غير ذي رنق
فرتب النظم ترتيب الحلي على ... شخص الجلي بلا طيش ولا خرق
الحجْل للرجل والتاج المنيف لما ... فوق الحجاج وعقد الدرّ للعنق
وانهض الى ارض قوم صوب جوّهم ... ذوب اللجين مكان الوابل الغدق
يغدو الى الشول راعيهم ومحلبهُ ... قعب من التبر او عسٌّ من الورق
ودع اناسًا اذا اجدوا على رجل ... رنوا اليهِ بعين المغضب الحنق
كانما القرُّ منهم فهو مستلبٌ ... ما الصيف كاسيهِ اشجارًا من الورق
لا ترضَ حتى ترى يسراك واطئةً ... على ركابٍ من الاذهاب كالشفق
امامك الخيل مسحوبًا اجلّتها ... من فاخر الوشي او من ناعم السرق
كانما الآل يجري في مراكبها ... وسط النهار وان اسرجن في الغسق
كانما في نضارٍ ذائبٍ سبحت ... واستنقذت بعدان اشفت على الغرق

ثقيلة النهض مما حلّيت ذهباً فليس تملك غير المشي والعنقِ
تسمو بما قلّدته من اعنّتها منيفة كصوادي يثرب السُحقِ
وخلّة الضرب لا تبقي له خللاً وحلة الحرب ذات السرد والحلقِ
لا تنسَ لي نغماتي وانسَ لي زللي ولا يضرك خلقي واتبع خلقي
فربما ضرّ خلٌ نافع ابداً كالريق يحدث منه عارض الشرقِ
وعطفة من صديق لا يدوم بها كعطفة الليل بين الصبح والفلقِ
فان توافق في معنى بنو زمنٍ فان جلّ المعاني غير متفقِ
قد يبعد الشيء من شيء يشابهه ان السماء نظير الماء في الزرقِ

وقال ايضاً

لولا تحية بعض الاربع الدرسِ ماهاب حدُّ لساني حادث الحبسِ
هل تسمع القول دارٌ غير ناطقة وفقدها السمع مقرون الى الخرسِ
لأنسينك ان طال الزمان بنا وكم حبيب تمادى عهده فنسي
يا شاكي النوب انهض طالباً حلباً نهوض مضنىً لحسم الداء ملتمسِ
واخلع حذاءك ان حاذيتها ورعاً كفعل موسى كليم الله في القدسِ
واحمل الى خير راعٍ من رعيته ازكى التحيات لم تمزج ولم تمسِ
مقبل الرمح حبّاً للطعان به كانما هو مجموع من اللعسِ
واثبت الناس قلباً في ظلام سرى ولا ربيئة الا مسمع الفرسِ
قسنا الامور فلما نال رتبته من السعادة سلمنا ولم نقسِ
لقد تواضعت الدنيا لذي شرفٍ بملبسات الدنايا غير ملتبسِ
لغاسل الكف من اعراضها منّةً وما يجاوز سبعاً غاسل النجسِ

غمر النوال ولن تبقى على احدٍ حتى توقى بجودٍ ضد محتبسٍ
والنفس تحيا باعطاء الهواء لها منهُ بمقدار ما اعطتهُ من نفَسٍ
يافارس الخيل يدعوك العدى اسدًا ما استُنقذت من يديهِ عنق مفترسٍ
نالوا يسير حياة كابن ليلتهِ من الاهلة او كالنجم في الغلس
يجول كل سواد في عيونهمِ كالأكم في السير عند الاعين النعسِ
خفّض عليك فليس الحرب غانية ولا النجيع خلوقًا ميثَ في عرس
افنى قناتك نزع للنفوس بها كذلك النزع يبلي جدَّة المرَس
اطفت سنانك ارواح تموت بهِ هبوب ارواح ليل في سنى قبس
ارى جبينك هذي الشمس خالقها وقد انارت بنور عنهُ منعكس
الان فالْهَ عن الهيجاء مغتبطًا طال امتراؤك خلفي نابها الضبسِ
مارية الغيل اخت الظبي فزت بها بل ربة الغيل اخت الضيغم الشرس
من معشرٍ لا يخاف الجار بأسهمُ غشّوا صروف الليالي برْدَ مبتئس
وصاحبوها باعراض جواهرها كجوهر البدر لا يدنو من الدنسِ
كانما الضرب يفري من كلومهمِ اكبادَ سربٍ رعَين النَّور في الكُنسِ
سالت تضوَّع حتى ظن جارحهم قسيمة المسك جرْح الفارس الندُسِ
كأن كل سنان صاب عندهمُ للنفع مبضع آسٍ مشفقٍ نطسِ
الطارحين لخوض الموت لأمَهم سحبَ الاجلة خلف الضمَّر الشُمُسِ
ابا فلان دعاك الله مقتدرًا اخا المكارم وابن الصارم الخلسِ
لا يوهمنّك ان الشعر لي خلقٌ وانني با لقوافي دائم الانسِ
فانما كان إلمامي بساحتها في الدهر المام طير الماء با لعلسِ

والناس في غمرات من مقالهم　　لا يظفرون بغير المنطق الوجِس
ولا يفيدون نفعًا في كلامهم　　وهل تفيدك معنىً نغمة الجرس
عساك تعذر ان قصرت في مدحي　　فان مثلي بهجران القريض عسِ

وقال يخاطب شاعرًا مفرط القصر يعرف بابي الخطاب

اشفقتُ من عبء البقاء وعابهِ　　ومللت من اريْ الزمان وصابهِ
ووجدت احداث الليالي أُولعت　　باخي الندى تثنيهِ عن آرابهِ
وارى ابا الخطاب نال من الحجى　　حظًا زواه الدهر عن خطابهِ
لا يطلبنَّ كلامهُ متشبهٌ　　فالدرُّ ممتنعٌ على طلّابهِ
اثنى وخاف من ارتحال ثنائهِ　　عني فقيَّد لفظهُ بكتابهِ
كلمٌ كنظم العقد يحسن تحتهُ　　معناه حسن الماء تحت حبابهِ
فتشوَّفت شوقًا الى نغماتهِ　　افهامنا ورنت الى آدابهِ
والنخل ما عكفت عليهِ طيوره　　الا لما علمتهُ من ارطابهِ
ردَّت لطافتهُ وحدة ذهنهِ　　وحش اللغات اوانسًا بخطابهِ
والنحل يجني المرَّ من نور الربى　　فيصير شهدًا في طريق رضابهِ
عجب الانام لطول همة ماجدٍ　　اوفى بهِ قصر على اضرابهِ
سهم الفتى اقصى مدًى من سيفهِ　　والرمح يوم طعانهِ وضرابهِ
هجر العراق تطربًا وتغربًا　　ليفوز من سمط العلا بغرابهِ
والسمهرية ليس يشرف قدرها　　حتى يسافر لدنها عن غابهِ
والعضب لا يشفي امرءًا من ثاره　　الا بفقد نجادهِ وقرابهِ
والله يرعى سرح كل فضيلةٍ　　حتى يروّحه الى اربابهِ

يامن لهُ قلمٌ حكى في فعله ... ايم الغضا لولا سواد لعابهِ
عرفت جدودك اذ نطقت وطالما ... لغط القطا فابان عن انسابهِ
وهززت اعطاف الملوك بمنطقٍ ... ردَّ المسنَّ الى اقتبال شبابهِ
البستني حلل القريض ووشيهُ ... متفضلاً فرفلت في اثوابهِ
وظلمت شعرك اذ حبوت رياضهُ ... رجلاً سواهُ من الورى اولى بهِ
فاجاب عنهُ مقصرًا عن شأوهِ ... اذ كان يقصر عن بلوغ ثوابهِ

وقال ايضًا وهي قصيدة كان قد امتدح بها احد بقايا بني حمدان ملوك حلب لكن لم يوجد منها في الديوان المطبوع بمصر الا هذه الابيات

ليت الجياد خرسنَ يوم حلاحلٍ ... ورزقنَ عقلاً في تنائف عاقلِ
فيكم غداتئذٍ جواد صامت ... في الحيّ اثمن من جواد صاهلِ
نسري اذا هفت الجنوب لعلنا ... نخفي حسيس جنائب ورواحلِ
يا غرة الحي الكثير شياتهُ ... ما تامرين لمدنفٍ متماثلِ
لاقاكِ في العام الذي ولى فلم ... يسألكِ الا قبلةً في قابلِ
ان البخيل اذا يمدُّ لهُ المدى ... في الجود هان عليهِ وعد السائلِ
وسالت كم بين العقيق الى الغضا ... فجزعت من امد النوى المتطاولِ
وعذرت طرفك في الجفاء لانهُ ... يسري فيصبح دوننا بمراحلِ
جهل بمثلك ان يزور بلادنا ... يختال بين اساورٍ وخلاخلِ
او ما رايت الليل يلقي شهبهُ ... حتى يجاوزها بجلة عاطلِ
لا تأمننَّ فوارسًا من عامرٍ ... الا بذمة فارسٍ من وائلِ

وقال مراسلا ابا حامد الاسفاريني

لا وضع للرحل الا بعد ايضاعِ فكيف شاهدت امضائي وازماعي
يا ناق جدّي فقد افنت اناتك بي صبري وعمري واحلاسي وانساعي
اذا رايت سواد الليل فانصلتي وان رايت بياض الصبح فانصاعي
ولا يهولنكِ سيف للصباح بدا فانهُ للهوادي غير قطّاع
الى الرئيس الذي اسفار طلعتهِ في حندس الخطب ساعٍ بالهدى ساع
يمّتهُ وبودّي انني قلمٌ اسعى اليهِ وراسي تحتيَ الساعي
على نجاة من الفرصاد ايدها ربّ القدوم باوصالٍ واضلاعِ
تطلى بقارٍ ولم تجرب كانْ طليتْ بسائلٍ من ذفاري العيس مُنباعِ
ولا تبالي بمحلٍ ان الَمّ بها ولا تهشّ لاخصابٍ وامراع
سارت فزارت بنا الانبار سالمة تزجى وتدفع في موجٍ ودفاعِ
والقادسية ادتها الى نفرٍ طافوا بها فاناخوها بجعجاع
وربّ ظهرٍ وصلناها على عجل بعصرها في بعيد الورد لماع
بضربتين لطهر الوجه واحدةً وللذراعين اخرى ذات اسراعِ
وكم قصرنا صلاة غير نافلة في مهمهٍ كصلاة الكسف شعشاع
وما جهرنا ولم يصدح موذّننا من خوف كل طويل الرمح خدّاع
في معشر كجمار الرمي اجمعها ليلاً وفي الصبح القيها الى القاعِ
يا حبذا البدو حيث الضب محترش ومنزل بين اجراعٍ واجزاعِ
وغسل طمريّ سبعًا من معاشرتي في البيد كل شجاع القلب شرّاعِ
وبالعراق رجال قربهم شرفٌ هاجرت في حبهم رهطي واشياعي

على سنين تقضت عند غيرهم ... اسفت لا بل على الايام والساعِ
اسمع ابا حامدٍ فتيا قصدت بها ... من زائرٍ لجميل الود مبتاع
مودب النفس اكال على سغبٍ ... لحم النوائب شرّاب بانقاعِ
ارضى وانصف الا انني ربّما ... اربيت غير مجبزٍ خرق احماعِ
وذاك اني اعطي الوسق منتحيًا ... من المودة معطي الود بالصاعِ
ولا اتقل في جاهٍ ولا نسب ... ولو غدوت اخا عدمٍ واد قاعِ
من قال صادق لئام الناس قامت لهُ ... قول ابن اسلت قد ابلغت اسماعي
كان كل جواب انت ذاكرهُ ... شنف يناط باذن السامع الواعي
ان الهدايا كرامات لآخذها ... ان كن لسن لاسرافٍ واطماعِ
ولا هدية عندي غير ما حملت ... عن المسيب ارواحٌ لقعقاعِ
ولم اكن ورسولي حين ارسلهُ ... مثل الفرزدق في ارسال وقاعِ
مطيتي في مكان لست امنهُ ... على المطايا وسرحانٌ لهُ راعِ
فارفع بكفي فاني طائش قدمي ... وامدد بضبعي فاني ضيق باعي
وما يكن فلك الحمد الجميل بهِ ... وان أضيعت فاني شاكر داعِ

وقال

زارت عليها للظلام رواق ... ومن النجوم قلائد ونطاق
والطوق من لبس الحمام عهدتهُ ... وظباء وجرة ما لها اطواقُ
ومن العجائب ان حليك مثقلٌ ... وعليك من سرق الحرير لفاقُ
وصريعُ نباتك بالفلاة تيابها ... اوبارها وحليها الاوراقُ
لم تصطفي غذّيت اطيب مطعمٍ ... وغذاؤهن النّبت والطبّاقُ

هل انت الا بعضهنّ وانما ... خير الحياة وشرُّها ارزاقُ

حقٌّ عليها ان تحن لمنزلٍ ... غذيت بهِ اللذات وهي تعاقُ

ليمت وليل اللائمين تعانف ... حتى الصباح وليلها الاعناقُ

ما الجزع اهل ان تردّد نظرةٌ ... فيهِ وتعطف نحوه الاعناقُ

لا تنزلي بلوى الشقائق فاللوى ... أَلوَى المواعد والشقيق شقاقُ

وقال يخاطب خاله وهو بالمغرب

تفدّيك النفوس ولا تفادى ... فادن القرب او اطل البعادا

ارانا يا عليُّ وان اقمنا ... نشاطرك الصبابة والسهادا

ولولا ان يُظن بنا غلوٌّ ... لزدنا في المقال من استزادا

وقيل افاد بالاسفار مالاً ... فقلنا هل افاد بها فؤادا

وهل هانت عزائمهُ ولانت ... وقد كانت عرائكها شدادا

اداسارتك شهب الليل قالت ... اعان الله ابعدنا مرادا

وان جارتك هوج الريح كانت ... اكلّ ركائبًا واقلّ زادا

اذا جلّى ليالي الشهر سيرٌ ... عليك اخذت اسبغها حدادا

تخيرُ سودها وتقول احلى ... عيون الخلق اكثرها سوادا

تذعّ يفلك الخوامع في الموامي ... فتتريهنّ مثنى او فرادى

ويبكي رقةً لك كل نوءٍ ... فتيلاً من مدامعهِ المزادا

اذا صاح ابن دأية بالتداني ... جعلنا خطرْ لمتهِ جسادا

تضمّخ بالعبير لهُ جناحًا ... احمّ كانهُ طُلي المدادا

سنلثم من نجاييك الهوادي ... ونرشف غمد سيفك والنجادا

وتستشفي بسوء رجواد خيلٍ قدمت عليهِ ان خفنا الجُوادا
كانك منهُ فوق سماء عزٍّ وقد جعلت قوائمهُ عمادا
اذا هادَى اخٌ منا اخاه ترابك كان الطف ما يهادى
كان بني سبيكة فوق طيرٍ يجوبون الغوائر والنجادا
ابا لاسكندر الملك اقتديتم فما تضعون في بلدٍ وسادا
لعلك يا جليد القلب تانٍ لاول ماسحٍ مسح البلادا
بعيسٍ مثل اطراف المداري يخضن من الدجى لمعًا جعادا .
عَلامَ هجرت شرق الارض حتى اتيت الغرب تختبر العبادا
وكانت مصردات النيل عصرًا تنافس فيك دجلة والسوادا
وان من الصراة الى مجر الفرات الى قويق مستزادا
مياه لو طرحت بها لجيئًا ومشبهها لميزت انتقادا
فان تجد الديار كما اراد ال غريب فما الصديق كما ارادا
اذا الشعرى اليمانية استمارت فجدِّد للشآمة الودادا
فللشام الوفاء وان سواهُ توافى منطقًا غدر اعتقادا
ظعنت لتستفيد اخًا وفيًا وضيعت القديم المستفادا
وسرت لتذعر الحيتان لما ذعرت الوحش والاسد الورادا
وليل خاف قول الناس لما تولّى سار منهزمًا فعادا
دجا فتلهب المرّيخ فيهِ وألبس جمرة الشمس الرمادا
كانك من كواكبهِ سهيلٌ اذا طلع اعتزالاً وانفرادا
جعلت الناجيات عليهِ عونًا فلم تطعم ولا طعمت رقادا

توهّم ان ضوء الفجر دانٍ فلم تقدح بظنتها زنادا
وما لاح الصباح لها ولكن رات من نار عزمتك اتقادا
قطعت بحارها والبرّ حتى تعاللت السفائن والجيادا
فلم تترك لجاريةٍ شراعًا ولم تترك لعاديةٍ بدادا
بارض لا يصوب الغيث فيها ولا ترعى البداة بها النقادا
واخرى رومها عرب عليها وان لم يركبوا فيها جوادا
سوى ان السفين تخال فيها بيوت الشعر شكلاً واسودادا
ديارهم بهم تسري وتجري اذا شاءوا مغارًا او طرادا
تصيّدُ سفرها في كل وجهٍ وغاية ما تصيّدُ ان يصادا
تكاد تكون في لون وفعلٍ نواظرها اسنتها الحدادا
اقم في الاقربين فكل حيٍ يراوح بالمعيشة او يغادى
وليس يزاد في رزق حريص ولو ركب العواصف كي يزادا
وكيف تسير مبتغيًا طريفًا وقد وهبت اناملك التلادا
فما ينفك ذا مال عتيد فتًى جعل القنوع له عتادا
ولو ان السحاب همى بعقل لما اروى مع النخل القتادا
ولو اعطى على قدر المعالي سقى الهضبات واجتنب الوهادا
وما زلت الرشيد نهًى وحاشا لفضلك ان اذكره الرشادا
ومثلك للاصادق مستفيد وشر الخيل اصعبها قيادا
ورب مبالغ في كيد امرٍ تقول له احبته اقتصادا
وذي امل تبصر كنه امرٍ فقصّر بعد ما اشفى وكادا

نراسلك التنصح في القوافي ... وغيرك من نعلمهُ السدادا
فان تقبل فذاك هوى اناسٍ ... وان تردد فلم نأل اجتهادا

وقال يجيب بعض الشعراء

ايدفع معجزات الرسل قومٌ ... وفيك وفي بديهتك اعتبارُ
وشعرك لو مدحت بهِ الثريا ... لصار لها على الشمس افتخارُ
كأنَّ بيوتهُ الشهب السواري ... وكل قصيدة فلكٌ مدارُ
أخير حاد عن طرق الاوالي ... فحار وآخر الشهر السرارُ.
وأنَّ يحوى الثناء بغير جودٍ ... وهل تجنى من اليبس الثمارُ
ولم تلفظك حضرتهُ لزهدٍ ... ولكن ضاق عن اسدٍ وجارُ
جمال المجد ان يثنى عليهِ ... ولولا الشمس ما حسن النهارُ
وللماء الفضيلة كل حينٍ ... ولا سيما اذا اشتدَّ الاوارُ
وانت السيف ان تعدم حلياً ... فلم يعدم فرندك والغرارُ
وليس يزيد في جري المذاكي ... ركاب فوقهُ ذهب جارُ
وربَّ مطوَّقٍ بالتبر يكبو ... بفارسهِ وللرهج اعتكارُ
وزند عاطل يحظى بمدحٍ ... ويحرمهُ الذي فيهِ السوارُ
إلامَ تكلف البيد المطايا ... بعزم لا يقرُّ لهُ قرارا
وخيلاً لو جرت والريح شأواً ... ظننَّا الريح اوثقها اسارُ
غدت ولها حجول من لجين ... وراحت وهي من علقٍ نضارُ
وأشبعت الوحوش فصاحبتها ... كأنَّ الخامعات لها مهارُ
وكم اوردتها عِداً قديماً ... يلوح عليهِ من خزٍّ خمارُ

تطاعن حولهُ الفرسان حتى　　كانَّ الماء من دمهم عقارُ
كذا الاقمار لا تشكو وناها　　وليس يعيبهـــا ابداً سفارُ

وقال مادحًا بعض الامراء معرّضًا بمدح كاتبهِ

تثني عليك البلاد انك لا　　تاخذ من رفدها وترفدها
من ارتعت خيلهُ الرياض بها　　وكان حوض الصفاء موردها
ففي نبات الرؤُوس تسرحها　　انت وماء الجسوم توردهـــا
خيلك طول الزمان قائلةٌ　　اما لذا غاية فيقصدهـــا
كم بكرّ الطعان تحبسها　　وكم وراء العدوّ تطردهـــا
اعينها لم تزل حوافرهـــا　　تكحلها والغبـــار اثمدها
ان لها اسوةً اذا جزعت　　في بيضك الخاليات أَغمدها
لا رقدت مقلة الجبان ولا　　متّعها بالكرى مسهّدها
فالنفس تبغي الحياة جاهدة　　وفي يمين المليك مقودها
فلا اقتحام الشجاع مهلكها　　ولا توقّي الجبان مخلدها
لكل نفس من الردى سببٌ　　لا يومها بعده ولا غدهـــا
قل لعدوّ الامير يا غرض الد　　هر ومن حتف نفسهِ ددُها
هذا هو الموت كيف تغلبهُ　　وفضلهُ الشمس كيف تجحدها
سيوفهُ تعشق الرقاب فما　　ينجز حتى اللقاء موعدها
تكاد من قبل ان يجرّدها　　يعتنق الدارعين مُغمدَها
يروي الظبي والرماح ناهلة　　متصل في الوغى تاوّدها
كانها شجعةٌ بها زمَعٌ　　او ذات جبن فالخوف يرعدها

جاءتك ليليةٌ شآميـــةٌ كأنها بالعراق مولدهـا
قائلها فاضل وافضل من قائلها الالمعيُّ منشدهـا
كاتبك المزدهي بمنطقـــهِ صهوةً حتى يخرّ جالمدهـا
اسهب في وصفهِ علاك لنا حتى خشينا النفوس تعبدها
زفّ عروسًا حليهـا كلمٌ تجحده تارةً ويجحدهـا
قاضيةٌ حقهُ لديك وما ننسب الا اليك سؤددها

وقال وفي القافية لزوم ما لا يلزم

ذلت لما تصنع ايامنـا نفوسنا تلك الابيّاتُ
تجني خمور الهم مالم تكن تجنى الخمور العنبيّاتُ
أمنت يا نفس صروف الردى كأنهـا عنك غبياتُ
ربّ رماح طعنت في العدى وهي الرماح القصبياتُ
سرت لها ترمح افلاءها في الجوّ بلق عربياتُ
او نسوة الزنج بايمانهـا للرقص قضبٌ ذهبياتُ
ان فسدت من زمني نيةٌ او ظهرت منهُ خبياتُ
فالاعوجيات لنا عدةٌ تقدمهنّ الارحبياتُ

وقال مهنئًا بزفاف

سالم اعدائك مستسلمُ والعيش موت لهم مرغمُ
بقطرة غرّق اعاديك لا ينقص منهـا بحرك المفعمُ
فليس عن نصرك مستأخرٌ ولا الى حربك مستقدمُ

ليهنك المجد الذي بيتهُ فوق سراة النجم لا يهدمُ
زفت الى دارك شمس الضحى وحولها من شمعٍ انجمُ
مثل شيات في قميص الدجى زين بهنَّ الفرسُ الادهمُ
تخفى ولا تظهر الا اذا احرزها منزلك الاعظمُ
كأنها سرُّ الاله الذي عندك دون الناس يستكتمُ
كانما الشهب تثارٌ على الخضراء منهُ الفذُّ والتوأمُ
عمَّت بهِ الآفاق حتى سما منها الى الجوّ بهِ سلَّمُ
كالدرّ بثَّتهُ ايادٍ بها فهو شتيت الشمل لا ينظمُ
او نزلت تنهب في خفيةٍ تختار ما تفعل او تلهمُ
وكيف لا يطمع في مغنمٍ من الثريا بعض ما يغنمُ
وكيف يخفى نفلٌ بعضهُ المرّيخ والجوزاء والمرزمُ
ما شفقُ التغريب من بعدهِ الا ملاب طاب او عندمُ
كانها من حسنها روضةٌ يضحك فيها الآس والخرَّمُ
لم يزلِ الليل مقيماً يرى مالا رأت عادٌ ولا جرهمُ
في ساعة هشت الى مثلها مكة وارتاحت لها زمزمُ
للطيب في حندسها سورةٌ مناخر البدر بهِ تفعمُ
حتى بدا الفجر بهِ حمرةٌ كصارمٍ غير منهُ الدمُ
ثم مضى يثني على سيدٍ كالليث الا انهُ احزمُ
مضمَّخاً ينظر في عطفهِ كانَّ مسكًا لونهُ الاسحمُ
نال شباباً منهُ مستقبلاً تهرم دنياهُ ولا يهرمُ

وانتشرت في الارض ريح لهُ　　يسوقها المنجد والمتهمُ
عطرٌ لمن شمَّ ولكنهُ　　غير الذي جاءت بهِ منشمُ
وانتشقت عرفك طير الملا　　فزارك الناشئُ والقشعمُ
وماج بعض الوحش في بعضها　　يسأل ما الشأن ويستفهمُ
تقطع في لقياك دوّية　　يذمها الحافر والمنسمُ
فقل لمن يغتال ترب العلا　　الترب خير لك لو تعلمُ
ما انت في عدَّة من يتَّقى　　بل انت في عدَّة من يرحمُ
والقوم كالانعام ان عوتبوا　　تسمع ما قيل ولا تفهمُ
يعصي عميد الامة المرتضى　　من بين عينيهِ لهُ ميسمُ
فتىً لقرب الزجّ من كفهِ　　اقرَّ بالفضل لهُ اللهذمُ
ابلجُ من بعض قرى ضيفهِ الأ　　منِ اذا لم يأْمن المحرمُ
فداهُ من كالنبت اضيافهُ　　اذ يشرب الماء ولا يطعمُ
لا يكذب المقسم في قولهِ　　ان الغنى من يدهِ يقسمُ
مناقب فيها جمال الصبا　　وهي لدات الدهر او اقدمُ

وقال ايضاً يمدح رجلاً من العلويين اسمهُ ابراهيم

ليت التحمل عن ذراك حلولُ　　والسير عن حلب اليك رحيلُ
يا ابن الذي بلسانهِ وبيانهِ　　هديَ الانام ونزّل التنزيلُ
عن فضلهِ نطق الكتاب وبشرت　　بقدومهِ التوراة والانجيلُ
مني اليك مع الرياح تحيةٌ　　مشفوعة ومع الوميض رسولُ
في القلب ذكرك لا يزول وان اتى　　دون اللقاء سباسب وهجولُ

ان العوائق عقن عنك ركائبي   فلهنّ من طرب اليك هديلُ
اشبهنَ في الشوق الحمام وانما   طيرانهنّ توقص وذميلُ
من قال ان النيّرات عواملٌ   فبضدّ ذلك في علاك يقولُ
يعملنَ في ما دونهنّ بزعمهِ   ولهنّ دونك مطلع وافولُ
لولا انقطاع الوحي بعد محمدٍ   قلنا محمد من ابيهِ بديلُ
هو مثلهُ في الفضل الا انهُ   لم ياتهِ برسالة جبريلُ
قل للذي عرفت حقيقتهُ بهِ   اذ لا يقام على الدليل دليلُ
ما بال سابقة يصلُ لجامها   أرنت وعقد لجامها محلولُ
كالطرف يقلقهُ المراح صبابة   بالجري وهو مقيد مشكولُ
أكذا الجياد اذا ارادت موردًا   نضب الفرات لها وغاض النيلُ
حجبت فلم يرَها الذي قيدت لهُ   وغدت بآفاق البلاد تجولُ
ومن العجائب ان يسيّر آملٌ   مدِحًا ولم يعلم بها المامولُ
ما كان يركب غيرها لو انهُ   عُرِض القريض عليهِ وهو خيولُ
ويصدها قصر العنان فمالها   يوم الرهان الى الامير وصولُ
والعيس اقتل ما يكون لها الصدى   والماء فوق ظهورها محمولُ
واذا نضت عن متنها برد الصبا   معشوقةٌ فالى الجفاء تأُولُ
شابت فجد بخضابها وابعث بها   عجلاً اليهِ فللخضاب نصولُ
فهي التي صيغت لها من وعدك الا   أحجال امس وفصّل الاكليل
وكلامك المرآة تصدق في الذي   تحكي وانت الصارم المصقولُ
لاشان صفحيك النجيع ولا بدا   للناظرين بمضربيك فلول

وقال

ما يوم وصلك وهو اقصر من — نفسٍ باطول عيشةٍ غالي
علقتْ حبال الشمس منك يدي — وجديدها في الضعف كالبالي
وأردت ورد الوصل من فمٍ — فصدرت عنهُ كوارد الآلِ
وطلبت عندك راحةً وعلى — قدر اعتقادي كان ادلالي
وظننت في البلوى مناي ولم — تكن المنية لي على بالِ
ما زلت ابلغ ما اهمُّ بهِ — حتى هممت بكوكب عالِ
ان فات سلوان الحياة فكلٌّ — الناس بعد مماتهِ سالِ
يا جنة عرضت معجلة — فاخترتها وعصيت عذّالي
يضحي الرضاب لاهلها بدلاً — من باردٍ في الخد سلسالِ
ان لم تدومي صح في خلدي — اني بنار جهنمٍ صالِ
وخشيت بعد رجاء اسورةٍ — يوم القيامة حمل اغلالِ
وجعلت فيَّ لما الك طمعاً — ونهيت عن رضوان آمالي
وارى الخسارة ان فعلت غداً — في النفس لا في الاهل والمالِ
ان الاساءة شرُّ ما وقعت — من بعد احسان واجمال
قلبي اعاتب فهو يلزمني — ابداً تكلف هذه الحالِ
والله عدلٌ لا يضرُّ بما — قلبي جناه جميع اوصالي

وقال

لعلّ نواها ان تريع شطونها — وان تنجلي عن شموسٍ دجونها

بنا من هوى سعدى المليحة كاسمها اذا زايلتهُ عين سعدى وسينها
اذا ما أنخنا حرّة فوق حرّةٍ بكى رحمة الوجناء منها وجينها
ارنّت بها من خشية الموت رنةً فدلّ عليها الناعبات رنينها
يعزُّ علينا ان يظلّ ابن دايةٍ يفتش ما ضمّت عليهِ شؤونها
رحلنا بها نبغي لها الخير متلنا فما آب الاّ كورها ووضينها
فقد حنّ سوطي في يدي من غرامها وحنّ اشتياقاً في حشاها جنينها
تعاطت نهىً حتى اذا ما تعرضت لها هضبات الشام جنّ جنونها
ولما رمت ابصارها تطلب الحمى ولم ترَ تلك الارض ساءت ظنونها
بذلنا لها محض اللجين كرامةً فلم يرضها في الجنج الا لجينها
ولما راتنا نذكر الماء بيننا ولا ماء غارت من حذارٍ عيونها
كأنّها توقت وردنا ثمدَ عينها فضمّ اليهِ ناظريها جبينها
وقد حلفت ان تسال الشمس حاجةً وان سالتك اليسر برّت يمينها
ملقّي نواصي الخيل كل مرشّةٍ من الطعن لا يرجوا البقاء طعينها
ومشكل فرسان الوغى كل نثرةٍ يودُّ خليج راكدٌ لو يكونها
اذا القيت في الارض وهي مفازةٌ الى الماء خلت الارض يجري معينها
وتبغي على القاع السويّ تثبتاً فيمنعها من ان تثبّت لينها
وما برحت في ساحة السهل يرتمي بها موجها حتى نهتها حزونها
غدير وشتهُ الريح وشية صانعٍ فلم يتغير حين دام سكونها
كانّ الدّبى غرقى بها غير اعينٍ اذا رُدّ فيها ناظر يستبينها
وما حيوان البر فيها بسالمٍ اذا لم يفتهُ سيفها او سفينها

وتصغي وترني كل خلقٍ لعلها تنقّ ضفاديها ويلعب نونها
فلو لم يضعها عنهُ للسلم فارسٌ لخلّد ما دامت عليهِ غضونها
ولو علمت نفس الفتى يوم حتفهِ ولاقتهُ فيها لم تخنهُ منونها
امونٌ اذا اودعت نفسك حِرزها ولاقيت حربًا لم يخنْكَ امينها

وقال يرثي والده

نقمت الرضى حتى على ضاحك المزنِ فلا جادني الأَّ عبوس من الدجنِ
فليت فمي ان شام سني تبسُّمي فم الطعنة النجلاء تدمى بلا سنّ
كانّ ثناياه اوانس يبتغى لها حسن ذكر بالصيانة والسجنِ
ابي حكمت فيهِ الليالي ولم تزل رماح المنايا قادرات على الطعنِ
مضى طاهر الجثمان والنفس والكرى وسهد المنى والجيب والذيل والردن
فيا ليت شعري هل يخفُّ وقاره اذا صار أُحدٌ في القيامة كالعهْنِ
وهل يرد الحوض الرديَّ مبادرًا مع الناس ام يأبى الزحام فيستأني
حجًى زاده من جرأةٍ وسماحةٍ وبعض الحجى داعٍ الى البخل والجبن
على ام دفر غضبة الله انها لاجدر انثى ان تخون وان تخني
كعابٌ رجاها فرعها ونهارها محيًا لها قامت له الشمس بالحسن
رآها سليل الطين والشيب شامل لها بالثريا والسماكين والوزنِ
زمان تولت وأدَّ حوَّاء بنتها وكم وأدت في اثر حوَّاء من قرنِ
كانّ بنيها يولدون وما لها حليل فتخشى العار ان سمحت بابنِ
جهلنا فلم نعلم على الحرص ما الذي يراد بنا والعلم لله ذي المنّ
اذا غيّب المرء استسرّ حديثهُ ولم تخبر الافكار عنهُ بما يغني

تضلُّ العقول الهبرزيات رشدها ولم يسلم الرأي القوي من الافن

وقد كان ارباب الفصاحة كلما رأوا حسنًا عدُّوهُ من صنعة الجنّ

وما قارنت شخصًا من الخلق ساعةً من الدهر الاَّ وهي افتك من قرْن

وجدنا اذى الدنيا لذيذًا كانما جنى النحل اصناف الشقاء الذي نجني

فما رغبت في الموت كدر مسيرها الى الورد خمس ثم يشربن من اجنِ

يصادفنَ صقرًا كل يوم وليلةٍ ويلقينَ شرًّا من مخالبهِ الحُجنِ

ولا قلقات الليل باتت كانها من الاين والادلاج بعض القنا اللُّدن

ضربنَ مليعًا بالسنابك اربعًا الى الماء لا يقدرنَ منهُ على معنِ

وخوف الردى آوى الى الكهف اهلهُ وكلَّف نوحًا وابنهُ عمل السفنِ

وما استعذبتهُ روح موسى وآدمٍ وقد وُعدا من بعده جنتي عدنِ

امولى القوافي كم اراك انقيادها لك الفصحاء العرب كالعجم اللكنِ

هنيئًا لك البيت الجديد موسدًا يمينك فيهِ بالسعادة واليمنِ

مجاور سكنٍ في بلاد بعيدةٍ من الحيّ سقيًا للديار وللسكنِ

طلبت يقينًا من جهينة عنهمُ ولم تخبريني يا جهين سوى الظنّ

فان تعهديني لا ازال مسائلاً فاني لم أُعطَ الصحيح فأستغني

وان لم يكن للفضل ثمَّ مزية على النقص فالويل الطويل من الغبنِ

امرُ بربع كنت فيهِ كانما امرُّ من الاكرام بالحجر والركنِ

واجلال مغناك اجتهاد مقصرٍ اذا السيف اودى فالعفاء على الجفنِ

لقد مسخت قلبي وفاتك طائرًا فاقسم ان لا يستقرَّ على وكْنِ

يقضي بقايا عيشهِ وجناحهُ حثيث الدواعي في الاقامة والظعنِ

كأنَّ دعاء الموت باسمك نكزةٌ · فرتْ جسدي والسم ينفث في اذني
ثنٍ ونصبي في انينك واجبٌ · كما وجب النصب اعترافًا على انّ
ضعفت عن الاصباح والليل ذاهبٌ · كما فنيَ المصباح في آخر الوهنِ
وما اكثر المثني عليك ديانةً · لو انَّ حمامًا كان يثنيهِ من يُثني
يوافيك من رب العلا الصدق بالرضى · بشيرًا وتلقاك الامانة بالامنِ
ويكني شهيد المرء غيرك هيبةً · وبُقيا وان يسأل شهيدك لا يكني
يصرّح بقولٍ دونهُ المسك نفحةً · وفعل كامواه الجنان بلا أسنِ
يدٌ يدتِ الحسنى وانفاس ربها · تقىً ولسان لا تحرَّكَ باللسنِ
فليتك في جفني موارًى نزاهةً · بتلك السجايا عن حشايا وعن ضبني
ولو حفروا في درّةٍ ما رضيتها · لجسمك ابقاء عليهِ من الدفن
ولو اودعوك الجوَّ خفنا مصيفهُ · ومشتاهُ وازدادا الضنين من الضن
فيا قبر واهٍ من ترابك لينًا · عليهِ وآهٍ من جنادلك الخشْنِ
لأَطبقتَ اطباق المحارة فاحتفظ · بلؤلؤة المجد الحقيقة بالخزنِ
فهل انت ان ناديت رمسك مسمع · نداءً ابنك المفجوع بل عبدك القنّ
سابكي اذا غنَّى ابن ورقاء بهجةً · وان كان ما يعنيهِ ضد الذي اعني
ونادبةٌ في مسمعي كل قينةٍ · تغرّد باللحن البريّ عن اللحنِ
واحمل فيك الحزن حيًّا فان امت · وأَلقَكَ لم اسلك طريقًا الى الحزنِ
وبعدك لا يهوى الفؤاد مسرَّةً · وان خان في وصل السرور فلا يهني

وقال يرثي ابا ابراهيم العلوي ويخاطب صديقًا لهُ

بني الحسب الوضاح والشرف الجمّ · لساني ان لم أرثِ والدكم خصمي

شكوت من الايام تبديل غادرٍ بوافٍ ونقلاً من سرور الى همّ
وحالاً كريش النسر بينا رايتهُ جناحاً لشهم آض ريشاً على سهم
فيا دافنيهِ في الثرى ان لحده مقرُّ الثريا فادفنوه على علم
ويا حاملي اعواده ان فوقها سماويَّ سرٍّ فاتقوا كوكب الرجم
وما نعشهُ الا كنعش وجدتهُ ابا البنات لا يخفنَ من اليتم
فويح المنايا لم يبقين غايةً طلعنَ الثنايا واطّلعن على النجم
اعاذل ان صمّ القنا عن نعيهِ فواحسدا من بعده للقنا الصمّ
بكى السيف حتى أخضل الدمع جفنهُ على فارس يرويهِ من فارس الدهم
تلذُّ العوالي والظبى في بنانهِ لقاء الرزايا من فلول ومن حطم
وبالله ربي ما تقلد صارماً لهُ مشبه في يوم حرب ولا سلم
ولا صاح بالخيل اقدمي في عجاجة اذا قال حيدي قال في ضنكها امي
ولا صرَّف الخطيَّ مثل يمينهِ يمين وان كانت معاودة النعم
ولا امسكت يسرى عناناً لغارةٍ كيسراه والفرسان طائشة العزم
فيا قلب لا تلحق بثكل محمدٍ سواه ليبقى ثكلهُ بيّن الوسم
فاني رايت الحزن للحزن ماحياً كما خطَّ في القرطاس رسمٌ على رسم
كريمٍ حليم الجفن والنفس لا يرى اذا هو اغفى ما يرى الناس في الحلم
فتى عشقتهُ البابلية حقبةً فلم يشفها منهُ برشف ولا لثم
كانَّ حباب الكاس وهي حبيبة الى الشرْب ما ينفي الحباب من السمّ
تسور اليهِ الراح ثم تهابهُ كانَّ الحميَّا لوعة في ابنة الكرم
دعا حلباً اخت الغريين مصرع بسيف قويقٍ للمكارم والحزم

أبى السبعة الشهب التي قيل انها — منفذة الاقدار في العرب والعجمِ
فان كنت ما سميتهم فنباهة — كفتنيَ فيهم ان اعرّفهم باسمِ
فيا معشر البيض اليمانية اسألي — بنيهِ طعامًا ان سغبت الى اللحمِ
فكلٌ وليد منهمُ ومجرّبٍ — لنا خلفٌ من ذلك السيد الصتمِ
مغافرهم تيجانهم وحباهمُ — حمائلهم والفرع ينمى الى الجذمِ
مناجيد لبّاسون كل مفاضةٍ — كأنّ غديرًا فاض منها على الجسمِ
كانهمُ فيها اسود خفيةٍ — ولكن على اكتادها حلَل الرُّقمِ
كماة اذا الاعراف كانت اعنّة — فمغنيهم حسن الثبات عن الحزمِ
يطيلون ارواق الجياد وطالما — ثنَوْهنّ عُضبًا غير رُوقٍ ولا جُمِّ
اذا ملأتهنّ القنا جبرية — وغيظًا فاوقعن الحفيظة بالجمِ
ورفّتن مجدول التسكيم كانما — اسرنَ الى ذاوٍ من النبت بالازمِ
فوارس حرب يصبح المسك مازجًا — بهِ الركض نقعًا في انوفهم الشمِّ
فهذا وقد كان الشريف ابوهم — امير المعاني فارس النثر والنظمِ
اذا قيل سلك فالخليل بن آزرٍ — وان قيل فهم فالخليل اخو الفهمِ
اقامت بيوت الشعر تحكم بعده — بناء المراثي وهي صورٌ الى الهدمِ
نعيناه حتى للغزالة والسهى — فكلٌّ تمنى لو فداه من الحتمِ
وما كلفة البدر المنير قديمة — ولكنها في وجههِ اثر اللدْمِ
فيا مزمع التوديع ان تمس نائيًا — فانك دانٍ في التخيّل والوهمِ
كانك لم تجرر قناة ولم تجرِ — فتاةً ولم تجبر اميرًا على حكمِ
ووجهك لم يسفر ونارك لم تنر — ورمحك لم يعتر وكفك لم تهمِ

تقرب جبريل بروحك صاعدًا ... الى العرش يهديها الجدك والامّ
فدونك مختوم الرحيق فانما ... لتشرب منهُ كان يحفظ بالختمِ
ولا تنسني في الحشر والحوض حولهُ ... عصائب شتى بين غرٍّ الى بهمِ
لعلك في يوم القيامة ذاكري ... فتسأل ربي ان يخفف من اثمي

وقال برثي فقيهًا حنفيًا

غير مجدٍ في ملتي واعتقادي ... نوح باكٍ ولا ترنم شادِ
وشبيهٌ صوت النعيّ اذا قيـ ... ـس بصوت البشير في كل نادِ
أبكت تلكمُ الحمامة ام غنـ ... ـت على فرع غصنها المبادِ
صاحِ هذي قبورنا تملأ الرحـ ... ـب فاين القبور من عهد عادِ
خفف الوطء ما اظنُّ اديم الـ ... ـارضِ الا من هذه الاجسادِ
وقبيح بنا وان قدم العهـ ... ـد هوانُ الاباء والاجدادِ
سر ان اسطعت في الهواء رويدًا ... لا اختيالًا على رفات العبادِ
ربَّ لحدٍ قد صار لحدًا مرارًا ... ضاحكٍ من تزاحم الاضدادِ
ودفين على بقايا دفينٍ ... في طويل الازمان والآبادِ
فاسأل الفرقدين عمن احسّا ... من قبيلٍ وآنسا من بلادِ
كم اقاما على زوال نهارٍ ... وانارا لمدلجٍ في سوادِ
تعبٌ كلها الحياة فما اعـ ... ـجبُ الا من راغبٍ في ازديادِ
ان حزنًا في ساعة الموت اضعا ... ف سرورٍ في ساعة الميلادِ
خلق الناس للبقاء فضلّت ... أمّة يحسبونها للنفادِ
انما ينقلون من دار اعما ... لٍ الى دار شقوةٍ او رشادِ

ضجعة الموت رقدة يستريح الجسم فيها والعيش مثل السهادِ
أَبنات الهديل اسعدنَ اوعِدْ نَ قليل العزاء بالاسعادِ
إِيهِ لله دركنّ فانتنّ اللواتي تحسنّ حفظ الودادِ
ما نسيتنّ هالكًا في الاوان الخال اودى من قبل هلك ايادِ
بيد اني لا ارتضي ما فعلتنّ واطواقكنّ في الاجيادِ
فتسلَّبنَ واستعرنَ جميعًا من قميص الدجى ثياب حدادِ
ثم غرّدنَ في المآتم واندبـنَ بشجوٍ مع الغواني الخِرادِ .
قصد الدهر من ابي حمزة الاوّ اب مولى حجًى وخدنَ اقتصادِ
وفقيهًا افكارهُ شدنَ للنعمانِ ما لم يشدْهُ شعر زيادِ
فالعراقيُّ بعدهُ للحجازيِّ قليل الخلاف سهل القيادِ
وخطيبًا لو قام بين وحوشٍ علَّم الضاريات برَّ النقادِ
راويًا للحديث لم يحوج المعروف من صدقهِ الى الاسنادِ
انفق العمر ناسكًا يطلب العلم بكشفٍ عن اصلهِ وانتقادِ
مستقي الكف من قليب زجاجٍ بغروب اليراع ماءَ مدادِ
ذا بنانٍ لا تلمس الذهب الاحمر زهدًا في العسجد المستفادِ
ودّعا ايها الحفيّان ذاك الشخص ان الوداع ايسر زادِ
واغسلاهُ بالدمع ان كان طهرًا وادفناهُ بين الحشى والفؤادِ
واحبواهُ الاكفان من ورق المصحف كبرًا عن انفس الابرادِ
واتلوا النعش بالقراءة والتسبيح لا بالنحيب والتعدادِ
اسفٌ غير نافع واجتهادٌ لا يؤدّي الى غناء اجتهادِ

طالما اخرج الحزين جوى الحز ... ن الى غير لائق بالسدادِ

مثلما فاتت الصلاة سليما ... ن فانحى على رقاب الجيادِ

وهو من سخرت له الانس والجن ... بما صح من شهادة صادِ

خاف غدر الانام فاستودع الريح ... سليلاً تغذوه درّ العهادِ

وتوخى له النجاة وقد ايقن ... ان الحمام بالمرصادِ

فرمته به على جانب الكر ... سيّ امُّ اللهيم اخت النآدِ

. كيف اصبحت في محلك بعدي ... يا جديرًا مني بحسن افتقادِ

قد اقرّ الطبيب عنك بعجزٍ ... وتقضّى تردد العوّادِ

وانتهى اليأس منك واستشعر الوجد ... بان لا معاد بعد المعادِ

هجد الساهرون حولك للتمريض ... ويحٌ لاعين الهجادِ

انت من أسرةٍ مضوا غير مغرو ... رين من عيشةٍ بذات ضمادِ

لا يغيركم الصعيد وكونوا ... فيه مثل السيوف في الاغمادِ

فعزيز عليّ خلط الليالي ... رِمَّ اقدامكم برمّ الهوادي

كنت خلّ الصبا فلما اراد البين ... وافقت رايهُ في المرادِ

ورايت الوفاء للصاحب الاوّ ... ل من شيمة الكريم الجوادِ

وخلعت الشباب غضًّا فيا ليتك ... ابليتهُ مع الاندادِ

فاذهبا خير ذاهبَين حقيقين ... بسقيا روائحٍ وغوادِ

ومراثٍ لو انهنّ دموع ... لمحونَ السطور في الانشادِ

زُحلٌ اشرف الكواكب دارًا ... من لقاء الردى على ميعادِ

ولنار المرّيخ من حدثان الدهر ... مطفٍ وان علت في اتقادِ

والثريا رهينة بافتراق الشمــل حتى تعدّ في الافرادِ
فليكن للمحسّن الاجل الممــدود رغماً لآنف الحسّادِ
وليطب عن اخيهِ نفساً وأبنا ء اخيهِ جرائح الاكبادِ
واذا البحر غاض عني ولم أرْ وَ فلا ريَّ بادّخار الثمادِ
كل بيت للهدم ما تبتني الور قاء والسيّد الرفيع العمادِ
والفتي ظاعنٌ ويكفيهِ ظلّ الـسدْر ضربَ الاطناب والاوتادِ
بان امر الاله واختلف النا س فداعٍ الى ضلالٍ وهادِ
والذي حارت البرية فيهِ حيَوانٌ مستحدث من جمادِ
واللبيب اللبيب من ليس يغترُّ بكونٍ مصيرهُ للفسادِ

وقال يرثي جعفر بن علي بن المهذب

احسن بالواجد من وجدهِ صبر يعيد النار في زندهِ
ومن ابى في الرزء غير الاسى كان بكاه منتهى جهده
فليذرف الجفن على جعفر اذ كان لم يفتح على نده
والشيء لا يكثر مداحه الّا اذا قيسَ الى ضده
لولا غضى نجد وقلّامهُ لم يُثنَ بالطيب على رنده
ليس الذي يبكى على وصله مثل الذي يبكى على صده
والطرف يرتاح الى غُمضه وليس يرتاح الى سهده
كان الاسى فرضاً لو ان الردى قال لنا افدوهُ فلم نفده
هل هو الا طالع للهدى سار من الترب الى سعده
فبات ادنى من يد بيننا كأنهُ الكوكب في بعده

يا دهر يا منجز ايعاده ومخلف المامول من وعده
ايُّ جديد لك لم تبله واي اقرانك لم ترده
تستاسر العقبان في جوها وتنزل الاعصم من فنده
ارى ذوي الفضل واضدادهم يجمعهم سيلك في مده
ان لم يكن رشد الفتى نافعاً فغيُّهُ انفع من رشده
تجربة الدنيا وافعالها حثت اخا الزهد على زهده
والقلب من اهوائه عابد ما يعبد الكافر من بدّه
انّ زماني برزاياه لي صيَّرني امرح في قِده
كاننا في كفه مالهُ ينفق ما يختار من نقده
لو عرف الانسان مقداره لم يفخر المولى على عبده
امسى الذي مرّ على قربه يعجز اهل الارض عن رده
اضحى الذي أُجل في سنّه مثل الذي عوجل في مهده
ولا يبالي الميت في قبره بذمه شيّع ام حمده
والواحد المفرد في حتفه كالحاشد المكثر من حشده
وحالة الباكي لآبائه كحالة الباكي على وِلْده
ما رغبة الحيّ باناته عما جنى الموت على جده
ومجده افعاله لا الذي من قبلهِ كان ولا بعده
لولا سجاياه واخلاقه لكان كالمعدوم في وُجده
تشتاق ايار نفوس الورى وانما الشوق الى ورده
تدعو بطول العمر افواهنا لمن تناهى القلب في وده

يسران مدَّ بقائه له وكل ما يكره في مدّه
افضل ما في النفس يغتالها فنستعيذ الله من جنده
وآفة العاشق من طرفه وآفة الصارم من حده
كم صائن عن قبلة خده سلّطت الارض على خده
وحامل ثقل الثرى جيده وكان يشكوا الضعف من عقده
ورب ظمآن الى مورد والموت لو يعلم في ورده
ومرسل الغارة مبثوثة من ادهم اللون ومن ورده
يخوض بحرًا نقعه ماؤه يحمله السابح في لبده
اشجع من قلب خطيّة على طويل الباع ممتده
يرى وقوع الزرق في درعه مثل وقوع الزرق في جلده
لا يصل الرمح الى طرفه ولا الى المحكم من سرده
يلقى عليه الطعن القاءك الحسب على المسرع في عقده
بلحظة منه فما دونها يرد غرب الجيش عن قصده
امهله الدهر فاودى به مبيضه يحدى بمسوده
فيا اخا المفقود في خمسه كالشهب ما سلاك عن فقده
جاءك هذا الحزن مستجديًا اجرك في الصبر فلا تجده
سلم الى الله فكل الذي ساءك اوسرك من عنده
لا يعدم الاسمر في غابه حتفًا ولا الابيض في غمده
ان الذي الوحشة في داره تونسه الرحمة في لحده
لا اوحشت دارك من شمها ولا خلا غابك من اسده

وقال يرثي صديقاً له

يا راعي الود الذي افعالهِ تغني بظاهر امرها عن نعتها
لو كنت حيّاً ما قطعتك فاعتذر عني اليك لخلة بأمّتهــا
فالارض تعلم انني متصرف من فوقها وكانني من تحتها
غدرت بي الدنيا وكل مصاحب صاحبتهُ غدر الشمال باختها
شغفت بوامقها الحريص واظهرت مقتي لما اظهرتهُ من مقتها
لا بد للحسناء من ذام ولا ذام لنفسي غير سيِّء بختها
ولقد شركتك في اساك مشاطراً وحلت في وادي الهموم وخبتها
وكرهت من بعد التلاث تجشمي طرق العزاء على تغيُّر سمتها
وعليَّ ان اقضي صلاتي بعدما فاتت اذا لم آتها في وقتهــا
ان الصروف كما علمت صوامت عما وكل عبارة في صمتهــا
متفقه للدهران تستفتيهِ نفس امرء عن جرمهِ لا يفتها
وتكون كالورق الذنوب على الفتى ومصابهِ ريح تهب لحتّها
جازاك ربك بالجنان فهذه دار وان حسنت تغر بسحتها
خل الذي قال البلاد قديمــة بالطبع كانت والانام كنبتها
وامامنا يوم تقوم هجوده من بعد ابلاء العظام ورفتهــا
لا بد للزمن المسيء بنا اذا قويت حبال اخوَّة من بتها
فالله يرحم من مضى متفضلاً ويقيك من جزل الخطوب وشختها
ويطيل عمرك للصديق فطولهُ سبب الى غيظ العداة وكبتهــا

وقال ايضًا

رويدًا عليها انها مهجاتُ ... وفي الدهر محيًا لامرئٍ ومماتُ
ارى غمرات ينجلين عن الفتى ... ولكن توافي بعدها غمراتُ
ولا بد للانسان من سكر ساعة ... تهون عليهِ غيرها السكراتُ
الا انما الايام ابناء واحدٍ ... وهذي الليالي كلها اخواتُ
فلا تطلبن من عند يوم وليلة ... خلاف الذي مرت بهِ السنواتُ

وقال ايضًا

اسالت أَتيَّ الدمع فوق اسيل ... ومالت لظل بالعراق ظليلِ
ايا جارة البيت الممنع جاره ... غدوت ومن لي عندكم بمقيلِ
لغيري زكاة من جمال فان تكن ... زكاة جمال فاذكري ابن سبيلِ
وارسلت طيفًا خان لما بعثتهُ ... فلا تثقي من بعدهِ برسولِ
خيال ارانا نفسهُ متجنبًا ... وقد زار من صافي الودّ ادوصولِ
نسيت مكان العقد من دهش النوى ... فعلقتهِ من وجنةٍ بمسيلِ
وكنت لاجل السن شمس غدية ... ولكنها للبين شمس اصيلِ
اسرت اخانا بالخداع وانهُ ... يعدُّ اذا اشتد الوغى بقبيلِ
وان عاش لاقى ذلة واختياره ... وفاة عزيز لا حياة ذليلِ
وكيف يجر الجيش يطلب غارة ... اسير لمجرور الذيول كحيلِ

وقال ايضًا

هو الهجر حتى ما يلمّ خيالُ ... وبعض صدود الزائرين وصالُ

فتىً تقصر الابصار عن قسماتهِ ... ولا ستر الا هيبة وجلالُ
الى حازم قاد العتاق سواهما ... لها من نشاط بالكماة زمالُ
فجاش عليها البحر وهو كتائب ... وخرّت اليها الشهب وهي نصالُ
فوارس قوّالون للخيل اقدمي ... وليس على غير الرؤوس مجالُ
لهم اسف يزداد اثر الذي مضى ... من الدهر سلماً ليس فيهِ قتالُ
بايديهم السمر العوالي كانما ... يشبُّ على اطرافهنّ ذبالُ
ومأكولة الاغماد مرهفة الظبى ... يراها قراع دائم وصقالُ
حكت رونق البيض الحسان وفعلها ... وليس لها الا الغمود حجالُ
وجار عليها الضرب والركض بعدما ... اضرّ بها مطل وطال سؤالُ
فسيف لهُ غمد من الدم قانيٌ ... وطرف لهُ مما يثير جلالُ
وكيف لقاءُ ابن الحسين مخالف ... يحدث عن افعالهِ فيهالُ
بنين الغدر هل الغيتم الحرب مرةً ... وهل كفّ طعن عنكمُ ونضالُ
وهل اظلمت سحم الليالي عليكمُ ... وما حان من شمس النهار زوالُ
وهل طلعت شعث النواصي عوابساً ... رعالٌ ترامي خلفهنّ رعالُ
لها عدد الرمل المبرّ على الحصى ... ولكنها عند اللقاء جبالُ
فان تسلموا من سورة الحرب مرة ... وتعصمكم شم الانوف طوالُ
ففي كل يومٍ غارة مشمعلة ... وفي كل عام غزوة ونزالُ
خذوا الآن ما ياتيكم بعد هذه ... ولا تحسبوا ذا العام فهو مثالُ
الا ربّ اعداء غزاهم فاذعنوا ... فعادوهم فيما لديهِ عيالُ
وفي الخيل عن ماء المخاضة عفة ... وهنّ الى ماء النفوس نهالُ

وقد فل من فرسانهنَّ صوارمٍ وحطم في لباتهن إلالُ
يردنَ دماء الروم وهي غريضة ويتركنَ ورد الماء وهو زلالُ
تجاوزه بالوثب كل طمرَّة تمازج في فيهــا دمٌ ورؤالُ
تدانت بهِ الاقران حتى تجاثأت كان قتال الفيلقين جدالُ
وقد علم الرومي انك حتفــهُ على ان بعض الموقنين يخالُ
فما كبروا حتى يكونوا فريسةً ولا بلغوا ان يقصدوا فينا لوا
فان ابا الاشبال يختشاه مثلهُ ويامن منهُ آرضٌ ونمــالُ
ولم يصرهنَّ العزّ منهُ وانما صراهنَّ منهُ انهنَّ ضئــالُ
فلا زلت بدرًا كاملاً في ضيائهِ على انهُ عند التمام هلالُ
فما الخميس لم تقدهُ عرامةً ولا لزمانٍ لست فيهِ جمالُ
وفيَّ لمن رام المعالي بقيةٌ وعندي اذاعيَّ البليغ مقالُ

وقال في صباهُ

اليس الذي قاد الجياد مغذة روافل في ثوب من النقع ذائلِ
يكاد يذيب النجم تاثير حقدها فيمنها من ذاك برد المناهلِ
وما وردتها من صدًى غير انها تريد بورد الماء حفظ المساحلِ
وعادت كان الرثم بعد ورودها اعرنَ احمرار الافق فوق الجحافلِ
ومهما يكن يحسبهُ حثًا على الندى فيغدو على امواله بالغوائــلِ
فلا ناح قمريٌّ ولا هب عاصفٌ من الريح الا خاله صوت سائلِ
اطاعك هذا الخلق خوفًا ورغبة فوا عجبا من تغلب ابنة وائلِ
أكان لها في غير عدنانٍ نسبةٌ فتامل ان تعصيك دون القبائلِ

بدوسر جاورت الفرات مكرمًا · كانك نجم في علوّ المنازل

فزينتها في البلاد وزادها · احقكما بالفضل من كل فاضل

اذا عدّ خلخالاً لها كنت تاجها · ولم تزل التيجان فوق الخلاخل

لامر أُحلّ الزج في عقب القنا · ورُفّعت الخرصان فوق العوامل

تنازع فيك الشبه بحر وديمةٌ · ولست الى ما يزعمون بمائل

اذا قيل بحرٌ فهو ملح مكدر · وانت نمير الجود عذب الشمائل

ولست بغيث فوك للدر معدن · ولم تلف درًّا في الغيوث الهواطل

اذا ما اخفت المرءَ جُنَّ مخافة · فايقن ان الارض كفة حابل

يرى نفسهُ في ظل سيفك واقفًا · وبينكما بعد المدى المتطاول

يظن سنيرًا من تفاوت لحظه · ولبنان سارا في القنا والقنابل

اذا أجأ وافى يجدد عهده · بنا امر تراها زورة من مواسل

اتتنا من الاتراك اعلام طيّءٍ · تقود من السودان حرة راجل

وجاءت من الاوزاع رملة عالجٍ · وما شئت من صم الحصى والجنادل

وهيهات هيهات الجبال صوامت · وهذا كثيرا لنطق جمٌّ الصواهل

وان ركبوا الجرد العتاق لغارة · بدوا في وثاق ركب نوق وجامل

فكم فارس عوضنهُ من جواده · باثمن الا انهُ غير صاهل

اذا الناس حلّوا شعرهم بنشيدهم · فدونك مني كل حسناء عاطل

ومن كان يستدعي الجمال بحلية · اضرّ بهِ فقد البرى والمراسل

كانّ حرامًا ان تفارق صارمًا · يكون لما اضمرتَ اول فاعل

فمن صارم بالكف يحمل كلها · ومن صارم يخص بعض الانامل

فمقبض هذا السيف دون ذبابهِ ومقبض ذاك السف دون الحمائل
فليت الليالي سامحتني بناظر يراك ومن لي بالضحى في الاصائل
فلو ان عيني متعتها بنظرة اليك الاماني ما حلمت بغائلِ
حسامك للاعمار ابرى من الردى وعفوك للجاني اعز المعاقلِ

وقال ايضًا في صاهُ يمدح بلاد فارس ويفضلها على العراق

لتذكر قضاعة ايامها وتزهُ باملاكها حميْرُ
فعامل كسرى على قريةٍ من الطّف سيدها المنذرُ
فهلّا نقلْتُ بغاة اللجينِ ونائلك الذهب الاحمرُ
ومن يطلب الدر في لجة ومن فيك اشرفهُ ينثرُ
شغلت على المرءِ من خمسهِ اثنتين فخصهما المفخرُ
يسار اليك بدعّاءةٍ ويثني على فضلك الخنصرُ
فمن اجل ذا رفعت هذهِ الى خالق الخلق تستغفرُ
لان لها عندهُ زلفةً وفاعل ما فعلت يوجرُ
تُري المعدمين طريق الغنى وتهدي الى الامن من يذعرُ
ومن فضل ذي كسيت خاتمًا يزين وعرّيت البنصرُ

وقال ايضًا

ارحتني فارحت الضمْر القودا والعجزَ كان طلابي عندك الجودا
وقد انست الى حلمي واوحشني كر العواذل تأنيبًا وتفنيدا
ردّي كلامك ما امللتِ مستمعًا ومن يمل من الانفاس ترديدا

باتت عرى النوم من عيني محلَّلة | وبات كوري على الوجناء مشدودا
كانَّ جفنيَّ سقطا نافر فزع | اذا اراد وقوعًا ريع او ذيدا
ظن الدحى فظة الاظفار كاسرة | والصبح نسرًا فما ينفك مزؤودا
تناعس البرق اي لا استطيع سرًى | فنام صحبي وامسى يقطع البيدا
كانهُ غار منا ان نصاحبهُ | وخاف ان نتقاضاك المواعيدا
من يخبر الليل اذ جنت حنادسهُ | والرمل عنيَ لماطلٍّ او جيدا
اني أُراح لاصوات الحداة بهِ | وللركائب يخبطن الجلاميدا
كانهنَّ غروب ملؤها تعب | فهن يمحن بالارسان تقويدا

وقال ايضًا

سنح الغراب لنا فبتُّ اعيفهُ | خبرًا امضَّ من الحمام لطيفهُ
زعمت غوادي الطيران لقاءها | بسلٍ تنكر عندنا معروفهُ
ولقد ذكرتك يا امامة بعدما | نزل الدليل الى التراب يسوفهُ
والعيس تعلن بالحنين اليكمُ | ولغامها كالبرس طار نديفهُ
فنسيت ما كلفتنيهِ وطالما | كلفتني ما ضرَّني تكليفهُ
وهواك عندي كالغناء لانهُ | حسن لديَّ ثقيلهُ وخفيفهُ

وقال ايضًا

النار في طرفي تبا له انورُ | رقدت وايقظها لحولة معشرُ
طابت لطيب الموقدين كانما | سمرٌ تروح بهِ الحواطب مجمرُ
يتهللون طلاقة وكلومهم | ينهل منهنَّ النجيع الاحمرُ

لا يعرفون سوى التقدم اسيًا ... فجراحهم بالسمهريـة تسبرُ
من كل من لولا تسعر باسهِ ... لاخضرَّ في يمنى يديهِ الاسمرُ
يذكي تلهب ذهنهِ اوقـاتهُ ... فكانما هو بالغدو مهجّرُ
وضجيع طفلهم الحسام وان ثوى ... منهم فتًى فمع المهند يقبرُ
فكانهم يرجون لقيا ربهم ... بالبيض تشفع عدهُ وتكفرُ
انا من اقام الحرف وهي كانها ... نون بدارك والمعالم اسطرُ
يا لسعد جادتك السماء لتسعدي ... والغَفْر علَّ ذنوب اهلك تغفرُ
غصن الشباب عصى السحاب فلم يعد ... ذا خضرة اذ كل غصن اخضرُ
قد اورقت عمد الخيام واعشبت ... شعب الرحال ولون راسي اغبرُ
ولقد سلوت عن الشباب كما سلا ... غيري ولكن للحزين تذكرُ
ونسيت ما صنع الهوى بتنوفةٍ ... عقم الجديل بها واعقب اخدرُ
سلت سيوف سرابها لتروعني ... وسواي عاذل من يراع ويذعرُ
ليت اللوائم عنك اسرة شدقمٍ ... ببطاح مكة للمناسك تنحرُ

وقال ايضًا

ان كنت مدعيًا مودة زينبٍ ... فاسكب دموعك يا غمام واسكبِ
فمن الغمائم لو علمت غمامةً ... سوداء هدباها نظير الهيدبِ
يا سعد اخبيـة الذين تحملوا ... لما ركبتِ دعيت سعد المركبِ
غادرتني كبنات نعش ثابتًا ... وجعلت قلبي مثل قلب العقربِ
بالجفن بارزت القلوب وانمـا ... بالنصل يبرز كل شهم محربِ
كم قبلة لك في الضمائر لم اخف ... فيها الحساب لانهـا لم تكتبِ

ومتى خلوت بها من أجلك لم ارع ... فيها بطلعة عاذلٍ من مرقبِ
ورسول احلام اليك بعثته ... فاتى على ياسٍ بنجح المطلبِ
وكانّ حبك قال حظك في السرى ... فالطم بايدي العيس وجه السبسب
واهجم على جنح الدجى ولو انه ... اسد يصول من الهلال بمخلبِ
وهجيرة كالهجر موج سرابها ... كالبحر ليس لمائها من طحلبِ
اوفى بها الحرباء عودي منبر ... للظهر الا انه لم يخطبِ
فكانه رام الكلام ومسه ... عيٌّ فاسعده لسان الجندبِ
كلفتها جداية رملية ... نضبت ولم تلحق باهل التنضبِ

وقال ايضًا

توقتك سرًّا وزارت جهارا ... وهل تطلع الشمس الا نهارا
كان الغمام لها عاشق ... يساير هودجها اين سارا
وبالارض من حبها صفرة ... فما تنبت الارض الا بهارا
فدتك ندامى لنا كالقسيّ ... لا يستقيمون الا ازورارا
ادبت الحصى كمدًا اذ رميت ... بالدر يوم رميت الجمارا

وقال ايضًا

تفهم يا صريع البين نشرى ... اتت من مستقل مستقيل
دعيت بصارع فتداركته ... مبالاة ورد الى فعيل
كما قالوا عليم اذ ارادوا ... تناهي العلم في الله الجليل
قد استحييت منك فلا تكلني ... الى شيء سوى عذر جميل

وقد انفذت ما حقي عليهِ　　قبيح الهجو او شتم الرسولِ
وذاك على انفرادك قوت يوم　　اذا انفقت انفاق البخيلِ
فكيف وانت عُلويُّ السجايا　　فليس الى اقتصادك من سبيل
فهب اني دعوتك للتصافي　　على غير المعتقة الشمولِ
على راح من الاداب صرف　　ونقل من بسيطٍ او طويلِ
وقد يقوى الفصيح فلا تقابل　　ضعيف البرّ الا بالقبولِ
فان الوزن وهو اتم وزن　　يقام صفاه بالحرف العليلِ .
فان يك ما بعثت بهِ قليلاً　　فلي حال اقل من القليلِ

وقال ايضًا

أَوالي نعت الراح من شغف بها　　كانك خالٌ للمدامة او عمُّ
وانت ابوها ان غدت كرمية　　وان سُكنت رأتا فوالدها كرمُ
فكيف طرقت الشام والشام دونهُ　　جبال بردى بالرباب وتعتمُّ
ومن بعض جارات العراقين بابل　　وعانة والصهباء عندها جمُّ
الم تر ان الاولين اليها　　نموا حسب الخمر الذي رفع الظلمُ
فايّاك والكاس التي بت ناعتًا　　فما شربها الاّ السفاهة والاثمُ
وان لف ما حيّت مكانك غربه　　ولا سردت عليك اثوابك السيُّمُ
وان الغنى والفقر في مذهب النهى　　لسيّان بل اعفى من الثروة العدمُ
وما نلت مالاً قط الاّ ومال بي　　ولا درهماً الا ودرَّ بي الهمُّ
لك الخير قد انفذت ما هو ملبسي　　حياءً وعبد الله من قائل علمُ
ولو انهُ اضعاف اضعاف مثلهُ　　من التبر لم ينبت لهُ في نداك اسمُ

وأَهونُ بهِ في راحة اريحيةٍ كآخر ماضٍ ليس من شانهِ الضمُّ
فمني تقصير ومنك تفضل بعذر فلا احدٌ لديَّ ولا ذمُّ
فلو كنت شعراً كنت احسن منشد سليم القوافي لا زحاف ولا خرمُ

وقال ايضاً

طربن لضوء البارق المتعالي ببغداد وهنًا ما لهنَّ ومالي
سمت نحوه الابصار حتى كانها بناديهِ من هنّا وثمّ صوالي
اذا طال عنها سرّها لو رؤوسها تمد اليهِ في رؤوس عوالِ
تمنت قويقًا والصراة حيالها تراب لها من اينقٍ وجمالِ
اذا لاح ايماض سترت وجوهها كاني عمرو والمطي سعالي
وكم همَّ نضوٌ ان يطير مع الصبا الى الشام لولا حبسهُ بعقالِ
ولولا حفاظي قلت للمرء صاحبي بسيفك قيدها فلست ابالي
أأبني لها شرًّا ولم ارَ مثلها سفائن ليلٍ او سفائن آلِ
وهن منيفات اذا جبن واديًا توهمننا منهنَّ فوق جبالِ
لقد زارني طيف الخيال فهاجني فهل زار هذي الابل طيف خيالِ
لعل كراها قد اراها جذابها ذوائب طلحٍ بالعقيق وضالِ
ومسرحها في ظل احوى كانها اذا اظهرت فيهِ ذوات حجالِ
حلبا باسنان الكهول وهذه شوارف ترهاها حلوم افالِ
ترى العود منها باكيًا فكانهُ فصيلٌ حماه الخلف ربُّ عيالِ
فابك هذا اخضر الحال معرضًا وازرق فاشرب وارعَ ناعم بالِ
سننسى مياهًا بالفلاة نميرةً كسيانها وردًا بعين اثالِ

وان ذهلت عما اجنّ صدورها — فقد الهبت وجداً نفوس رجال

ولو وضعت في دجاة الهام لم تفق — من الجرع الاوالقلوب خوالِ

تذكرن مرًّا بالمناظر آجناً — عليهِ من الارطي فروع هدالِ

واعجبها خرق العضاهِ انوفها — بمثل ابار حددت ونصالِ

تلون زبوراً في الحنين منزلاً — عليهن فيهِ الصبر غير حلالِ

وانشدن من شعر المطايا قصيدة — واودعنها في الشوق كل مقالِ

امن قيل عود رازم ام رواية — انتهنّ عن عمٍّ لهن وخال .

كان المثاني والمثالث بالضحى — تجاوب في غيد رفعن طوالِ

وكان ثقيلاً اولاً تزدهي بهِ — ضمائر قومٍ في الخطوب ثقال

بكى سامري الجنّ ان لامس الكرى — لهُ هدب جفنٍ مسهُ بسجالِ

فليت سنيراً بان منهُ لصحبتي — بروقي غزال مثل روق غزالِ

ومن لي باني في جناح غمامة — تشبهها في الجنح ام رئالِ

تهاداني الارواح حتى تحطني — على يد ريح بالفرات شمالِ

فيابرق ليس الكرخ داري وانما — رماني اليهِ الدهر منذ ليال

فهل فيك من ماء المعرة قطرة — تغيث بها ظمآن ليس بسالِ

دعا رجب جيش الغرام فاقبلت — رعال ترود الهمّ بعد رعالِ

يغرن على الليل اذ كل غارة — يكون لها عند الصباح توالِ

ولاح هلال مثل نون اجادها — بجاري النضار الكاتب ابن هلالِ

فذكرني بدر السماوة بادنا — شفاً لاح من بدر السماءة بال

وقد دميت خمسٌ لها عنمية — بادمانها في الازم شوك سيالِ

تقول ظباء الحزم والدمع ناظم | على عقد الوعساء عقد ضلال
لقد حرمتنا اثقل الحلي اختنا | فما وهيت الا سموط لآلي
فان صلحت للناظمين دموعنا | فانتن متها والكثيب حوال
جهلتن ان اللؤلؤ الذوب عندنا | رخيص وان الجامدات غوال
ولو كان حقا ما ظننتن لاغتدت | مسافة هذا البر سيف اوال
أاخواننا بين الفرات وجلق | يد الله لا اخبرتكم بمحال
انبئكم اني على العهد سالم | ووجهي لما يبتذل بسوال
واني تيممت العراق لغير ما | تيممه غيلان عند بلال
فاصبحت محسودا بفضلي وحده | على بعض انصاري وقلة مالي
نتمت على ارض العواصم بعدما | غدوت بها في السوم غير مغال
ومن دونها يوم من الشمس عاطل | وليل باطراف الاسنة حال
وشعث مداريها الصوارم والقنا | وليس لها الا الكماة فوال
اروح فلا اخشى المنايا واتقي | تدنس عرض او نميم فعال
اذا ما حبال من خليل تصرمت | علقت بخل غيره بحبال
ولو انني في هالة البدر قاعد | لما هاب يومي رفعتي وجلالي

وقال ايضًا

مغاني اللوى من شخصك اليوم اطلال | وفي النوم مغنى من خيالك محلال
معانيك شتى والعبارة واحد | فطرفك مغتال وزندك مغتال
وابغضت فيك النخل والنخل يانع | واعجبني من حبك الطلح والضال
واهوى لجراك السماوة والقطا | ولو ان صنفيه وشاة وعذال

حملت من الشامين اطيب جرعةٍ وانزرها والقوم بالقفر ضلالُ
يلوذ باقطار الزجاجة بعدما اريقت لما اهديت في الكثر امثالُ
فسقيًا لكاس من فمٍ مثل خاتمٍ من الدر لم يهمم بتقبيله خالُ
صحبت كرانا والركاب سفائن كعادك فينا والركائب احمالُ
اعيت الينا ام فعال ابن مريم فعلت وهل يعطى النبوة مكسالُ
كان الخزامى جمعت لك حلة عليك بها في اللون والطيب سربالُ
عجبت وقد جزت الصراة رفلة وما خضلت مما تسربلت اذيالُ
متى ينزل الحي الكلابي بالسما يحييك عني ظاعنون وقفالُ
تحية ودٍّ ماء الفرات وماؤه باعذب منها وهو ازرق سلسالُ
فان زعموا ان الهجير استفهم اليها فمنها في المزايد اسالُ
اتعلم ذات القرط والشنف انني يشنفني بالزار اغلبُ رئبالُ
فيادارها بالحزن ان مزارها قريب ولكن دون ذلك اهوالُ
اذا نحن اهللنا بنؤيك ساءنا فهلاَّ بوجه المالكية اهلالُ
تصاحب في البيداء ذئبًا وذابلاً كلا صاحبيها في التنوفة عسالُ
اذا اغرب الرعيان عنها سوامها اريح عليها الليل هيق وذيالُ
تسيء بنا يقظى فاما اذا سرت رُقادًا فاحسان الينا واجمالُ
بكت فكانَّ العقد نادى فريدهُ هلم لعقد الحاف قلب وخلخالُ
وهل يحزن الدمع الغريب قدومهُ على قدم كادت من اللين تنهالُ
تحلَّى النقا درّين دمعًا ولؤلؤا وولت اصيلاً وهي كالشمس معطالُ
باشنب معطار الغريزة مقسم لسائفه ان القسيمة متفالُ

فلا اخلف الدمع الذي فاض شانها دعاء لها بل اخلف النظم لآلُ
وغنت لنــــا في دار سابور قينة من الورق مطراب الاصائل ميهالُ
رات زهرًا غضًّا فهاجت بمزهر مثانيه احشاء لطفنَ واوصالُ
فقلت تغني كيف شئت فانما غناؤك عندي يا حمامة اعوالُ
وتحسدك البيض الحوالي قلادة بجيدك فيها من شذى المسك تمثالُ
ظلمنَ وبيت الله كم من قلائد تواززها سورٌ لهنَّ واحجالُ
فأآبيت ما تدري الحمائم بالضحى أأطواق حسن تلك ام هنَّ اغلالُ
بدت حية قصرًا فقلت لصاحبي حيــاة وشر بئسما زعم الفالُ
اتبصر نارًا اوقدت لخويلــدٍ ودون سناها للنجائب ارقالُ
واقتال حرب يفقد السلم فيهم على غيرهم امضى القضاء واقتالُ
وعرض فلاة يحرم السيف وسطها الا ان احرام الصوارم احلالُ
اذا قدحت فالمشرفيُّ زنادهــا وان هي حُشَّت فالعوامل اجذالُ
تمنيت ان الخمر حلت لنشوةٍ تجهلني كيف اطمأنت بي الحالُ
فاذهل اني بالعراق على شفى رزى الاماني لا انيس ولا مالُ
مقل من الاهلين يسر واسرة كفى حزنًا بينٌ مشتٌّ واقلالُ
طويت الصبا طي السجل وزادني زمان له بالشيب حكم واسجالُ
متى سالت بغداد عني واهلهــا فانيَ عن اهل العواصم سآلُ
اذا جن ليلي جنَّ لبي وزائد خفوق فؤادي كلما خفق الآلُ
وماءُ بلادي كان انجع مشربًا ولو ان ماء الكرخ صهباء جريالُ
حروف سرًى جاءت لمعنًى اردتهُ برتنيَ اسماءٌ لهنَّ وافعالُ

يحاذرنَ من لدغ الازمة لا اهتدى ... مخبرها ان الازمة اضلال
فيا وطني ان فاتني بك سابقٌ ... من الدهر فلينعم لساكنك البال
فان استطع في الحشر آتيك زائرًا ... وهيهات لي يوم القيامة اشغال
وكم ماجدٍ في سيف دجله لم اشم ... لهُ بارقًا والمرء كالمزن هطال
من الغر تراك الهواجر معرض ... عن الجهل قذاف الجواهر مفضال
سيطلبني رزقي الذي لو طلبتهُ ... لما زاد والدنيا حظوظ واقبال
اذا صدق الجد افترى العم للغنى ... مكارم لا تُكري وان كذب الخال

وقال يرثي ابا احمد الشريف الطاهر الموسوي ويعزي ولديهِ
الشريف الرضي والشريف المرتضي

اودى فليت الحادثات كفافِ ... مال المسيف وعنبر المستافِ
الطاهر الاباء والابناء والـ ... اثواب والاراب والآلافِ
دعت الرعود وتلك هدَّة واجب ... جبل هوى من آل عبد منافِ
بخلت فلما كان ليلة فقدهِ ... سمح الغمام بدمعهِ الذرافِ
ويقال ان البحر غاض وانها ... ستعود سيفًا لجة الرجافِ
ويحق في رزء الحسين تغير الـ ... حرسين بلهَ الدرَّ في الاصدافِ
ذهب الذي غدت الذوابل بعده ... رعش المتون كليلة الاطرافِ
وتعطفت لعب الصلال من الاسى ... فالزج عند اللهذم الرعافِ
وتيقنت ابطالها مما رات ... ان لا تقومها بغمز ثقافِ
شغل الفوارس بثها وسيوفها ... تحت القوائم جمة الترجاف
ولو انهم نكبوا الغمود لهالهم ... كمد الظبى وتفلل الاسيافِ

طار النواعب يوم فاد نواعيًا   فندبنهُ لموافق ومنافِ
اسف اسفَّ بها واثقل نهضها   بالحزن فهي على التراب هوافِ
ونعيبها كنحيبها وحدادها   ابـدًا سواد قوادم وخوافِ
لا خاب سعيك من خفاف اسحمٍ   كسُحيمٍ الاسديّ او كخفافِ
من شاعر للبين قال قصيدةً   يرثي الشريف على روي القافِ
جون كبنت الجون يصرخ دائيًا   ويميس في برد الحزين الضافي
عقرت ركائبكا ابن داية غاديا   اي امرئ نطق واي قوافِ
بنيت على الايطاء سالمة من الساقواء والاكفاء والاصرافِ
حسدتهُ ملبسة البزاة ومن لها   لما نعاهُ لها بلبس غدافِ
والطير اغربة عليهِ باسرها   فتخُ السراة وساكنات لصافِ
هلّا استعاض من السرير جوادهُ   وثّاب كل قرارة ونيافِ
هيهات صادم للمنايا عسكرًا   لا ينثني بالكر والايجافِ
هلا دفنتم سيفهُ في قبرهِ   معهُ فذاك لهُ خليل وافِ
ان زارهُ الموتى كساهم في البلى   اكفان ابلج مكرم الاضيافِ
والله ان يخلع عليهم حلةً   يبعث اليهِ بمثلها اضعافِ
نبذت مفاتيح الجنان وانما   رضوان بين يديهِ للاتحافِ
يالابس الدرع الذي هو تحتها   بحرٌ تلفع في غديرٍ صافِ
بيضاء زرق السمر واردةٌ لها   وردا الصوادي الورق زرق نطافِ
والنبل تسقط فوقها ونصالها   كالريش فهو على رجاها طافِ
يزهى اذا حرباؤها صليَ الوغى   حرباء كل هجيرة مهيافِ

فلذاك تبصره لكبرٍ عادهُ يوفي على جذل بكل قذافِ
الركب إِثرك آجمون لزادهم واللهج صادقة عن الاخلافِ
والان القى المجد اخمص رجلهِ لم يقتنع جزعًا بمشية حافِ
تكبيرتان حيال قبرك للفتى محسوبتان بعمرةٍ وطوافِ
لو تقدر الخيل الذي زايلتها انحت بايديها على الاعرافِ
فارقت دهرك ساخطًا افعالهُ وهو الجدير بقلة الانصافِ
ولقيت ربك فاستردَّ لك الهدى ما نالت الايام بالاتلافِ
وسقاك امواه الحياة مخلدًا وكساك شرخ شبابك الافوافِ
ابقيت فينا كوكبين سناهما في الصبح والظلماء ليس بخافِ
متأنقين وفي المكارم أَرتعا متألقين بسوددٍ وعفافِ
قدرين في الارداء بل مطرين في الـاجداء بل قمرين في الاسدافِ
رزقا العلاء فاهل نجدٍ كلما نطقا الفصاحة مثل اهل ديافِ
ساوى الرضيُّ المرتضى وتقاسما خطط العلا بتناصف وتصافِ
حلفا ندى سبقا وصلى الاطهر المرضى فيا لثلاثةٍ احلافِ
انتم ذوو النسب القصير فطولكم بادٍ على الكبراء والاشرافِ
والراح ان قيل ابنة العنب اكتفت بأبٍ عن الاسماء والاوصافِ
ما زاغ بيتكمُ الرفيع وانما بالوجد ادركهُ خفي زحافِ
والشمس دائمة البقاء وان تنل بالشكو فهي سريعة الاخطافِ
ويخال موسى جدكم لجلالهِ في النفس صاحب سورة الاعرافِ
الموقدي نار القرى الاصال والـاسحار بالاهضام والاشعافِ

حمراء ساطعة الذوائب في الدجى ترمي بكل شرارة كطراف
نادٍ لها صرمية كرمية تأ ريثها ارث عن الاسلاف
تسقيك والاريَ الضريب ولو عدت نهيَ الاله لثلّثت بسلاف
يمسي الطريد امامها وكانهُ اسد الشرى او طائر بشراف
واذا تضيفت النعام ضياءها حُمل الهبيد لها مع الالطاف
مفتنةٌ في ظلها وحرورها تغنيك في المشتى وفي المصطاف
زهراء يحلم في العواصف جمرها وتقرُّ الا هزة الاعطاف
سطعت فما يستطيع اطفاءً لها زحل ونور الحق ليس بطاف
تصل الوقود ولا خمود ولو جرى باليمّ صوب الوابل الغراف
شبت بعالية العراق ونورها يغشى منازل نائل واساف
وقدورهم مثل الهضاب رواكدًا وجفانهم كرحيبة الافياف
من كل جائشة العشيّ مفيئة بالمير جير مرافدٍ وصحاف
دهماء راكبة ثلاثة اجبل عظماً وان حسبت ثلاث اثافي
يا مالكَي سرح القريض اتتكما مني حمولة مسنتين عجاف
لا تعرف الورق اللجين وان تسل تخبر عن القلّام والخذراف
وانا الذي اهدى اقل بهارةٍ حسنًا لاحسن روضة مئناف
اوضعت في طرق التشرف ساميًا بكما ولم اسلك طريق العافي

وقال يهنئ ابا القاسم ابن القاضي التنوخي بمولود

متى نزل السماك فحل مهدًا تغذّيه بدرّتها التديُّ
اهلّ بصوته فاهلّ شكرًا به الاقوام وافتخر النديُّ

بيوم قدومهِ وجبت علينا ... النذور وسيق للبيت الهديُّ

كني محمد نسبي مفيدي ... ودادك والهوى امرٌ بديُّ

وسر المجد مولودٌ كريمٌ ... ابان وفودهُ خبر جليُّ

علو زائد بابي عليٍّ ... اتاك بفضلهِ الله العليُّ

بنو الفهم الذين بنى علاهم ... ابو الفهم الهمام الهبرزيُّ

كان ضيوفهم والنار تذكى ... لهم بتوقد الشعرى صليُّ

سموا في الجاهلية بالمعالي ... وزادوا بعد ما بعث النبيُّ

فعاش محمدٌ عمر الثريا ... فان ترى الكرام بهِ ثريُّ

وبلّغ فيهِ والده امورًا ... عدوها بها شرقٌ رديُّ

هماهم من غريبٍ او قريب ... كلا وصفيه حق لا فريُّ

ولولا ما تكلفنا الليالي ... لطال القول واتصل الرويُّ

ولكن القريض لهُ مغانٍ ... واولاها بهِ الفكر الخليُّ

اذا نات العراق بنا المطايا ... فلا كنا ولا كان المطيُّ

على الدنيا السلام فما حياة ... اذا فارقتكم الا نعيُّ

وشيدوا بيت مكرمة وعزّ ... لهُ بمحمد معنى خبيُّ

وقال يودع بغداد

نبيٌّ من الغربان ليس على شرع ... يخبرنا ان الشعوب الى الصدعِ

اصدقهُ في مرية وقد اشترت ... صحابة موسى بعد اياتهِ التسعِ

كان بفيهِ كاهنًا او منجمًا ... يحدثنا عما تدينا من الفجعِ

وما كان اشعى اهل نجران متلهُ ... ولكن للانس الفضيلة في السمعِ

وما قام في عليا زغاوة منذر … فمابال سحم ينتمين الى بقع

تلاق تفرّى عن فراق تذمة … ما آق وتكسير الحمائم في الجمع

وشكلين ما بين الاثافي واحد … واخر موف من اراك على فرع

اتى وهو طيار الجناح وان مشى … اشاح بما اعيا سطيحًا من السجع

يجيب سماويات لون كانما … تسكرن بشوق او سكرن من البتع

ترى كل خطباء القميص كانها … خطيب تثنى في النضيض من النبع

اذا وطئت عودًا برجل حسبتها … ثقيلة حجل تلمس العود ذا الشرع

متى ذنّ انف البرد سرتم فاينه … عتيب السائي كان عوقب بالجدع

وما اورقت اوتاد دارك باللوى … ودادة حتى اسقيت سبل الدمع

ذكرت بها قطعًا من الليل وافيًا … مضى كمضي السهم اقصر من قطع

وما شب نارًا في تهامة سامرٌ … يد الدهر الا أب قابك في سلع

حكت وهي تجلي ناظر السبع اجتلى … مع الليل اكلى والركاب على سبع

حملت لها قاب الجبان ولم ازل … شجاع الهوى لولا رحيل بني شجع

وفي الحي اعرابية الاصل محضة … من القوم اعرابية القول بالطبع

وقد درست نحو السرى فهي لبة … بما كان من جر البسير او الرفع

الفت الملا حتى تعلمت بالفلا … رنو الطلا او صنعة الآل في الخدع

ومن يترقب صولة الدهر يلقها … وشيكًا وهل رضي الاساود بالوكع

اذا الضبع الشهباء حلت بساحتي … نضوت عليها كل سوارة الضبع

وقال الوليد النبع ليس بمثمر … واخطأ سرب الوحش من ثمر النبع

اودعكم يا اهل بغداد والحشى … على زفرات ما يبين من اللذع

وداعِ ضناً لم يستقل وانما — تحامل من بعد العثار على ظلعِ
اذا أَطَّ نسع قلت والدوم كاربي — اجدَّكمُ لم تفهموا طرب النسعِ
فبئس البديل الشام منكم واهلها — على انهم قومي وبينهمُ ربعي
الا زوّدوني شربة ولو انني — قدرت اذاً افنيت دجلة بالجرعِ
وانَّى لنا من ماء دجلة نغبة — على الخمس من بعد المفاوز والربعِ
وساحرة الاطراف يجني سرابها — فتصاب حرباءً بريّاً على جذعِ
وما الفصحاء الصيد والبدو دارها — بافصح قولاً من امائكم الوكعِ
ادرتم مقالاً في الجدال بألسنٍ — خلقنَ مجانبنَ المضرة للنفعِ
ساعرض ان ناجيت من غيركم فتى — واجعل زوًّا من بنانيَ في سمعي
غذيت النعام الروح دون مزاركم — واسهرني زأر الضراغمة الفدعِ
وما ذاد عني النوم خوف وثوبها — ولكن جرساً حال في اذني سمعِ
وكم جبت ارضاً ما انتعلت بروها — وجاوزت اخرى ما تسددت لها شسعي
وبتُّ بمستنّ اليرابيع راقداً — يطوّفنَ حولي من فرادى ومن شفعِ
ابت فلم اطعم تقيع فراقكم — مطاوعة حتى غلبت على الشبعِ
فناديت عنسي من دياركمُ هلا — وقلت اسقيني عن حياضكمُ هدعِ
صحبت اليكم كل اطلس شاحبٍ — ينوط الى هاديهِ ابيض كالرجعِ
عليهِ لباس الخالد حسناً ونضرةً — ولم يربُ الا في الجحيم من الصنعِ
وابرزهُ من نارهِ القين اخضراً — كأنَّ غيث فيها بالتلهب والسفعِ
ولولا الوغى في الحرب اسمع ربهُ — الليل المنايا في المثار من النقعِ
ويأبى ذباب ان يطور ذبابهُ — ولو ذاب من ارجائهِ عمل الرصعِ

تلوّن للاقران في هبواته ... تلوّن غول القفر للعاجز المجبع
تقول بدا في سندس او مورد ... من اللبس او عصب يروقك او نصع
يدر به خالف المنون دم الطلى ... ويكبر عن فطر الولائد والرضع
فيا لك من امن تقلده الفتى ... وبات به الاعداء في خطة بدع
ولما ضربنا قونس الليل من عل ... تسرّى بنضح الزعفران او الردع
كان الدجى نوق عرقن من الونى ... وانجمها فيها قلائد من ودع
لبست حدادًا بعدكم كل ليلة ... من الدهم لا الغر الحسان ولا الدرع
اظن الليالي وهي خون غوادر ... بردّى الى بغداد ضيقة الذرع
وكان اختياري ان اموت لديكمُ ... حميدًا فما الفيت ذلك في الوسع
فليت حمامي حمّ لي في بلادكم ... وجالت رمامي في رياحكمُ المسع
وليت قلاصًا ملعراق خلعنني ... جعلن ولم يفعلن ذاك من الخلع
فدونكمُ خفض الحياة فاننا ... نصبنا المطايا بالفلاة على القطع
تعجلت ان لم اثن جهدي عليكمُ ... سحاب الرزايا وهي صائبة الوقع

وقال يجيب ابا علي النهاوندي عن قصيدة

كفى بشعوب او جهنا دليلا ... على ازماعنا عنك الرحيلا
ابت سنفا النواعب من نياق ... وطبر أن نقيم وان نقيلا
تاملنا الزمان فما وجدنا ... الى طيب الحياة به سبيلا
ذر الدنيا اذا لم تحظ منها ... وكن فيها كثيرًا او قليلا
واصبح واحد الرجلين اما ... مليكًا في المعاشر او ابيلا
ولو جرت النباهة في طريق الـ ... خمول اليّ لاخترت الخمولا

يصرّد زاجر الصردان جبنًا ويوصل حبل من وصل الحبولا
ونقتل ام ليلى ام عمرو لمن يغذو سميتها قتيلا
ارى الحيوان مشتبه السجايا كان جميعهُ عدم العقولا
نسيت ابي كما نسيت ركابي وتلك الخيل اعوج والجديلا
كان جيادنا في الدار ارى سكوتًا لا وجيف ولا صهيلا
حجول قيونها كحجول قين اجاد من الحديد لها كبولا
فما تدري اخلخالًا مسوفًا يقل الرسغ ام قيدًا ثقيلا
يفجعنا ابن دايه بابن انسٍ نفارقهُ فلا تبع الحمولا
وقلده الرماة بارجوانٍ وعاد شبابهُ رحضًا غسيلا
كلفنا بالعراق ونحن شرخ فلم نلبم بهِ الّا كهولا
وشارفنا فراق ابي عليٍّ فكان اعزّ داهيةٍ نزولا
سقاه الله ابلج فارسيًا ابت انوار سودده الافولا
يعد الثوب زغفًا سابريًا ويرضى الخل هنديًا صقيلا
كانّ اراقمًا نفثت سمامًا عليهِ فعاد مبيضًا نحيلا
ومن تعلق بهِ حمة الافاعي يعش ان فاتهُ اجل عليلا
كان فرنده واليوم حمتْ افاض بصفحهِ سجلًا سحيلا
تردد ماؤهُ علوًا وسفلًا وهم فما تمكن ان يسيلا
اجاد الهالكيُّ بهِ احتفاظًا فلم يطق السروب ولا الهمولا
اذا ما كالئ الاضغان يومًا راهُ رتى بهِ كلًّا وبيلا
يكاد سناه يحرق من فراهُ ويُغرق من نجا منهُ كلولا

فذلك شبه عزمك يا ابن حمد ولكن لا نبوّ ولا فلولا
لشرفت القوافي والمعاني بلفظك والاخلة والخليلا
اذا المنهوك فهت بهِ انتصارا لهُ من غيره فضل الطويلا
وانت فكاك دائرتي قريض وهندسة حللت بها الشكولا
كملت فزد على النعمان ملكًا مزيدك عن اخي ذبيان قيلا
وقد كافأت عن شعر بشعرٍ ولكن حاز من بدأ الجميلا
بهرت ويوم عمرك في شروق فدام ضحًى ولا بلغ الاصيلا
وردنا ماء دجلة خير ماء وزرنا اشرف الشجر النخيلا
وزُلنا بالغليل وما اشتفينا وغاية كل شيء ان يزولا
ولولم القَ غيرك في اغترابي لكن لقاؤك الحظ الجزيلا
ستحمل ناجيات العيس مني صديقًا عن وداد لن يحولا
يؤمل فيك اسعاف الليالي وينتظر العواقب ان تديلا

وقال يرثي والدتهُ وكانت قد توفيت قُبَيل قدومهِ من العراق

سمعت نعيها صمّي صمامِ وان قال العواذل لاهمامِ
وامّتني الى الاجداث امٌّ يعزُّ عليَّ ان سارت امامي
واكبر ان يرثيها لساني بلفظٍ سالك طرق الطعامِ
يقال فيهمِ الانياب قول يباشرها بانباء عظامِ
كانّ نواجذي رديت بصخرٍ ولم يمرر بهنّ سوى كلامِ
ومن لي ان اصوغ الشهب شعرًا فالبس قبرها سمطي نظامِ
مضت وقد اكتهلت فخلت اني رضيع ما بلغت مدى الفطام

فيا ركب المنون اما رسول يبلغ روحها ارج السلامِ
ذكيّا يصحب الكافور منهُ بمثل المسك مفضوض الختام
الا نبهتني قينات بثٍّ بَتَسمن غضىً فملن الى بشامِ
وحماء العلاط يضيق فوهاً بما في الصدر من صفة الغرامِ
تداعي مصعدًا في الجيد وجد فغال الطوق منها بانفصامِ
اشاعت قيلها وبكت اخاها فاضحت وهي خنساء الحمامِ
شجتك بظاهر كتقريض ليلي وباطنةُ عويص ابي حزامِ
سالت متى اللقاء فقال حتى يقوم الهامدون من الرجامِ
ولو حدوا الفراق بعمر نسرٍ طفقت اعد اعمار السّمامِ
فليت اذين يوم الحشر نادى فاجهشت الرمام الى الرمامِ
ونحن السُفر في عمر كموت تصافنَ اهلهُ جرع الحمامِ
فصرفني فغيرني زمان سيعقبني بجذف وادّغامِ
ولا يستوي حساب الدهر ورد لهُ وردٌ من الدم كالمدامِ
يعنّيهِ البعوض بكل غابٍ فريشٍ بالجماجم واللمامِ
بدا فدعا الفراش بناظريه كما تدعوهُ موقدةُ الظلامِ
بناري قادحين قد استظلا الى صرحين او قدحي مدامِ
كان اللحظ يصدر عن سهيل واخر مثلهُ ذاكي الضرامِ
تطوف بارضهِ الاسد العوادي طواف الجيش بالملك الهمامِ
وقال لعرسهِ بيني تلاثاً فمالك في العرينة من مقامِ
وقد وطئ الحصى بيني بدورٌ صغارٌ ما قربن من التمامِ

امحنذيَ الاهلـة غير زهوٍ سلبت من الحلي شهور عام
ولا مبقٍ اذا يسعى صدوعًا غوائر في الدكادك والاكامِ
حُباب تحسب النفيان منهُ حَبابًا طار عن جنبات جامِ
تطلع من جدار الكاس كيما يحيي اوجهَ الشَّرب الكرامِ
يهمُّ شمام ان يدعى كثيبًا اذا نفث السمام على شمامِ
مشى للوجه مجتابًا قميصًا كلامة فارسٍ يرمى بلامِ
كدرع احيحة الاوسيّ طالت عليهِ فهي تسحب في الرغامِ
تسيب معاشر ولدت عليهم دروعهمُ فصارت كالزمامِ
كدعوى مسلمٍ ليزيد حمل السوابغ في التغاور والسلامِ
وتلقى عنهم لكمال حول كثيرات الخروق من السمامِ
على ارجائها نقط المنايا ملمعةً بها تلميع شامِ
الى من جبتُ والحدثان طاوٍ قبائل عامرٍ لو كنت عامِ
وقد الفوا القما فغدت عليهم رماحهمُ اخف من السهامِ
كانَّ بنانةً في الكف زيدت قناة غير جاذية القوامِ
وتبيضُّ البلاد اذا اراحوا بما نضحتهُ اخلاف السوامِ
وليلاً تلحق الاهوال فيهِ بفود الشيخ ناصية الغلامِ
اذا سئموا الرحال فكل غرٍّ يرى صرعاتهِ خلس اغتنامِ
كانَّ جفونهُ عقدت برضوى فما يرفعنَ من سكر المنامِ
لو ان حصى المناخ مدًى حدادٍ ازارتها النحور من السآمِ
وجاز اليَّ ابرادي هجيرٌ يجوز من القراب الى الحسامِ

يرد معاطس الفتيان سفعًا | وان ثنيَّ اللثام على اللثامِ
اذا الحرباء اظهر دين كسرى | فصلى والنهار اخو الصيامِ
واذنت الجنادب في ضحاها | اذا انا غير منتظر الامامِ
وغاض مياهنا الا فرندًا | اذا نكز الموارد جاش طامِ
فافلت سالمًا الَّا بقايا | على اثريه من اثر القتامِ
لهُ ثقل الحدائد فهو راس | واصعاد التلهب فهو نامِ
كانَّ الضب كان لهُ سُحيرًا | فخالفهُ على فقد الاوامِ
اقلَّ عمودهُ شهري ربيعٍ | وقيظًا للمنية في احتدامِ
خضمٌ لجهُ سيف الرزايا | وصفحتهُ من الموت الزوامِ
وشفرتهُ حذام فلا ارتيابٍ | بانَّ القول ما قالت حذامِ
توارثهُ بنو سام ابن نوح | ثقيل الغمد من درٍّ وسامِ
ولو ان النخيل شكير جسمي | ثناهُ حمل انعمك الجسامِ
كفاني ريها من كل ريٍّ | الى ان كدت احسب في النعام
وكم لك من ابٍ وسم الليالي | على جبهاتها سمة اللئامِ
مضى وتعرَّف الاعلام فيهِ | غنيٌّ الوسم عن الفٍ ولامِ
سقتك الغاديات فما جهامٌ | اطلَّ على محلك بالجهام
وقطرٌ كالبحار فلست ارضى | بقطرٍ صاب من خلل الغمامِ

وقال يجيب ابن تميم البرقي عن قصيدة وكان مريضًا فلم يعدهُ

امعاتبي في الهجران جارتني | طلق الجدال وُجدتَّ عين الظالمِ
حوشيت من شكوى تعاد وانما | شكواك من نظر بدجلة عارمِ

فاكفف جفونك عن غرائر فارسٍ فالضرب يثلم في غرار الصارمِ
وعيادة المرضى يراها ذو النهى فرضًا ولم تفرض عيادة هائمِ
تصف المدامة في القريض وانما صفة المدامة للمعافى السالمِ
والماء وردي لا تزال نواجذي في منتضاهُ سوابحًا كالاوزمِ
يمسي ويصبح كوزنا من فضةٍ ملأَت فم الصادي كسور دراهمِ
ولديَّ نار ليت قلبي مثلها فيكون فاقد وقدة وسخايمِ
عبثت بثوبي والبساط وغادرت في نمرقي اثرًا كوسم الواسمِ
وظننت وجدك ماضيًا متصرفًا فلقيتني منهُ بفعل دائمِ
وحد النسيب الى العتاب كانهُ ريش السهام حدت غروب لهاذمِ
ليلي كما قُصَّ الغراب خلالهُ برق يرنق دأب نسر حائمِ
تركنا السيوف الى الشنوف ولم يزل يضوى الى ان قلت نقش خواتمِ
بمجلة الفقهاء لا يعشو الفتى ناري ولا تنضي المطيُّ عزائمي
ولقد ابيت مع الوحوش ببلدةٍ بين النعائم في نسيم نعائمِ
وتسوف رائحة الخزامى اينقي فتقودها ذللاً بغير خزائمِ
ويزورني اسد العرين وقد همى اسد النجوم على الربى بهمائمِ
غرثان يقتنص الظباء وماطرٌ يرعى الظباء بكل نوءٍ ساجمِ

وقال يخاطب ابا احمد عبد السلام

تحية كسرى في الثناء وتبعٍ لربعك لا ارضى تحية اربعِ
امير المغاني لم تزالي اميرةً بهِ للغواني في مصيف ومربعِ
تطير لهيٌّ تلهب قلبهُ باسحم يردي في الديار وابقعِ

دع الطير فوضى انما هي كلها طوالب رزقٍ لاتجيءُ بمفظعِ
كعصبة زنجٍ راعها الشيب فازدهت مناقيش في داجي الشبيبة افرع
بغت بشعرات كالثغام فصادفت حوالك سوداً ما حللن بمرتعِ
وطارقتي اخت الكنائن اسرة وستر ولحظ وآية الرمي اربعِ
ونحن بستن الخيالات تجد وهنّ مواضٍ من بطيءٍ ومسرعِ
شموس اتت مثل الاهلة موهنًا فقامت تراغى بين حسرى وظلّعِ
والقين بي درًّا فلما عددته غنى مسخنة شقوة الجد ادمعي
وبيضاء ريًّا الصيف والضيف والبرى بسيطة عذر في الوشاح المجوعِ
ومرآتها لا يقتضيها جمالها بمرآتها والطبع غير التصنعِ
وقد حسبت امواهها في اديمها سنين وشبت نارها تحت برقعِ
وقد بلغت سن الكعاب وقابلت بنكهة معقود السخا بين مرضعِ
افق انما البدر المقنع راسهُ ضلال وغيٌّ مثل بدر المقنعِ
اراك اراك الجزع جفن مهوّم وبعد الهوى بُعد الهواء المجزّعِ
على عُشَرٍ كالنخل ابدى لغامها جنى عُشرٍ مثل السبيخ الموضّعِ
تودّ غرار السيف من حبها اسمهُ وما هي في السوم الغرار بطمّعِ
مطا يا مطايا وجدكنّ منازلٌ منازلٌ عنها ليس عني بمقلعِ
تبين قرارات المياه نواكزًا قوارير في هاماتها لم تلفعِ
اذا قال صحبي لاح مقدار مخيطٍ من البرق فرّى معوزًا اجذب مُوجعِ
وقد اهبط الارض التي ام مازنٍ وجاراتها فيها صواحب امرعِ
كفاهنّ حمل القوت خصب كفى القرى قرى النمل حتى آذنت بالتصدّعِ

سقتها الذراع الضيغمية جهدها ... فما اغفلت من بطنها قيد اصبعِ
بها ركز الرمح السماك وقطعت ... عرى الفرغ في مبكى الثريا بمهمعِ
وليل كذئب القفر مكرًا وحيلةً ... اطل على سفرٍ بجلة ادرعِ
كتبنا واعربنا بحبر من الدجى ... سطور السرى في ظهر بيداء بلقعِ
يلام سهيل تحتهُ من سآمةٍ ... وينعت فيهِ الزبرقان باسلعِ
ويستبطأُ المريخ وهو كانهُ ... الى الغور نار القابس المتسرعِ
فيا من لناجٍ ان يبشر سمعهُ ... باسفار داجٍ ربّ تاج مرصعِ
وتبتسم الاشراط فجرًا كانها ... ثلاث حمامات سدكنَ بموضعِ
وتعرض ذات العرش باسطةً لها ... الى الغرب في تغويرها يد اقطعِ
كانّ سنا الفجرين لما تواليا ... دم الاخوين زعفران وايدعِ
افاض على تاليهما الصبح ماءهُ ... فغير من اشراق احمر مشبعِ
ومطلية قار الظلام وما بدا ... بها جرب الا مواقع انسعِ
اذا ما ندام الجوّ زف حسبتها ... من الدوّ خيطان النعام المفزعِ
وما ذنب السرحان ابغض عندها ... على الابن من هادي الهزبر المردعِ
عجبت لها تشكو الصدى في رحالها ... وفي كل رحل فوقها صوت ضفدع
اذا سمَّ الحرباء في العود نفسهُ ... على فلكيٍّ بالسراب مدرعِ
ترى آلها في عين كل مقابلٍ ... ولو في عيون النازيات باكرعِ
يكاد غراب غيَّر الخطر لونهُ ... ينادي غرابًا رام ريبتها قعِ
تراقب اظلاف الوحوش نواصلًا ... كاصداف بحر حول ازرق مترعِ
ويؤنسنا من خشية الخوف معشر ... بكل حسام في القراب مودعِ

طريقة موت قيد العير وسطها ... لينعم فيها بين مرعًى ومشرعِ
كان الاقبَّ الاخدريَّ بانهُ ... سمي لهُ في آل اعوج مدعِ
اذا سحلت في القفر كان سحيلهُ ... صليلاً يريق العزَّ من كل اخدعِ
ابا أحمد اسلم ان من كرم الفتى ... اخاء التنائي لا اخاء التجمعِ
تهيج اشواقي عروبة انهـــا ... اليك زوتني عن حضور بمجمعِ
الا تسمع التسليم حين اكرّهُ ... وقد خاب ظني لست مني بمسمعِ
وهل يوجس الكرخيَّ والدار غربة ... من الشام حس الراعد المترجعِ
سلامٌ هو الاسلام زار بلادكم ... ففاض على السنيّ والمتشيعِ
كشمس الضحى اولاه في النور عندكم ... واخراه نارٌ في فوادي واضلعي
يفوحُ اذا ما الريح هبَّ نسيمهـــا ... شآميـــةً كالعنبر المتضوّعِ
حسابكمُ عند المليك وما لكـــم ... سوى الودّ مني في هبوط ومرفعِ
ودادي لكم لم ينقسم وهو كاملٌ ... كمشطور وزن ليس بالمتصرّعِ
ألم ياتكم اني تفردت بعدكم ... عن الانس من يشرب من العِدّ ينقعِ
نعم حبذا قيظ العراق وان غدا ... يبثُّ جمارًا في مقيل ومضجعِ
فكم حلّة من اصلع القلب آيس ... يطول ابن اوس فضلهُ وابن اصمع
اخف لـــذكراه واحفظ غيبهُ ... وانهض فعل الناسك المتخشعِ
صلاة المصلي قاعدًا في ثوابهـــا ... بنصف صلاة القائم المتطوّعِ
كان حديثًا حاضرًا وجه غائبٍ ... تلقاهُ بالاكبار من لم يودعِ
لقد نصحتني في المقام بارضكـــم ... رجال ولكن ربَّ نصح مضيعِ
فلا كان سيري عنكم راي مُلحد ... يقول بياس من معاد ومرجعِ

وقال يخاطب القاضي التنوخي

هات الحديث عن الزوراء او هيتا ... وموقد النار لا تكري بتكريتا
ليست كنار عديٍّ نار عادية ... باتت تشبُّ على ايدي مصاليتا
وما لُبينا وان عزت بربتها ... لكن غذتها رجال الهند تربيتا
أذكتْ سرنديب اولاها واخرها ... وعوَّذتها بنات القين تشميتا
حتى اتت وكانَّ الله قال لها ... حوطي الممالك تمكينًا وتثبيتا
من كل ابيض مهتز ذوائبهُ ... يمشي و يصبح فيه الموت مسوُوتا
ترى وجوه المنايا في جوانبها ... يخلن اوجه جنَّان عفاريتا
برٌّ وبحر مبيدٌ لا تحسُّ به ... ضبَّ العرار ولا ظبيًا ولا حوتا
كانَّ اهل قرى نمل علون قرى ... رمل فغادرْنَ اثارًا مخافيتا
وحفَّرت فيه ركبان الردى فقرًا ... حفر ابن عادٍ لإيرادٍ هراميتا
كانهنَّ اذا عرّين في رهجٍ ... يُعرين بالورد ارعادًا وتصويتا
معظمات عليها كبوةٌ عجبٌ ... تكبي المحاربَ او تثنيه مكبوتا
واهل بيت من الاعراب ضفتهمُ ... لا يملكون سوى اسيافهم بيتا
عنها الحديث اذا هم حاولوا سمرًا ... والرزق منها اذا حلُّوا أماريتا
جنٌّ اذا الليل القى ستره برزوا ... وخفضوا الصوت كيما يرفعوا الصيتا
وفيهم البيض أدمتها اساورُها ... رميَ الاساور إجلالًا حار مبغوتا
ليست كزعم جرير بل لها مسك ... يرفضُّ عنهُ ذكيُّ المسك مفتوتا
ألقت جراد نضارٍ في ترائبها ... لم ترعَ الاَّ نضير الحسن تنبيتا
يا درة الخدر في لج السراب ارى ... مقلدًا بعقيق الدمع منكوتا

فاض الجمان لطير مثلّث شبحًا　　مخوّلات من الابصار ياقوتا
الفت خُوص المطايا انّ منكرة　　إلفُ الغزال مقا ليتًا مقا ليتا
نكّست قرطيك تعذيبًا وما سحرًا　　اخلت قرطيك هاروتًا وماروتا
لو قلت ما قالهُ فرعون مفتريًا　　لخفتُ ان تنصبي في الارض طاغوتا
فلستِ اول انسان اضلّ به　　ابليس من تخذ الانسان لاهوتا
اروى النياق كاروى النيق بعصمها　　ضربٌ يظلّ بهِ السرحان مبهوتا
وعمر هند كان الله صوره　　عمْر بن هند يسوم الناس تعنيتا
يا عارضًا راح تحدوه بوارقهُ　　للكرخ سلّمت من غيث ونجيتا
لنا ببغداد من نهوى تحيتهُ　　فان تحملتها عنا فحييتــا
اجمع غرائب ازهار تمرّ بهــا　　من مشئم وعراقيٍّ اذا جيتــا
الى التنوخيّ واسالهُ اخوّتهُ　　فقبلهُ بالكرام الغر اوخيتــا
فذلك الشيخ علمًا والفتى كرمًا　　تلفيهِ ازهر بالنعتين منعوتا
يا ابن المحسّن ما انسيت مكرمة　　فاذكر مودتنا ان كنت انسيتا
لست الكلايم وفي دار مباركة　　حللت والجانب الغربيّ نوديتا
بيني وبينك من قيس واخوتها　　فوارس تذر المكثار سكّيتا
والروم ساكنة الاطراف جاعلة　　سهامها لوقود الحرب كبريتــا
اثارني عنكم امران والدة　　لم القها وثراءٌ عاد مسفوتــا
احياهما الله عصر البين ثم قضى　　قبل الاياب الى الذخرين أنْ موتا
لولا رجاء لقائيها لمـــا تبعت　　عنسي دليلاً كسرّ الغمد اصليتا
ولا صحبت ذئاب الانس طاوية　　تراقب الجديَ في الخضراء مسبوتا

سقياً لدجلة والدنيا مفرقــة حتى يعود اجتماع النجم تشتيتا
وبعدها لا اريد الشرب من نهرٍ كانما انا من اصحاب طالوتــا
رحلت لم آتِ قرواشاً ازاوله ولا المهذب ابغى النيل تقويتا
والموت احسن بالنفس التي الفت عز القناعة من ان تسال القوتا
بَتَّ الزمان حبالي من حبالكم اعزز علي بكون الوصل مبتوتا
ذمَّ الوليــد ولم اذمم جواركمُ فقال ما انصفت بغداد حوشيتا
فان لقيت وليداً والنوى قذف يوم القيامة لا اعدمت تبكيتا
اعدُّ من صلواتي حفظ عهدكمُ ان الصلاة كتاباً كان موقوتا
اهدي السلام الى عبد السلام فما يزال قلبي اليهِ الدهر ملفوتا
سالتهُ قبل يوم السير مبعثهُ اليك ديوان تيم اللات ما ليتا
هذا لتعلم اني ما نهضت الى قضاء حجٍّ فاغفلت المواقيتا
احسنتَ ما شئتُ في ايناس مغترب ولو بلغت المنى احسنت ما شئتا

وقال يخاطب خازن دار العلم ببغداد ويعرّض بامور له

لمن جيرة سيموا النوال فلم ينطوا يظلهمُ ما ظلَّ ينبتهُ الخطُ
رجوت لهم ان يقربوا فتباعدوا وان لا يشطوا بالمزار فقد شطوا
يمانونَ احياناً شآمون تارةً يعالون عن غور العراق لينحطوا
بنازلة سقط العقيق بمثلهـــا دعا ادمع الكنديّ في الدمن السقطُ
تجلُّ عن الرهط الامائيِّ غادةٌ لها من عقيلٍ في مما لكها رهطُ
وحرفٍ كنونٍ تحت راءٍ ولم يكن بدالٍ يؤمُّ الرسم غيَّرهُ النقطُ
قريطيَّةُ الاخوال أُلمع قرطهـــا فسرَّ الثريا انهـــا ابداً قُرطُ

اذا مشطتهـــا قينة بعد قينةٍ تضوّع مسكًا من ذوائبها المشطُ
تقلّد اعناق الحواطب في الدجا فريدًا فما في عنق ماهنةٍ لطّ
ويرفع اعصارٌ من الطيب لا يُرى عليهِ انتصارٌ كلما سحب المرطُ
غدت تحت راح يجذب الستر مثل ما تنسم راح بالمدير لهـــا تسطو
وقد ثمل الحادي بها من نسيمها كان غالةُ من كرم بابل إسفنطُ
دأت كوثريّ رسلٍ وخمرٍ بجنّةٍ شاميةٍ ما اكلُ ساكنها خمطُ
يصبّحهـــا سيلا حليب وقهوةٍ على انها تعطي الصبوح فما تعطو
كتابع ام تبتغي تبعًّا لهُ وما ضاعها نجل سواهُ ولا سبطُ
اذا شرب الارقيّ مال بهِ الكرى الى سدرةٍ افنانها فوقهُ تغطو
اجارتنا ان صاب دارة قومنا ربيع فاضحى من منازلنا السنطُ
اذا حملتك العيس اودى باَيدها جلالك حتى ما تكاد بهِ تخطو
خدت بسواك الناقلاتك في الضحى بمشيٍ سواكٍ لا تجـد ولا تمطو
اذا ما عصت حكم العصا فاعادها لها ضارب كانت اجابتها النحطُ
امن أَرب في حمل خدرك دائمًا تثاقل حتى لا يلمُّ بهِ حطُّ
خليليّ لا يخفى انحساري عن الصبا فحُلّا اساري قد اضرّ بيَ الربطُ
ولي حاجة عنـد العراق واهلهِ فان تقضياها فالجزاء هو الشرطُ
سلا علماء الجانبين وفتيةً ابنوها حتى مفارقهم شمطُ
اعندهمُ علم السلوّ لسائلٍ بهِ الركب لم يعرف اماكنهُ قطُّ
وما اربي الا معرس معشرٍ هم الناس لا سوق العروس ولا الشطُّ
وما سار بي الا الذي غرّ آدمًا وحوّا حتى ادرك الشرف الهبطُ

اخازن دار العلم كم من تنوفةٍ ... اتت دوننا فيها العوازف واللغطُ

ومحواة ارض صد محوة بعدها ... وحيٌّ المنايا من اساودها نشطُ

اذا جمحت خيل الكلام فانما ... لديك يعاني من اعنتها الضبطُ

وما اذهلتني عن ودادك روعة ... وكيف وفي امثالهِ يحسب الغبطُ

ولا فتنةٌ طائيَّةٌ عامريةٌ ... يحرّق في نيرانها الجعد والسبطُ

وقد طرحت حول الفرات جرانها ... الى نيل مصر فالو ساع بها تقطو

فوارس طعانون ما زال للقنا ... مع الشيب يوماً في عوارضهم وخطُ

وكل جواد شفهُ الركض فيهم ... وَجٍ يتحنّى ان فارسهُ سقطُ

ونبّالةٍ من بحترٍ لو تعمدوا ... بليل اناسيَّ النواظر لم يخطوا

الا ليت شعري هل ادين ركائباً ... امطُّ بها حتى يطلّحها المطُّ

وهل ينشطنّي من عقالي اليكمُ ... رضا زمني ام كل اشيمتهِ سخطُ

اذا انا عاليت القتود لرحلةٍ ... فدون عليّان القتادةُ والخرطُ

وان خلطتني بالتراب منيّةٌ ... فبعض ترابي من مودتكم خلطُ

فيا ليتني طارت بكوري اذا دنا ... بكوري قطاة بالصراة لها وقطُ

لاقضيَ همَّ النفس قبل محلّةٍ ... كأنَّ عظامي البالیات بها خطُّ

اخال فؤادي ذات وكر هوى بها ... من الطير اقنى الانف مخلبهُ سلطُ

تحثُّ جناحاً من حذار مغادرٍ ... صباحاً فقبضٌ يجمع الريش او بسطُ

تذكر ان خافت من الموت افرخاً ... ببيهاء لم يمكن اصاغرها اللقطُ

تجاوب فيها الزغب من كل وجهةٍ ... سحيراً كما صاح النبيط او القبطُ

تبادر اولاداً وترهب مارداً ... يهون عليها عند افعالهِ السخطُ

وعن آل حكار جرى سمر العلا ... باكمل معنى لا انتقاص ولا غمط
فان ينسهم امر السفينة فضلهم ... فليس بمنسيّ الفراق ولا الشمط
اولئك ان يقعد بك الجاه ينهضوا ... بجاه وان يبخل بنائله يعطوا
يروقون الفاظا وان لم يفكّروا ... وكتبا وان لم يصلح القلم القط
وما قسطوا الا على المال وحده ... وذلك منهم في مكارمهم قسط
نعم حبذا بؤسى ازارت بلادهم ... ولا حبذا نعمى بدارهم تنطو
شكرتهم شكر الوليد بفارس ... رجالا بحمص كان جدهم السبط
ولا خير في من ليس يبسط شكره ... على القل ان الخير ناقته بسط

وقال يهنئ بمولود

متى يضعفك اين او ملال ... فليس عليك للزمن ابتهال
وحبل الشمس مذ خلقت ضعيف ... وكم فنيت بقوته حبال
كتابك جاء بالنعمى بشيرا ... ويعرض فيه عن خبري سوال
وحالي خير حال كنت يوما ... عليها وهي صبر واعتزال
ويلفى المرء في الدنيا صحيحا ... كحرف لا يفارقه اعتلال
فاما انت والامال شتى ... فلقياك السعادة لو تنال
بعدنا غير انا ان سعدنا ... بغبطة ساعة عكف الخيال
فارقنا طروقك لا أثيل ... مورّقة الهجود ولا اثال
ولو صنعاء كنت بها لهزّت ... هواي اليك نوق او جمال
عسى جد تعثره الليالي ... يقال له لعا ولمن يقال
وقد ترضى البشاشة وهي خب ... ويروى بالتعلّة وهي آل

تعالى الله هل يمسي وسادي   يمين للشملة او شمالُ
وهل ارمي بمتلفة نجيبًا   متى ينهض فليس بهِ انتقالُ
كأنَّ عليهِ قيدًا او عقالاً   ولا قيد هناك ولا عقالُ
تصاهل حولهُ الحدأُ الغوادي   كما يتصاهل الخيل الرعالُ
فعال كان اودى غير ذكرٍ   وقبل الذكر يندرس الفَعالُ
ارى راح المسرَّة اثملتني   وتلك لعمريَ الراح الحلالُ
وقبل اليوم ودعني مراحي   وانستنيهِ ايام طوالُ
هنياً والهناء لنا جميعًا   يقينًا لا يظن ولا يخالُ
بمنتظر مراقبة السواري   يهش لبرقها عُصَب نهالُ
على انسان آباء كرامٍ   لهم عن كل مكرمة نضالُ
اذا نالوا الرغائب لم يتيهوا   وان حرموا العظائم لم يبالوا
فيا ركبًا غدت بهم ركابٌ   تُنصُّ على غواربها الرحالُ
ما لكُ حملها تجزى بشكرٍ   وان تابوا سوى مال فمالُ
تخبُّ الى المشرَّف امناتٍ   كلالاً ان الَمَّ بكم كلالُ
فان انكرتموهُ بارض مصرٍ   فاوصافي لكم معكم مثالُ
اغرّ تطول اعناق المطايا   اليهِ اذ تقاصرتِ الظلالُ
ولاذ من الغزالة وهي تذكي   بغرز الراكب القلق الغزالُ
وثانيةٌ تهي توفي بقدسٍ   وثالثةٌ ينيل ولا ينالُ
دلائل مشفق يخشى ضلالاً   وكيف يخاف عن قمر ضلالُ
بان الله قد اعطاك سيفًا   عدوّك من مخائلهِ يهالُ

حسام لا الذباب لهُ قرينٌ ... ولا درجت بصفحتهِ النمالُ
ولا ادنى القيون اليهِ نارًا ... ارادة ان يهذبهُ الصقالُ
اذا خللُ السيوف بلينَ يومًا ... تبلج لا ترثُّ لهُ خلالُ
وقد سماهُ سيدهُ عليًّا ... وذلك من علوّ القدر فالُ
أهلٌّ فبشر الاهلين منهُ ... محيًا في اسرتهِ الجمالُ
باخوتهِ الذين همُ اسودٌ ... على آثار مقدمهِ عجالُ
فانّ تواتر الفتيان عزٌّ ... يشيد حين تكتهلُ الرجالُ
وهل يثق الفتى ببناءِ وفرٍ ... اذا لم تتلهُ ابنيةٌ فصالُ
واول ما يكون الليث شبلٌ ... ومبدأُ طلعة البدر الهلالُ
ستركز حول قبتك العوالي ... وتكثر في كنائنك النبال
فان مناي ان يثري حصاكمْ ... ويقصر عن زهائكمُ الرمالُ
وان تعطوا خلودًا في سعودٍ ... كما خلدت على الارض الجبالُ

وقال ايضًا

كم بلدة فارقتها ومعاشرٍ ... يذرُون مَن اسف عليّ دموعا
واذا اضاعتني الخطوب فلن ارى ... لوداد اخوان الصفاء مضيعا
خالت توديع الاصادق للنوى ... فمتى اودّع خليَّ التوديعا

وقال يصف الشمعة

وصفراء لون التبر مثلي جليدةٌ ... على نوب الايام والعيشة الضّنكِ
تريك ابتسامًا دائمًا وتجلدًا ... وصبرًا على ما نابها وهي في الهلكِ

ولو نطقت يوماً لقالت اظنكم   تخالون اني من حذار الردى ابكي
فلا تحسبوا دمعي لوجدٍ وجدتهُ   فقد تدمع الاحداق من كثرة الضحك

وقال يرثي امهُ

خلوٌ فؤادي بالمودّة اخلالُ   وابلاء جسمي في طلابك ابلالُ
ولي حاجة عند المنية فتكها   بروحيَ والاهواء مذ كنّ اهوالُ
اذا متُّ لم احفل أَبا لشام حفرةٌ   حوتنيَ ام ريمٌ بريمان منهالُ
على ان قلبي آنسٌ ان يقال لي   الى آل هذا القبر يدعك الآلُ
دعا الله اماً ليت ابي امامها   دُعيت ولوان الهواجر آصالُ
مضت وكاني مرضع وقد ارتقت   بي السن حتى شكل فوديّ اشكالُ
اراني الكرى اني أصبت بناجذ   الاان احلام الرقاد لضُلّالُ
اجارتي العظمى تشبّهُ ساهياً   بسنّ لها في ساحة الفم امثالُ
وبين الردى والنوم قربى ونسبة   وشتّان برءٌ للنفوس واعلالُ
اذا نمت لاقيت الاحبة بعدما   طوتهم شهورٌ في التراب واحوالُ

تمّ والحمد لله ديوان سقط الزند
ويتلوه ضوء السقط

جدول قاموسي لسقط الزند

مأخوذ تفسيرهُ عن شرح التنوير طبع مصر

اذا اردت معنى كلمة في بيتٍ ما وطلبتها في بابها من الجدول القاموسي ولم تجدها فاطلب من نفس البيت كلمة اخرى غامضة المعنى فتجد التي طلبتها اولاً مفسرة معها لاننا اخذنا من البيت المتضمن اكثر من كلمة لغوية كلمة واحدة وفسرنا البقية معها . هذا في الغالب . وربما احتجنا احياناً الى فتح باب مفرد لكلمة مفسرة مع كلمة اخرى وارجعنا الى الكلمة الاولى او فسرناها على حدة لوجودها في بيت آخر . والنسق الذي اتبعناه اخذ الكلمة كما هي مجردة كانت او مزيدة . وقد ناخذ كلمتين معاً لارتباط بينهما او لتوهمها كلمة واحدة . واما الفعل المضارع ففتحنا باباً لماضيهِ الا نادرًا . وللنبيه تكفي الاشارة

باب الهمزة

آجم . كاره للطعام . واللهج الفصلان التي تلهج في الرضاع . وصادفة معرضة

آرض . دود يقع في الورق . والنمال النمل

آسان . طريقة

آس . نهر في بلاد الروم

ابّ . حنّ . وسلع اسم جبل

أنّ بالمكان . لزمهٔ

ألّ . شفي من المرض

ابن الاسلت . هو قيس بن الاسلت الشاعر

ابن داية . الغراب والخِطْر الصبغ

ابن هلال . ويعرف بابن البواب كان جيد الخط

ابهران . ظهرا القوس من الجانبين

ابو حزام . شاعر عكلي غويص الشعر . وليلى الاخيلية شعرها رقيق مفهوم

ابيل . راهب . ماخوذ من معنى الزهد

أُثر . أَثرَ الجرح بعد البرء

أجأ . احد جبلي طيء . وهو اسل وضع به

اجزاع . جمع جزع وهو منعطف الوادي . والاجراع كثبان الرمل

إجل . قطيع بقر الوحش . والاساور الفرسان

أجْن . الماء المتغير الطعم كآجن

احجة . جمع حجاج وهو عظم الحاجب

أُحد . اسم جبل . والعهن الصوف المنفوش

احلاس . جمع حلس وهو كساء يطرح على ظهر البعير . والانساع سيور عريضة للصدر

احوى . اخضر يضرب الى السواد

ادقاع . شدة الفقر . والنشب المال

اذال . ابتذل واهان . وتاتي بمعنى اطال

الذيل

اذواد . جمع ذود وهو قطعة من الابل . و يذود يدفع

اذين . المؤذّن . والاجهاش مقاربة البكاء

ارحبيات . نوق منسوبة الى بني ارحب

ا رفيّ . لبن الظبية . وتغطو تظلم

ارْي . العسل . والضريب اللبن المجموع من عدة لقاح في اناء واحد

ازم . عضّ . والسيال شجر شائك والعنم شجر لين الاغصان

اساف . ونائل او نائلة صنمان للجاهلية

اساود . الحيات السود

إسداف . إظلام

اسفّ . دنا من الارض في طيرانهِ . وهواف سواقط

اسفنط . من اسماء الخمرة

اسلع . ابرص . والزبرقان القمر

أسن . الماء المتغير الطعم واللون كآسن

اشاح . حذرَ وجدّ . وسطيح كاهن مشهور

اشّب . جمع واطبق

اشوى . اصاب الشوى وهي الاطراف

اصهب . اشقر محمر والعاني الاسير . كناية عن الخمرة

اصيد . متكبر صاحب رفعة

اطّ . صوّت . والنسع حزام عريض يشد على صدر البعير

اطلس . اغبر مسودّ . كناية عن الذئب .

ومخلق السربال بمعنى هرم وهزيل

اعتام . اختار

اعصم . الوعل لانهُ يعتصم باعالي الجبال

إعناق . سير فوق المشي كالعنَق

افاحيص . اوكار . والغرار النوم القليل

افال . صغار الابل

افرع . كثير الفرع اي الشعر

افعى نجران . ويقال الافعي الجرهمي . من كهان العرب

افن . ضعف الراي

اقرّ . افتقر

اكرع . يراد بهِ رجل الجراد . والآل الخيال

اكفوا . خالفوا بين روي وآخر

ألاح . بمعنى اشفق وبمعنى لمع

إلال . حراب . واللبات النحور

اليل . انين

اماريت . قفار

امتُّ . اقوى واقرب للخلاص

امتراء . حلب الضرع . والناب المسنة من الابل . والضبس الشرس

ام رئال . النعامة

ام اللهيم . الداهية واخت النآد كذلك

ام ليلى . الخمر وام عمرو اسم امرأة وكنية الضبع

ام مازن . النملة . وامرع اماكن مخصبة

انحى . مال بالسكين اي ان سليمان ذبح الخيل لانهُ التهى بها ففاتتهُ الصلاة

انصلت . اسرع وانصاع انفتل راجعًا
انضب . اهزل . من نضوب الماء
انقاع . مستنقعات الماء . والسغب الجوع
انوق . الرخم تاوي الشواهق وقلما تصوّت
إهان . العرجون قبل ان ييبس
اهباء . اثارة الهباء والفتيان الليل والنهار .
اهضام . الاراضي المطمئنة . والاشعاف رؤوس الجبال
اوال . جزيرة بالبحر الاحمر يستخرج عندها اللؤلؤ
اوزاع . بطن من همدان قيل منهم الامام الاوزاعي
ايدع . صبغ احمر
ايضاع . السير السريع . والازماع العزم على الامر
أيم . الحية . والغضا شجر تكثر فيه الحيات

باب الباء

بابلية . الخمر المنسوبة الى بابل . والحقبة الدهر الطويل
بالس . اسم بادة وقفّال راجعون
بتع . نبيذ العسل . وشكر امتلأ
بثّ . الحزن . وقينات ست الحمام . وبشمن امتلأن من الطعام . والبشام شجر طيب
بداد . البدادان ما على جانبي السرج . والزماع الاقدام والشدة
بديّة . موضع بالشام
بذّ . غلب
برجيس . اسم المشتري من النجوم
برس . القطن . واللغام زبد افواه الجمال
بُرى . الخلاخيل . والمراسل القلائد الطويلة
بسل . الشيء الحرام

باب التاء

تأريث . ايقاد . وكرَمية نسبة الى الكرَم
تبالة . اسم موضع . وانؤر جمع نار
تجهّم . تنكر
تربيت . بمعنى تربية
تغشمر . تعسّف وهو السير على غير هدًى
تنضب . شجر شائك تتعلق به الحرباء كثيرًا ولذلك يقال لحرباء تنضبة
تنطّس . دقق النظر وبالغ في الامر
توقّص . مشي فيه سرعة

باب الثاء

ثبير اسم جبل
ثغام . نبت ابيض يشبّه به الشيب . والمرتع الذي يرعى سوامهُ
ثماد . قليل الماء
ثمام . نبت صغير والاثل الطرفاء
ثويّة . موضع بظهر الكوفة . وثُدَي موضع بالشام

باب الجيم

جاذية . قصيرة . والجاذي المقعي على اطراف

ذفاري . جمع ذفرى وهي موخر اذن الناقة .
ومناع منبعث جارٍ
ذنّ . سالت منهُ الرطوبة . وانف الدرد اولهُ
ذو لبد . كناية عن الاسد

باب الراء

رباب . السحاب الابيض
رُبْد . غير صافية اللون وهي صفة النعام
ربع . اظماء الابل اربعة ايام . والخمس خمسة
ربيئة . طايعة الجيش
رُثم . الخيل التي في جحافلها بياض
رجّاف . من اوصاف البحر
رجع . في الاصل المطر واطلق على الغدير .
والهادي العنق
رديّ . مرميّ بالصخرة . والرديّ الهالك
رُصع . فراخ النحل . و يطور يقرب
رضوى اسم جبل عالٍ . والاعلام الاعالي
رعال . جماعات الخيل
رعان . انوف الجبل
رفات . بقايا الميت البالية
رفت . كسّر . الازْم العضّ
رفلّة طويلة الذيل وخضلت بلّت
ركام . السحاب المتراكم
رمّ . العظام البالية كالرمّة
رَنق . الشرب القليل . ورنّق الطائر ايضاً حام
حول الماء وخفق بجناحيهِ في الهواء ثابتاً
رهام . المطر الضعيف
رَهط . ازار من جلد تلبسهُ الاماء
رؤال . لعاب فم الفرس
روْح . جمع روحاء وهي التي بين رجليها تباعد
رُوْق . ذوات قرون . وطوال الاسنان .
والعُضب المكسورة القرون
ريمان اسم رجل . والريم القبر

باب الزاي

زغاوة . قبيلة من السودان . والمراد بالاماء
الليالي واعد الروم الايام لبياضهم
زغف . الدرع اللينة . والسابرية ثوب رقيق
زفّ . النعام مشى مشياً متقارباً او جرى .
ونعائم الجوّ النعائم وهي من منازل القمر .
وخيط النعام القطيع منهُ
زمال . ميل الفرس في الركض دلالة على
النشاط . وحارم اسم موضع
زمع . بمعنى الدهشة
زوّ . زوج . اي يسد كل اذن باصبع

باب السين

سآم . الملل . والمُدى السكاكين
سابغة . من اسماء الدرع
ساف . شمّ
سام . عروق الذهب
سِبْت . جلود البقر المدبوغة بالقرظ . والنضاد
الامتعة المنضدة
سبيخ . اطلب عُشر

سبيكة . بنو سبيكة قبيلة خال المعرّي
سجير . صديق . والاوام العطش
سَجل . الدلو وسجال جمعهُ
سحْم . جمع اسحم وهو الاسود
سحيل . نهيق
سخاب . القلادة المرسلة المعنبرة
سخائم ضغائن
سدرٍ . حار لطول المسير
سدِك . لزق بالمكان ولزمهُ . والاشراط اسم ثلاثة انجم
سذق . عيد للمجوس يوقدون فيهِ النيران
سرار . محاق القمر
سرد . الدرع المسرودة
سرَق . الحرير او الشقة منهُ
سرنديب . بلد بالهند . والمشهور انهُ جبل بجزيرة سيلان
سريح . نعال الابل
سفع . لفح النار والريح السموم . وسُفع سود . والمعاطس الانوف
سِقْط . مقطع الرمل . والكندي امرء القيس . والسقط ايضاً الجناح
سلهبة . سريعة وطويلة
سليل . ولد . اشار الى سليمان لما استودع ابنهُ الريح اذ لم يامن عليهِ الناس . ودَرّ العهاد ماء السحاب
سماء . بمعنى اعالي الفرس . والارض اسافلهُ
سمار . لبن ممزوج بالماء

سمام . ضرب من الطير قصار الاعمار
سِمام . كالسموم جمع سمّ
سَمُر . نوع من الشجر
سِمْع . ولد الذئب من الضبع
سنيح . وسانح ما يوليك ميامنهُ من الصيد وعكسهُ البارح
سنير . جبل عند بعلبك والقنابل جماعة الناس والخيل
سواك . ضعيف . والخدي سير سريع
سوام . الابل السائمة
سؤر . ما يبقى في الاناء بعد الشرب . والجُواد العطش
سؤوث . مخنوق
سيال . شجر شائك
سِيْد . الذئب

باب الشين

شاعٍ . مقلوب شائع
شتّ . نبات تاكلهُ الظباء . والطبّاق نبت اخر
شجْعة . كشجعان . والزمّع الرعدة من الحمية
شخت . الدقيق من الحطب . والغليظ جذل
شدقم . فحل من الابل . واسرتهُ الابل المنسوبة اليهِ
شراف . اسم جبل منيع
شرّاع . دخال بين القوم لانتهِ بهم . والشجاع الشرّاع الكلب . والطمر الثوب
شرع . وتر المزهر وهو العود

شزب . ذابل الخيل حتى تضمر
شطون . بعيدة . وتريع ترجع
شعشاع . طويل . وصلاة الكسف التي تقام عند كسوف الشمس وتكون طويلة
شكو . اعتلال . والاختطاف النجاة من المرض
شكير . الشعر القليل
شمام . اسم جبل
شنان . جمع شن وهو السقاء
شوارف . الابل المسنة
شول . الابل التي لا لبن لها
شؤون . عظام تصل بين اجزاء الراس
شيات . جمع شية وهي البقعة المخالفة للون

باب الصاد والضاد

صارخة . موضع في بلاد الروم غزته العرب
صتم . الكامل الخلق . والتام
صراة . نهر ببغداد . وقويق نهر بحلب
صردان . جمع صرد وهو طائر اخضر يتطيرون منه . ويصرد يقلل . والتصريد في السقي دون الري
صرى . منع . وضئال نحاف
صريع الدين . اسم شاعر . والمستقل الواجد الشيء قليلاً والمستقيل الطالب العفو
صغاد . ميلة اي زحافة . والوزن الاتم يراد به بحر الطويل
صفايا . غزير اللبن . ويغبق يسقي في الغبوق
صليان . نبت من نبات البادية
صى . صمام . اي اشتدي يا شدة . وذلك كناية عن الداهية . ولا همام كحذام لا اهم
صهوة . اسم جبل . والمزدهي المطرب
صوادي . النخل الطوال
صوار . قطيع البقر . والسرب قطيع الظباء
صور . جمع اصور وهو المائل
ضال . السدر البري . وذات الضال موضع
ضبع . العضد من اليد . وطائش زائل
ضحضاح . الماء الرقيق
ضراح . هو البيت المعمور في السماء الرابعة
ضريب . الصقيع الابيض على وجه الارض
ضماد . ان تتخذ المرأة صاحبين

باب الطاء والظاء

طراف . قبة من الاديم
طرف . الفرس الكريم
طروح . بعيد شاسع
طف . موضع قرب الحيرة قتل به الحسين
طلح . شجر عظام من العضاه
طليح . هزيل معي من التعب
طمرة . وثابة . والروال اللعاب
ظلع . عرجاء . وحسرى معيبة

باب العين

عاب . العيب . والعبء الثقل . والاري العسل . والصاب عصارة شجر مر
عارم . طموح عام

عانة . بلد بالعراق فيها الخمر . وجر كثير
عناد . عدة الادوات
عتر . اهتزّ
عجس . مقبض القوس
عِدّ . الماء الذي لا ينقطع . وينبع بروى
عراقيّ . اراد بهِ ابا حنيفة . وبالحجازي الشافعي
عرام . الشرّة وقلة الانسانية
عران . عود يجعل في انف العاصي
عروبة . اسم يوم الجمعة في الجاهلية
عسٍ . جدير
عشر . جمع عشراء وهي الناقة التي ظمؤُها عشرة
ايام والعشر ايضًا شجر في جناه شيء
ابيض كالقطن والسبيخ القطن الذي
يلف بعد الندف ليغزل
عصام . ما يشد بهِ فم القربة وقد يكون من
الجلد . والمزاد ما يجعل فيهِ الزاد
عضاه . شجر عظام شائكة وهي انواع
عضدية . نسبة الى عضد الدولة بن بويه
عكر . جمع عكرة وهي القطعة من الابل
علس . ضرب من الحنطة تكون حبتان منهُ في
قشرة واحدة
عمر . بمعنى قرط وعمرو بن هند ملك
العرب المشهور . وعمرو بن يربوع بن
حنظلة زعموا انهُ تزوج السعلاة وهي
انثى الغول فقيل لهُ اذا رأت البرق
فرّت فكان كذلك
عنان . السحاب
عنس . الناقة الصلبة . والسقب ولد الناقة .
وهدع كلمة زجر
عنَق . جري غير سريع كالاعناق
عهاد . امطار في اثر امطار
عوان . كناية عن ثاني فعل يفعلهُ الانسان
والبكر اول فعل
عين اثال . عين بالبادية تردها الوحوش

باب الغين

غراب والنعامة والجموح اسماء خيل كريمة
غرار . حد السيف
غرز . ركاب الرحل
غرِضَ . ضجر . والغرّ الغير المجرب
غروب . جمع غرب وهو الدلو . ويحن
يجذبن من البئر
غريض . طريّ
غريّان . بناءان اقامها النعمان بعد ان قتل
نديميهِ والقصة مشهورة
غطاط . ضرب من القطا
غفر . من منازل القمر . وسعد السعود كذلك
غلفق . الخضرة التي تعلو الماء
غلَل . الماء الذي يجري في اصول الاشجار
غُمَر . القدح الصغير
غمط . جحد النعمة . وآل حكار اسم قبيلة
استخلصوا سفينة للمعرّي من اصحاب
السلطان
غيل . الساعد الممتلئ لحمًا وغاب الاسد

غيلان . اسم ذي الرمة الشاعر . وبلال بن ابي بردة الاشعري ممدوحهُ

باب الفاء

فتخ . العقبان . وصراة ولصاف اسما جبلين

فجاج . الطرق الواسعة

فُحيح . اول هدير البكر من الابل واصلهُ صوت الحية

فدع . جمع افدع وفدعاء وهي المائلة الرجل الى الجانب الانسي

فصيصي . اسم الممدوح وهو من تنوخ وتنوخ من قضاعة . وفي بعض الكتب المصيصي

فصيم . فعيل من فصمهُ اي شقهُ وفصلهُ

فلق . الفجر . اي حين ينفلق الصبح

فلكي . نسبة الى الفلكة وهي قطعة مستديرة من الارض تشبه الماء لما بها من السراب

فند . القطعة من الجبل . والاعصم الوعل

فوالي . اسم فاعل مجموع من فلى الراس

باب القاف

قبال . سير النعل الذي يكون بين الاصبعين

قداح . هي قداح الميسر اذا اجيلت كانت سريعة الحركة . شبه بها الخيل الخفيفة

قِدّ . سير من جلد يوثق بهِ الاسير

قذاف . الارض البعيدة الواسعة . والقذفات رؤوس الجبال . والمنيفة العالية

قرّ . البرد . بريد بهِ الشتاء

قريطية . نسبة الى قريط بطن من العرب

قسب . الرطب اذا يبس ولم يكتنز

قسمات . جمع قسمة وهي ظاهر الخد مما يلي الانف

قضْب . القتّ الضعيف وهو نبات

قطاة . موضع الرديف من ظهر الناقة

قُطُر . العود الطيب الرائحة

قطع . النصل الصغير . وقطع الليل قسم منهُ او ظلمة اخره

قلاص . جمع قلوص وهي الناقة الفتيّة

قلفات الليل . كناية عن حمر الوحش . والاين التعب . والادلاج السفر في اواخر الليل

قلّام . شجر بالبادية وكذلك الغضا والرند والاخير مخصوص بطيب الرائحة

قليب . البئر . وقليب الزجاج كناية عن المحبرة والمداد الحبر . والغروب جمع غرب وهو الحدّ

قِنّ . العبد القنّ الخالص العبودية

قود . جمع قوداء وهي الناقة الطويلة العنق

قونس . اعلى البيضة الحديدية وقونس الفرس العظم الناتيء بين اذنيهِ . وتسرّى تكشف . والنضح الاثر . والردع اللطخ

قويق . اسم نهر حلب

قيان . الجواري المغنيات

قيل . شرب وسط النهار . وصبحني سقتني الصبوح والمغتبق شرب المساء

باب الكاف

كالئ . الاضغان . حافظ الاحقاد والوبيل الوخيم

كُدْر . صنف من القطا . والصنف الاخر الجون

كنائن . لها هنا اربعة معانٍ الاول اسم قبيلة وعبر عنها بأسرة الثاني الستر الثالث بنت الرمي اي الجعبة . الرابع اللحظ تشبيهًا له بالجعبة التي فيها السهام

كُهام . السيف الذي لا يقطع بخلاف العضب

كور . الرحل والوضين حزام الرحل

كيان . الطبع والحالة التي عليها الانسان

باب اللام

لأمة الدرع . ولام سهم ريشهُ لؤام اي باطن الريشة الى ظهر الاخرى

لبة . بمعنى لبيبة ونحو السرى مقاصد السفر ليلاً . والجر أن تجرّ الابل بازمتها

لجاء . بطء السير

لَجين . الورق الذي يتناثر من الشجر

لَدْم . ان تضرب المرأة وجهها بيدها فتجعل فيهِ اثرًا

لطّ . قلادة من حنظل . والماهنة الخادمة

لَعًا . دعاء للعاثر

لغام . زبد فم البعير

لغوب . التعب . وتأ رن تنشط

لفاق . ثوب يلفق من ثوبين وسرق الحرير شققهُ

لقان . موضع في بلاد الروم غزته العرب

لهام . الجيش العظيم

لهبي . نسبة الى بني لهب الموصوفين بزجر الطير

لُوح . الهواء الجويّ

لوى الشقائق . اللوى منقطع الرمل والشقيقة ارض صلبة بين رملين . اراد التطاير الناشيء من تجانس اللفظين

باب الميم

مآلك . جمع مألكة وهي الرسالة كالالوكة

مادر . رجل يضرب بهِ المثل في البخل وقس ابن ساعدة مشهور بالفصاحة وباقل بالفهاهة اي العي

ما ليتا . ما حرف نفي . وليت بمعنى نقص

مبرّ . زائد موفٍ

مترع . مملوء . والازرق براد بهِ الغدير الصافي وتنوش تتناول . والعرير ثمر الاراك الرطب

متماثل . مشرف على الهلاك

مجع . ضعيف . والهبوة غمرة الحرب

مجفر . الفرس العظيم الجنبين . والاهضم الضامر الجانبين

مجوّع . كناية عن عدم الامتلاء لضمور الخصر والبرى الخلاخيل والاسورة

محارة . الصدفة ذات الطبقتين

مس .اللبن الخالص كالصريح
مسواة .الارض الكثيرة الحيات .ومحوة علم ريح الشمال
مشيّن الذي حان اجله
مدس نهر بقرب المعرة وحارم بلد قرب انطاكية
محانيث .محوة الاثر
محيط .الاثر
مدرع .جمع مدرعة وهي قميص المرأة
مداري .جمع مدرى وهي حديدة تفرق بها المرأة شعرها
مدان . اسم صنم للجاهلية
مداكي الخيل التي بلغت قوتها وعنفوانها
مرت .البرية التي لا نبات فيها . والسفر المسافرون . والتصافن تقاسم الماء بالسوية
مردّع مضمخ بالزعفران او الدم . وهادي المرء عنق الاسد . وذنب السرحان الفجر
مرزم .اسم نجم .والسماك نجم آخر
مرو حجارة بيض رقيقة
مرزود خائف مذعور واشط العليط
مساحل . جمع مسحل وهو كل من الحلقتين اللتين في طرفي الشكيمة
مسوت . نعسان
مسانّ اليراييع طرقها التي تتردد فيها
مسع .ريح الشمال . والرمام العظام البالية

مسموت . قليل الحركة
مسك اسورة من الذبل
مسلم بن الوليد شاعر يعرف بصريع الغواني ويزيد هو ابن مزيد الشيباني
مسنت مجدب سنة مجدبة وعجاف هزال
مسيح عرق الخمر
مسيف . ذاهب المال ومستاف مشموم وكفاف اسم فعل من كفّ
مسيّب .هو ابن علس مدح القعقاع بن معبد
مشمعل .سريع خفيف ومتمرق فاش التميمي بقصيدة
مصرّد .قليل غير كاف
مصلي .من احسن خيل السباق . والسكيت آخرها
مطايا مطا فعل ماض بمعنى مد ويا حرف نداء .ومدا رل قدّر لم يصب الغرض
معابل .نصول عريضة
معان اسم موضع ومعان ايضاً بمعنى منزل معرّد .الذي يفرّ بعيداً
معطية الاعنة سهلة التياد
معوز الموت الحانق ومرى مرّق
معتال الاول من اشتال والثاني من العيل بمعنى الامتلاء من الحم
مغدّة . سريعة .والذائل الطويل الذيل شيب .الجبال التي
متال الفرس الكريم من تمثل ابيها اذ
مقاليت .مقا فعل ماض بمعنى جلا . والليت

صفحة العنق والمقاليت في القافية اللواتي
لا يعيش لهنّ اولاد

مقانب . جماعات الفرسان

مقصّد . مكسّر

مقنّع . في آخر البيت اسم رجل اطغى الناس
بجر علاته وادّعى انه يطلع بدرًا وطرح
في شر رتقًا كثيرًا وظهر شعاعه في
الجوّ كنور البدر

ملاب . ضرب من الطيب

ملطية . بلد بالروم

مليع . الارض الخالية من الماء . والمعن الشيء
القليل الهيّن

مماحيد بمعنى ستحمان من النجدة

منشم . امرأة كانت تبيع العطر . وكانوا اذا
ارادوا حربًا اجتمعوا وغمسوا ايديهم في
عطرها وتحالفوا على الثبات ولو اماهم
السيف فكثر بذلك القتل فصار
عطر منشم . مثلاً في الشوم

مهرة قبيلة من قضاعة تنسب اليها الابل
الجيادة

مهياف التي يشتد عطشها

مير الطعام : نقله من مكان الى آخر

مئناف ارض لم ترعَ قبل وانما يستأنف رعيها

ميهال آهلة وقيل من الوهل بمعنى الخوف

باب النون

ناج . سرع . ورب التاج المرصع كناية عن
الديك

ناجر اشد الشهور حرًا . واسم بمعنى النصر

ناشئ . يراد به الفرخ وبالنشء السن

نبع . شجر تعمل منه القسيّ وتمر النبع كناية عن
الصيد لانه نتيجة القسي والوليد هو
البحتري الشاعر

نثرة . من اسماء الدرع . والخليج الراكد
كناية عن الغدير يشبه به الدرع

نجاة . الناقة التي تنجو بصاحبها لسرعتها او الدرداء
نوع من الحوت يسير على الماء . وايه
مكن وتمت . وهذا كناية عن السفينة

ندس . الفهم . والقسية جونة العطار التي يصنع
فيها بضاعته

نُسال . ما يتناثر من ريش الطائر

نسر . اسم صنم

نشع . الاسعاط والايجار اي اعطاء الدواء
سعوطًا وادخاله البطن

نصع . ابيض . وعصب ضرب من برود اليمن

نصر . الذي اعياه التعب

نصيع . الحوض الصغير

نطاف . جمع نطفة وهي الماء القليل

نعام . خشبات تنصب وتظلل بالاغصان
ويستظل بها

نعائم . الثانية في البيت ريح الجنوب وقيل
الصبا

نغيان . ما يتطاير من الشيء

نقاد . جمع نقد وهو ضرب من الغنم صغار

الجسم

نكز . غارماؤه

نمر . اسم قبيلة . وماء نمير زلال صاف

نؤي . حاجز يعمل حول البيت . واهلّ نظر الى الهلال

نياف . ما طال من الجمل ضد القرارة

نيق . القلة العالية من الجبل

باب الهاء

هالكي . الحدّاد والسروب والهمول سيلان الماء

هام . قيل هو طير يخرج من الميت ويصيح . وقيل الهام هامة الانسان والصدي هو الطير المذكور

هرزيّات . قوية . والافن ضعف الراي

هبيد . حب الحنظل يعالج حتى تذهب مرارته فيوكل

هجار . حبل يشد من حقب البعير الى وظيفه والنهمة الزجرة

هجان . جمع هجين بمعنى ابيض

هجل . ما اطمأنّ من الارض

هجن . جمع هجين وهو الذي امه غير عتيقة

هدال . اسم شجر وقيل بمعنى متهدّل اي متدلٍ والارطى شجر آخر

هدان . صفة ذم قيل هو الذي لا يفكر في حوائجه وقيل الجبان الضعيف العزم

هديل . صوت الحمام . والذكر من الحمام . وقيل هو ذكر بعينه كان على عهد نوح ففقد فصارت كل حمامة تنوح عليه

هراميت . آبار متقاربة والقفر ركايا ينفذ بعضها الى بعض وابن عاد هو لقمان المشهور

هفت . خفّت في هويها . والحسيس حسّ الحركة الخفيفة

همائم . الامطار الضعيفة

هوادي . الاعناق . والمفرد هادي

هيت . بلد في جهة بغداد . وتكريت كذلك ولا تكرى لا تخمد . ماخوذ من الكرى

هيثم . ولد العقاب

هيج . من اسماء الحرب كالهيجاء

هيد وهاد . صوتان لزجر الابل

هيدب . ما تدلّى من السحاب حتى يدرس الارض

هيض . انكسر ثانية . والاعنات الحمل على المكروه

هيق . ذكر النعام . والذيّال الثور الوحشي

باب الواو والياء

وأد . دفن البنت حية

وامق . محب والمقت الكره

وتيرة . ما بين المنخرين

وجرة . مكان موصوف بالظباء

وجناء . الناقة الغليظة

وجيه . فرس قديم من كرام الخيول . وكذلك لاحق

وَحدَ . ساق
وخد . سير سريع
ودع . جمع ودعة وهي خرزة بيضاء معروفة .
والونى التعب
ورِق . الفضة . والعسّ القدح الصغير
وضين . حزام الرحل . والحشية الفراش المحشو
وظيف . ما فوق الرسغ وهو محل القيد
وقَّاع . غلام الفرزدق كان يرسلهُ في الامور
المكروهة
وَكْع . ادغ . والاساود الحيات السود
وُكع . جمع وكعاء وهي التي مالت ابهامها على
ما يليها من الاصابع . او يراد بها الحمقاء
يَدَتْ صعت الجبيل
يقق . ابيض . وخيط المشرق بياض الفجر
يوحى . من اسماء الشمس



بسم الله الرحمن الرحيم

قال يخاطب بعض الفقهاء

ايبسط عذري منعم ام يخصني ... بما هو حظي من اليم عتاب
قبول الهدايا سنة مستحبة ... اذا هي لم تسلك طريق تحابي
فيا ليتني اهديت خمسين حجة ... مضت لي فيها صحتي وشبابي
وقلت له فاترك ثلاثين اسودًا ... متى ما نكشف تلف غير لباب
اذا اسكت المحتج كل مناظر ... فعند ابن نصر نجدة بجواب
وما انا الا قطرة من سحابه ... ولو انني صنفت الف كتاب
وبين يديه كفر طاب وانسها ... يعيش لفقد الماء عيش ضباب
لعل الذي انفذت يكفيه ليلة ... لاسباغ طهر حان او اشراب

وقال ايضًا

لولا مساعيك لم تعدل مساعينا ... ولم نسام باحكام العلا مضرا
اذاكره انت عصرًا امر عندك لي ... فليس مثلي ينا س ذلك العصرا
ايام واصلتني ودًا وتكرمة ... وبالقطيعة داري تحضر النهرا
وصغت في الوارد المامول تهنئة ... وجاء كالنجم اسقبنا به المطرا
وحملك الشعر من اشعار طائفة ... وحشية من تنوخ تنكر الجدرا

قومٌ من الوبريّين الذين غنوا ... في البيد ينبون في ارجائها الوبرا
جزمهٌ بدرب جميل في يدى ثقةٍ ... سالتهُ ردَّ مضمونٍ اذا قدرا
وكم بعثت سوالاً كاشفًا نبأً ... عنهُ فلم اقضِ من علم بهِ وطرا
والمالكي ابن نصر زار في سفرٍ ... بلادنا فحمدنا النأي والسفرا
اذا تفقَّهَ احيا مالكًا جدلاً ... وينشر الملك الضلّيل ان شعرا
فظلَّ يثني عليك الخير مجتهدًا ... ولم تغب عن ذرى مجدٍ متى حضرا
والآن اشرح امري غير معتمدٍ ... فيهِ الاطالة كيما تعلم الخبرا
مُذّ الزمان واشوتني حوادثهُ ... حتى مللت وذمّت نفسي العُمُرا
وحلت كلي سوى شيب تجاوزني ... ولم يبيّضْ على طول المدى الشعَرا
جنيت ذنبًا والهى خاطري وسنٌ ... عشرين حولاً فلما نبّهَ اعتذرا

وقال عن لسان رجل كبر وترك لبس الدرع

راتني بالمطيرة لا راتني ... قريبًا والمخيلة قد ناتني
واخلقت الشباب وكان بردي ... وفارقت الحسام وكان خدني
كاني لم اردَّ الخيل تردي ... اذا استسقيتها علقًا سقتني
الاقي الدارعين بغير درعٍ ... وادعو بالمدجَّج لا تفتني
كانَّ جيادهم اسراب وحشٍ ... اصرّعهنَّ من رُبْاٍ وابن
وما اعجلت عن زرد حذارًا ... ولكنَّ المفاضة اثقلتني
اكلت منكبي سمر العوالي ... وحمل السابريّ اكلَّ متني
وقد اغدو بها قضّاءَ زغفًا ... وتكفيني المهابة ما كفتني
وتحتي الكرادماجًا وفوقي ... نظير الكر في ديم وهتن

أَعاذل طال ما اتلفت مالي ولكنّ الحوادث اتلفتني

وقال ايضًا عن لسان رجل رهن درعه ودفع عنها

سرى حين شيطان السراحين راقد عديمُ قرًى لم يكتحل برقاد
فلما تعاشرنا ثلاثًا واربعًا وايقن من صدري بحسن وداد
رهنت قميصي عنده وهو فضلة من المزن يعلى ماؤها برماد
اتا كل درعي ان حسبت قتيرها وقد اجدبت قيس عيون جراد
اكنت قطاةً مرةً فظننتها جنى الكحص ملقًى في سرادة وادِ
فليست بمحض ترتغيهِ مبادرًا ولا بغدير تبتغيهِ صوادي
اذا طويت فالقعب يجمع شملها وان نثلت سالت مسيل ثماد
وما هي الاَّ روضة سدكت بها ذباب حسام في السوابغ شادِ
على انها ام الوغى وابنة اللظى واخت الظبى في كل يوم جلادِ
وان لدينا في الكنائن صيغةً كرجل الدبي حبَّ القلوب تغادي
ومشتهرات اشبه الملح لونها ولست بغير الملح آكل زادِ
فلا تمنعن حرباءهُ من صلائهِ بشارق اسياف يضين حدادِ
وسمر كشجعان الرمال صياحها اذا لقيت جمعًا صياح ضفادِ
وعزَّ علي قومي اذا كنت حاسرًا ركوبي الى اعدائهم لطرادِ

وقال على لسان الدرع يخاطب السيف

الم يبلغك فتكي بالمواضي وسخري بالاسنة والزجاج
واني لا يغيّر لي قتيرًا خضاب كالمدام بلا مزاجِ

منعت الشيب من كتم التراقي ولم امنعهُ من خطر العجاجِ
فهل حدثت بالحرباء يلقى براس العير موضحة الشجاجِ
تصيح ثعالب المرّان كرباً صياح الطير تطرب لابتهاجِ
غديرٌ نقّت الخرصان فيهِ نقيق علاجم والليل داجِ
اضاة لا يزال الزغف منها كفيلاً بالاضاءة في الدياجي
حرام ان يراق نجيع قرنٍ يجوب النقع وهو اليّ لاجي
يقضب عنهُ امراس المنايا لباس مثل اغراس النتاجِ
تعوّذ بي حليف التاج قدماً وفارس لم تهمّ بعقد تاجِ
شهدت الحرب قبل ابني بغيضٍ وكنت زمان صحراك النباجِ
فلا يطمعك في الغمرات وردي فاني ربّة المرّ الاجاجِ
فان تركد بغمدك لا تخفني وان تهجم عليّ فغير ناجِ
متى ترم السلوك بي الرزايا تجد قضّاءَ مبهمة الرتاجِ
يردُّ حديدك الهنديّ سردي رفاتاً كالحطيم من الزجاجِ
تناجيني اذ اختلف العوالي أتدري ويب غيرك من تناجي
كانّ كعوبها متناثرات نوى قسب ترضّخ للنواجي
مموّهة كان بها ارتعاشاً لفرط السن اوداء اختلاجِ
تضيّفني الذوابل مكرهاتٍ فترحل ما اذيقت من لماجِ
تفيءُ غروبهنّ الزرق عني بلا كرب يعدّ ولا عناجِ
فلو كان المثقّف جملة اسم ابى الترخيم صار حروف هاجِ
كنجم الرجم صكّ بهِ مريدٌ فابدع في انجذام وانعراجِ

كبيت الشر قطّعهُ لوزنٍ | هجين الطبع فهو بلا انتساجِ
اذا ما السهم حاول فيّ نهجًا | فاني عنـة ضيقة الفجاجِ
وهل تعشو النبال الى ضياء | ثنى السمراء مطفاة السراجِ
يهون عليّ والحدثان طاغٍ | اتنذرني الفوارس ام تفاجي
فلو طعن الفتى باشدّ غصنٍ | حناه اشد حصن في الهياجِ
اخا لتني ظماء الخط لحًا | فالفت ركن شابه في اللجاجِ
وليس لكرّ يوم الشرّ نافٍ | سوى كرٍّ من الادراع ساجِ
من الماذيّ كالاذيّ اردى | عواسل غير طيبة المجاجِ
وكان العار مثل الحتف ياتي | على ناي المنازل والخلاجِ
فان بني نويرة ادركتهم | مسبتهم بعبد ابي سواجِ

وقال يصف درعًا

كم ارقيّ من بني وائلٍ | موائلٍ في حلة الارقمِ
يحمل منها صاديًا سابغةً | مثل غدير الديمة المفعمِ
قضّاء تحت اللمس قضّاءة | غير قضايا السيف واللهذمِ
كبردة الأيم العروس ابتغى | بها جلاء الحية الايّمِ
قد درمت من كبرٍ اختها | وعمرت عصرًا فلم تدرمِ
كسابياء السقب او سافيا | ء النغب في يوم صبًا مرهمِ
من انجم الدرعاء او نابت القفعاء بل من ازردٍ محكمِ
لاقى بها طالوت في حربه | جالوت صدر الزمن الاقدم
كانت لقابوس بني منذر | ارث الملوك الشوس من جرهم

شحّ عليها قينها ان ترى ... مجهولة الصانع لم توسم
فلاح للناظر في سردها ... اثار داود ولم تظلم
لا تنتمي كبرًا الى سابر ... لكن اليها سابر ينتمي
وهي اذا الموت بدا معلمًا ... نعم دثار الفارس المعلم
لم تخضم البيض لها حلقة ... يسيرة الصنع ولم تقضم
تردّها اسغبَ من جذوة ... وان غدت آكلَ من خضّم
اردانها امنٌ غداة الوغى ... للكف والساعد والمعصم
لو انها كانت على عصمة ... في الوقبى لم يدع بالاجذم
ان يرَها ظمآن في مهمه ... يسألكَ منها جرعةً للفم
ضمانها للنفس احصانها ... غير ضمانات ابي ضمضم
كل حليف حدّه حالف ... ان سيرى مختضبًا بالدم
تكذبهُ في قولهِ عزّةً ... فايتقِ الله ولا يقسم
كانما حرباؤها عائمٌ ... في لجةٍ سالمة السوّم
يصلى اذا حارب شمس الظبى ... فعل مجوسيّ الضحى المسلم
لو سلكت ام حبين بها ... لاستهلكت فيها ولم تسلم
هينمةُ الخرصان في عطفها ... هينمة الاعجم للاعجم
مستخبرات ما حوى صدرها ... فاعرضت عنها ولم تفهم
تنمُّ ادراعٌ باسرارها ... وان تسل عن سرّها تكتم
ما خلت همّامًا لو ابتاعها ... يفرّ من خوف ابي جهضم
وحاجب لو حجبت شخصهُ ... لم ييس في المنة من زهدم

تزاحم الزرق على وردها | تزاحم الورد على زمزم
لا مرّة الطعم ولا ملحة | وكيف بالذوق ولم تعجم
ما همّ في الروع بها ذائق | الا انثنى عنها بغي اهتم
كلاهم شيئاً ابى وشكهُ | اخبارهُ بالصدق في المطعم
فلينفر الهنديّ عن موردٍ | منظرهُ كاللجة العيلم
هازئةٌ بالبيض ارجاؤها | ساخرة الاثناء بالاسهم
لو امسكت ما زلّ عن سردها | لابصر الدارع كالشيهم
استغفر الله ولا اندب الـ | ـاطلال فذّ الشخص كالتوأم
هل سمسمٌ فيما مضى عالمٌ | بوقفة العجاج في سمسم
ولست بالناسب غيثاً همى | الى السماكين ولا المرزم
وليس غرباني بمزجورةٍ | ما انا من ذي الخفة الاسحم
مثل خفاف ساد في قومه | على اجتياب الحسب المظلم
يا ملهم السخل ولا اتبع الـ | ـاظعان كالنخل على ملهم
مالي حلس الربع كالميت بعد الـ | ـسبع لم آسف ولم اندم
على اناس من يعاشرهم | تعوزهُ فيهم عشرة المكرم

وقال على لسان رجل ينادي على درعهِ ليبيعها

من يشتريها وهي قضّاء الذّيلْ | كأنها بقيّة من السيلْ
عيبتها محسوبة إثر الخيلْ | مزادة مملوّة من الغيلْ
ليس الذي يملكها بزمّيلْ | هديةٌ من ملك الى قَيلْ
مال اليها قلبهُ كل الميلْ | يغنى بها صاحبها عن القَيلْ

كلفني ابرازها حب النَيل ْ وإن زادي يستباح بالمَيل ْ

وقال على لسان رجل يصف درعين

صنت درعيَّ اذ رمى الدهر صرعيَّ بما يترك الغنيَّ فقيرا
كالربيعين خلت انَّ الربيعين اعاداها سرابًا غزيرا
كل بيضاء منها تمنع الفا رس ان يجعل الفرار نصيرا
جهلتْ ما انا الصوارم والخر صان لما غدوت فيها ضميرا
ليس يبتاعها التجار ولو اعطيت بالحلقتين منها بعيرا
وكأن الظليم من غِرقئِ التر كة القى على الكميّ حبيرا
لا يروعنك خدْنها ظمأ الحر ب رويدًا فقد حملت غديرا
اجبلت ما على السنان ولو را م سواها أماهَ فيها حفيرا
ذات سردٍ تهين رسل المنايا كلما فارقت اليها جفيرا
ان تردها القناة فهي فناةٌ نمِرًا صادفتْ بها لا نميرا
وقرت شيبها فلاقى مشيب السيف ذلاً ان مسَّ منها قتيرا
لو اتاها الحسام كالمقرم الوا رد ما اصدرتهُ الا عقيرا
امنتها نفسي عليَّ فلم تمس كذات الغوير امنْت قصيرا
ارضعتها ام الشرار فما تعرف الا انيسة الليل ظيرا
كحبى الكحص ما ترامى اليها النملُ قصرًا للحمل عيرًا فعيرا
وهي اخت الجراز تدعو ويدعو والدًا ما استعان الا سعيرا
ويكاد الخيفان ينزل في القيظ عليها سآمة ان تطيرا
واستجابت هاج الرياض وقدها جت فجدّت الى الوضين مسيرا

راجيات بان تحلّ رجاها مشربـًا باردًا ومرعًى نضيرا

كالاضاة المفضاة ينفر عنها الضبُّ أن ظنها غديرًا مطيرا

واذا تلّها الفتى بسراة التلّ سالت حتى تبنّ السريرا

وتخال الشنار في وردها الكفــار زاروا من الجحيم شفيرا

زفرت خوفها الرماح ولم يســمعنَ منها تغيظـًا وزفيرا

مثل قطع الصبير زينها القــين فجاءت بريهنّ صبيرا

عمدتها نوابع النقع في الحر ب فما ان رزأن منها نقيرا.

والفقير الوقير من هو مخنا رعليها من السوام وقيرا

اشعريها بديل كرتهــا المســك اذا ما الدعاء صار كريرا

واصبحيها البان الزكيّ فما ار ضى لعرضي من السليط تحيرا

هي حصني يوم الهياج فعدّيــها عن الآس واستعدّي العبيرا

شبه عين الغراب طار غراب الــسيف عنها مثل الرمي كسيرا

امرتني الغيّ العواذل والحا زم رأيًا من لا يطيع اميرا

انما جارتاي جاريتا حيٍّ وما زالت النساء كثيرا

وقميصًا يبلي الفتى كل عامٍ وقميصاي ادركا اردشيرا

غفر الكلم حين لم يترك المغــفر بالمفرقين الا شكيرا

ان في الدرع ملبد الغاب مذ كنــت فكوني في الدرع ظبيًا غريرا

غير اني لبست منها حديدًا واستجادت من اللباس حريرا

بين جيرانها وبين الغنى الفا ئض ان ابعث الجياد مغيرا

غارة تلحق الاعزة بالذلاّ ن او تجعل الطليق اسيرا

اضرب الضربة الفريغ كفي البا زل احيالهُ المرار مريرا
برسوب يهوي الى ثبرة الما ء ولو انهُ اصاب ثبيرا
والهيا نجلاء يرهبها الشيخ كما يرهب الصغير الكبيرا
ابدَت ضيقاً بها خبَر المخبر فعل الفنيق ابدى خبيرا
هدرها يسكت البليغ ولو زا د على المصعب الاعز هديرا
كالقليب النزوع في القلب لا تسبط الا الدم الغريض الزبيرا
اسهرتهُ واهلهُ وهي كالمغمور نوماً تحسُّ منها شخيرا
فرستهُ فرْس الهزبر وما نسمع منها زأراً ولكن هريرا
ربَّ بحرٍ للحرب في ليل هيجا ءَ أبى مقمراً فعدَّ ثميرا
لم اقل فيهِ مازِ رأسك والسيف كما قالها المريد بجيرا
وقلوصاً كلفت اذ قلص الظلُّ مكاناً بغير ظلٍّ جديرا
كمِراة الصناع توليهِ مرآ تي سناعٍ خرقاء تمطو الجريرا
بعدت حاجة عليَّ فيسرّْ ت بتلك العسير امراً عسيرا
ويصدُّ ابن داية الجون عنها ربُّها بعد ما ثناها حسيرا
مستجيراً لها بفهر سوى فهر لؤيٍّ فقد كفاها مجيرا
وعويراً اشكت وليس الذي اسرى بهندٍ لا بل عويراً بصيرا
وذكرت العقيق ايام عقَّ المال ضيف يبيت عندي .ريرا
واستشارت ابلي وما كنت في نحريَ للركب خيرها مستشيرا
مسفر الوجه للقريب وللجا نب ان جانب اخبَّ السفيرا
برقيق مثل الشقيق من البر ق تعادت فيهِ الصياقل غيرا

ان كفي لاتحلب الخلف لكن تحلب الساق مشرقاً مستطيرا
مؤذناً ها لكيه بالمنايا ها لكيه مبشراً ونذيرا
كائناً للمنون هارون في البعـث لموسى عوناً لهُ ووزيرا
ثم قصري موتٌ وقد فات كلاً منهُ فوت ان سيداً او حقيرا

وقال عن لسان رجل اسنّ وضعف عن لبس الدرع

اراني وضعت السردَ عني وعزّني جوادي ولم ينهض الى الغزو امثالي
وقيّدني العود البطيء وقيل لي وراءك ان الذئب منك على بال
وآثرت اخلاق السرابيل بعد ما اكون واوفى ادرع القوم سربالي
مكرمة الاذيال عن مسها الحصى اذا جرّ يوماً درعهُ كل تنبالِ
يقوم بها مثل الرديني ما سعى بشكته مثلي الضعيف ولا الآلي
وهلت تركت منها الصوارم والقنا للتمسٍ الا بقية اسمالِ
من البيض ما حرباؤها متعوّد سوى مركب الخرصان ركبة اجذالِ
وما هو الا ميت زاد عمرهُ على نسر لقمان الاخير باحوالِ
وتصرف اطفال السيوف كانها اخو السنّ لم تقبل حكومة اطفالِ
اضاة يروم السمهريّ ورودها فتشرقهُ منها بابيض سلسالِ
وترجع خرصان العواسل هيّباً كخرصان رقلٍ او محارص عسّال
من البيض فرعونية ليس مثلها بمشتمل حبريّ دهر على حالِ
اذا كرّة كانت لبيضاء نثرةٍ دواء ارت كرّاً بجيبٍ واذيالِ
ولو انها اضحت لكعب حقيبة لاروى الفتى النمريّ من غير تسآل
يضلّ بمرآها المسوّف جازئاً كما اجتزأت بالروض رأدة آجال

تريك ربيعًا في المقيظ كأنها ... لدجلة بنت من صفاء ودجّال
يقول اذا ما رملة القيت بها ... جهول اناس جاء رمل باوشال
وصان مجيد شكها مخلية ... اديم اخيها ان يعود كغربال
فلا قدم الايام البس غلفقا ... جباها ولكن نار قين لها صال
وتشبي شباة الرمح منها كانها ... شبا وهي لينا من ترائب مكسال
وما صدأ يعتادها غير خضرة ... تجلل عطفيها من العرمض البالي
كلائحة الباغي المضل رأى ضحى ... شذى من سراب في مهامه اغفال
جرور كما انسابت من الحزن حية ... الى السهل فرّت غب دجن وتهطال
فان تحك ثوب الصل من بعد خلعه ... فقد كان من فرسانها صل اصلال
تبايع وزنا من حديد بمثله ... من التبر ان الستر اوقى من المال
وما غين الغادي بها ولو انه ... تماكها عين الدباة بمثقال
وان قميصا جال في الظن انه ... يذود الرزايا لا يقال له غال
اذا فض منها الطعن معقد حلقة ... اتى ها لكي للفضيض باقفال
غدت معقل الزرّاد قبل مزرّد ... ومعقله وقبل غارة سنجال
ظفرت بها خال النجاء وعمه ... وجدّ الفتى عصر الشبيبة والخال
اعيدي اليها نظرة لا مريدة ... لها البيع واعصي الخادعي لك بالخال
تري زرد الفقعاء خاط قتيره ... جنى الكمص مسقيا بعل وانهال
تنبأ داود برم دريسها ... فجاء بآي لم تشرّف بانزال
تنافس فيها المنذران ولم يرم ... عليها ابن آشى غير ذكر باجمال
وما بردة في طيها مثل مبرد ... بعاجزة عن ضم شخص واوصال

فلا تلبسيها انت غيريَ باسلاً اذا مت لم يحفل ردايَ وإبسالي
وخطي لها قبرًا يصلون دونهُ كقبر لموسى ضلّهُ آل إسرالِ
ولا تدفنيها الجهر بل دفن فاطمٍ ودفن ابن اروى لم يشيع باعوالِ
لقد نصب الغدران وهي غريضة كماء غمام لم يخالط بصلصالِ
فما غاض منها ناجر شخب ارنب ولا سامنيها تاجر عند اقلال
لك السور والخلخال وهي لربها اعزّ عليه من سوارٍ وخلخالِ
وقد طال فوق الارض كوني وشبهت ثغامًا بجوني عاذلاتي وعذّالي
وحرّمت شرب الراح لاخوف سائطٍ ولكنها ترمي العقول بعقالِ
ابلّ من الامراض والعلم واقعٌ بعلة يوم جانبت كل ابلالِ
فما استقي با للدن اسود فارسٍ ولا ارتقي في هضبة امّ اوعالِ
ولم تغدر الايام بين مفارقي وارجائها كنًّا لادهم جوّال
ومن سرهُ ثوب يعزّ بلبسهِ فلا تجرِ منهُ امّ دفرٍ على بالِ
هلوك تهين المستهام بحبهــا وتلقى الرجال المبغضين باجلال
بنو الوقت ان غر ولكنهم بحكمةٍ فما خلفها الا غرائر جهّالِ
لذاك سجنت النفس حتى ارحتها من الانس ما اخلاء ربع باخلالِ
اذا ما حللت الجدب فردًا بلا اذىً فسقيًا لهُ من روضة غير محلالِ
وقد وصفت لي كنه يومي عواطف من الشرّ تغييري عليها وابدالي

وقال على لسان رجل يخاطب امرأة خانة ابوها في درع

يا لميس ابنة المضلـــلِ منّي بزادِ
ليس واديك فاعلميــهِ لقومي بوادِ

ان توليت غاديًا فبطني عوادي
خانني ملبسي ابو ك فحلي صفادي
بدلاص كانها بعض ماء الثماد
حلة الايم خيّطت بعيون الجراد
خلتها والنبال تهـوي كرجل العراد
شبهًا اوهي القنا دة لا كالقتاد
شوكها حده اليـها وباقيـه باد
تلك في الطي قدر مشـرب ظمآن صاد
ثم في النشر غسل اشـمط مفني المزاد
اخضلت كل شخصه دون راس وهاد
وتداني من الربا لبطون الوهاد
كضعيف السيول من ولية او عهاد
رمدت عينها فصحـت بذرّ الرماد
ان يبت مضجعي بنجـ ـدٍ كملقى النجاد
فلقد اصبح الغيـ ـرة ارض الاعادي
ليس بيني وبين قو مك غير الجلاد
كلما اخصب الربيـع حللنـا بناد
واجابت جيادنا صوت زرق شواد
ذاك ديني ودينهم جير حتى التنادي
ان عدتهم فوارسي فعدتني العوادي

وقال عن لسان رجل يسال امهُ عن درع ابيهِ

ما فعلت درع والدي اجرَت   في نهرٍ ام مشت على قدمِ
ام استعيرت من الاراقم فأرْ   تدّت عواريَّها بنو الرقمِ
ام بعتها تبتغين مصلحةً   في سنة والسماءُ لم تغمِ
فلا الثريا بجودها ثريت   ارض ولا الفرغ مخضل الوذمِ
وحُوتها جائل على ظمإٍ   في ناضب الماءِ غير ملتطمِ
عابسة لم يُجُد بها الاسد الا   ظبية الا ضعائف الرهمِ
ام كنت صيرتها لهُ كفنًا   فتلك ليست من آلة الرجم
لعلهُ ان يجيء مدّرعًا   يوم رجوع النفوس في الرم
ام كنت اودعتها اخا ثقةٍ   فخان والخون اقبح الشيمِ
ام صالحات البنات اضن بها   زيادة في الرعاث والخدم
ضافية في المجرّ صافية   ليست بمطوية على قتم
كانها والنصال تاخذها   أَضاة حزن تجاد بالديمِ
او منهل طافت الحمام بهِ   فالريش طافٍ عليهِ لم يصم
ضنَّ بها ربها لضنتها   بهِ وكم ضنَّة من الكرمِ
تحسبها من رضاب غادية   مجموعة او دموعها السجمِ
ضاحكة بالسهام ساخرة   بالرمح هزّاءة من الخذُمِ
عادتها ارمها ظبيً وقنًا   من عهد عاد واختها ارمِ
تغرّها غرّة السراب نهىً   في ناجريّ النهار محتدمِ
او عمل الكفر من يدين بهِ   في البعث أبّان مجمع الاممِ

ذات قتيرٍ شابت بمولدها ولم يكن شيبها من القدمِ

فما عددنا بياضها هرماً حين يعدّ البياض في الهرمِ

ماخضبتهُ المهندات لها ولاالعوالي سوى رشاش دم

فاعجب لرؤياك غير ناسكة قدغيّرت بالصبيب والكتم

جذم حديد ابت وجدّك ان يقطع فيها مقطّع الجذمِ

ملبس قيل ماخيط مشبهةٌ لدارم قبلنا ولا درم

رآه كهلان من معاقلهِ في الحرب دون العبيد والحشمِ

عذبها الهالكيّ صانعها في جاحمٍ من وقوده ضرمِ

ينفر عنها ضب العذاة كما يهاب نقعاً من باردٍ شبمِ

يد المنايا اذا تصافحها اعيي بها من يدين في رحمِ

معابل الرمي عندها عبلٌ ملقىً وسمّ النصال كالسمّ

فهي فم العود يزّهنّ بهِ وهنّ شوك القتاد والسلَمِ

وقال في الدرع ايضاً

جاء الربيعُ واطّباك المرعى واستنّتِ الفصالُ حتى القرْعى

من بعدما جاهدت قرّاً بدْعا يجدُّ أخلاف العشار قطْعا

قالت سلمى والكريمُ ينعى اوكنت مجدوداً لبعتَ الدرعا

تبغي بذاك للعيال نفعا كيف الاقي الحرب يوم أُدعى

لامنعَ السربَ ليوثاً فُدْعا ألم تريها كالسرابِ لمعا

تغرّ في القيظ العيون خدْعا كالنقع والخيلُ تثيرُ النقعا

كاد الفتى يعبثُ فيها جزْعا يحسبها تسعى وليست تسعى

كما تسير في الكثيب الافعى ضقت باحداث الزمان ذرعا
لا والذي اطبقهن سبعا لا اشتري بالسرد يوماً ضرعا
أترك الرجع وأبغي الرجعا مثل غدير الحزن جيد شفعا
وافى جنوباً او شمالاً مسعا ردّ شبا النبع وخيل نبعا
حيث على ذي السمع تحكي السمعا في الطبع منها ان تظن طبعا
كالثغب اعطته السيول جرعا

وقال على لسان رجل نزل بامراة فساومته درعا

نزلنا بها في القيظ وهي كروضة سقتها عنان الشعريين عنانه
فلما رأت ضمن الحقيبة جونة أبرّت على طول الكمي بنانه
رمتني بجنبيها وآخر صامت من النضر لا اعني به ابن كنانه
وليست وان جاءت بحلي وزينة عليّ كدرعي عزة وصيانه
وليس ابوها بالذي انا بائع ولو ساق فيها ابله وحصانه
وما سامحت نفسي بها عند حادث فلاناً فما بالي وبال فلانه
وجاءت بكأس من سلاف تريغني خلاباً على قضاء ذات رتانه
ألم تعلمي اني مدامة بابل هجرت ولم اقبل خبيئة عانه
ووضعي لها حد الشتاء وسيلها عليّ اذا حمت الربيع قدانه
اغادي بها الاعداء في كل غارة اذا حبس الراعي المغرّب ضانه
تهن سليمى ان اصاب بعيرها هزال فما ان بالسنام هنانه
ولو ابصرت شخصي غدوّاً اشبهت بما ابصرته نابت الشبهانه
كظبية سهل في السرارة مرضع ترود وما أواهـا الى علجانه

اذا انشأَت بحريَّةٌ في تيامُنٍ   فما شئتَ من غرَّاء او مكنَّانه

وقال على رجل اعطى املاً واخذت منه درع

إبلاً ما اخذتُ بالنثرة الحصدا   ياخُسْرَ بائعٍ محروبِ

وهي بيضاء مثل ما اودع الصيـ   ـفُ حبيَ الوهدِ نطفة الشؤبوبِ

فاذا ما نبذتها في مكانٍ   مستوٍ همَّ سرْدها با لدبيبِ

كهلال الحياةِ او كقميصٍ   لهلال الحيَّات غير مجوبِ

واذا صادفت حدوراً اجرت فيهِ   اراق التريب ماء الذنوبِ

كفَّ ضربَ الكماة في كل هيجٍ   فضلاتٌ من ذيلها المسحوبِ

نثرةٌ من ضمانها للقنا الخطيِّ   عند اللقاء نثر الكعوبِ

مثل وشي الوليد لانت وان كا   نت من الصنع مثل وشي حبيبِ

تالله ماذية وما لذباب الصيـ   ـف والسيف عندها من نصيبِ

ولدات لها توهم غراً   ان حمرُ العياب خضرُ الغروبِ

وتراها كانها في يد المعطـ   ـش سجلٌ اتى بهِ من قليبِ

وعدت من تواصف الحرب امراً   قبلته من شمأل وجنوبِ

تركتْ بالمهندات فلولاً   في خشيبٍ منها وغير خشيبِ

والآن الذي يصاغ على صنـ   ـعي ردىً من تموّجٍ ولهيبِ

جاريًا ماء الحتف من غير الدهـ   ـر اليهِ كالماء في الانبوبِ

راكبًا يطلب المنون ذرى عشـ   ـرين لم يدر كيف معنى الركوبِ

كذرى القسْب كدت تسع في الآ   خرِ منها للموت مثل القسيبِ

غلتها اهدتْ وقائع في السا   لف غشت سيوفها با لعيوبِ

غادرت في سيفي سلامة والصمصام والقرطبي رداف ندوب

وحسام ابن ظالم صاحب الحية سميه كان بالملعوب

وعلى الملك يوم عين اباغ نكلت حد مخذم ورسوب

ونهت ذا الفقار لولا قضاء نت من غالب على مغلوب

زبد طار عن رغاء المنايا فاحتسى البيض كارتغاء الحليب

غير ان السوام أقرى لمن جا ء بليل من صاحب او جنيب

ان ابى درها النزول من الخلف حلبنا لهم من العرقوب

مستطيرا كانه بارق المز ن تجلى من الغمام المسكوب

حلبا يملأ الجفان سديفا يرعب الغاليات بالترعيب

وقال في الدرع والفرس

أبني كنانة ان حشو كنانتي نبلاً بها نبل الرجال هلوك

هل تزجرنكم رسالة مرسل ام ليس ينقع في اولاك الوك

تحتي مصعلكة الربيع وفوقها بيضاء عز بدونها الصعلوك

واستاهها متن وآخر معوز ومن الرجال معاوز ومداوك

عز كعز المحصنات امامه لين كما ضحكت اليك مداوك

آلى مضاعفها على مجتابهـا ان لا يمور له دم مسفوك

ويهل وفدا لبيتان بصروا بها والحكم الا بالهدى متروك

كفراشة العدب النمير بدت لهم والحجر دون غماره وتبوك

قدمت فلو هتكت تحير صانع انى يخاط نسيجها المهتوك

كان ابن آشى وحده قينا لها اذقين كل مفاضة مأفوك

فمضى وخلفها ثئلٌ كأنما — حبكُ السماء قتيرها المحبوكُ
تعدو بها الشقَّاءُ جنبها الصدى — يوم الهجار يقينها المشكوكُ
لما التقى صردُ اللجام ونابها — ألكت وصاح لجامها المألوكُ
وتخالها عند الجريح اذا هوى — أمًّا يقرُّ بها ابنها المنهوكُ
وسقيتها المحض الصريح وطعمهُ — حلوٌ وكان لغيرها الصمكوكُ
ولقد سريت الليل يصبح نجمهُ — ثملَ الضياء كأنهُ موعوكُ
يا اخت نضلة هل يسوءك اننا — بات المطيُّ بنا اليك يسوكُ
مسّي البياض لعلّ شرخًا عائدٌ — او علّ [illegible] بالمشيب يصوكُ
اني اذا دلكتْ براح قبضتها — بالراح كيالا يكون دلوكُ

وقال في درع استعيرت

اعرتك درعي ضامنًا لي ردّها — [illegible]
[illegible] في نثرها نهيٌ مُبردٍ — ولكنها في الطيّ تحسب [illegible]
[illegible] طالاو اكملا — وذيلان الا في التمام واحصدا
اذ [illegible] فبدلت — [illegible]
اذا ألتها الدبع عما تجنهُ — اتت [illegible]
وقد صدئت حتى كان قتيرها — [illegible]
فاين التي ظنّت معابل ثائرٍ — [illegible]
كانّ جراد الرمي طار يريدها — [illegible] الرونس [illegible]
وكنت اذا اشعرتها الجسم لم اخف — نجيدًا [illegible] المنية مجندا

وقلبت كفاتها . ب الارمح خنصرا　　وانسان عين تحسب النقع اثمدا

وقال في الدرع

مـــا نخلت جارتنا ودّها　　يوم تراءت بكتيب الكحيلْ
قامت امام الرجل مثل التي　　تامت ابا النجم غداة الرحيلْ
ما صاحب السيف سعى نملةُ　　من ربة الدملج ذات النميلْ
لقــــد اراني لابسًا نثرة　　اسحب منها في الوغى فضل ذيل
يحسبهــــا الضب اذا القيت　　في ارضه الغبراء عتنون سيلْ
يشتدُّ خوفـــاً بعد اخباره　　حسيلهُ عنها وام الحسيل
ماذيّة هم بها عاسلٌ　　من القنا لا عاسل من هذيل
دقت رما رقّت ولكنها　　جاءت كما راقك ضحضاح غيل
فهل لبسطام بن قيس بها　　دخيرة او عامر بن الطفيل
فارسها سبح في لحة　　من دجلة الزرقاء او من دحيل
هاات وما هيلت وفاذت على　　الصاع ولم يملأ بها صاع كيل
كانها كسف سماء سوى　　لحوبة خرّ بها من سهيل
اعدّها الشيخ مجمّلـــا　　يطرقهُ من لف حيل بحيل
كانت لهود عدة قبل ان　　ان يهود حدثت من قبيل
تعلم الزميل صرب ان دا　　رة المنايا كسحاب ار ل
اتيل فيها كانني ابده　　عائل شبلين حليف غيل
بدّلت من برد الصبا تبالاَ　　جونًا بلون كبياض الاجيل
فارتحل النضر لريح سوى　　رُبعي فرارًا من ابيه تميل

وقـــد أقود الطرف مستاسرًا رائد بقل مرةٍ او بقيل

أسيل ماق العيس في الحل تنضح ذفراها بمثل الكحيل

عن نفل أسال او حنوةٍ سؤال مزحي فيلهِ عن نفيل

والمرء يختال ويغتال ما عاش ويأتالُ بقصد وميْل

والودّ غرار ونجوى عليٍ ولديهِ غير نجوى كميل

من حب عبد الدار ما ابعدت حبّى اخاها عن وصايا حلّيل

والدهر اعدام وبشرٌ وابـــرام ونقض ونهار وليل

يفني ولا يفنى ويبلي ولا يبلى ويأتي برخاءٍ وويل

لو قال لي مالكهُ سمِهِ ما جزت عن ناجية او بديل

يدعى الفتى صبًّا وفيهِ ندًى وواهبًا وهو عديم لنيـــل

ان كليبًا كان ليث الشرى والهجرس الخادر من غير قيل

كم ظبيةٍ في اسدٍ تعتزي وجاهل منسّبٍ في عقيل

وقال في الدرع ايضًا

مهرت الفتاة الاحمسيـــة نثرةً على ان اقرابي غصاب احامسُ

بقية ابدان خوافٍ كانما نضتها السواعي واكتستها الفوارس

مفسدة عبرات العيش وهي غوابر على الدهر مكتوب عليها حبائسُ

راها العيون الزرق في كيد وائلٍ وعاينها في حرب ذبيان داحس

اجيدت بمريخية النار فاغتدى لها زحليٌّ في الغرائر قارسُ

وشاها ابن آشى جاهدًا في شبابهِ الى ان جلت عن مفرقيهِ الحنادسُ

يرى المرء فيها يحمل الماء جامدًا وإمّا علاهـــا مغفر فهو قامسُ

اذا قاربتهـــا للرماح ثعالبٌ ضفت فتنادى القوم تلك الهجارسُ
ربيع حديد راع قيس بمثلهِ ربيعًا الى ان خان والخل جالس
تجيش لهـــا نفس المهند هيبة فكل حسام رامها الصبر قالسُ
حصانٍ بغيٍّ ما ثنت يد لامس ذكت واحس القرّ فيها اللوامس
شريعة خرصانٍ وبيلة موردٍ ابت شربها سمر الوشيج الخوامس
وغرث عيون الوحش فاقتربت لها صوادٍ وباغي الورد منهنّ لاحس
تقيم اذا لاقت من الارض حاجزًا وتجري اذا ما رقرقتها الامالسَ
امو ضونة ام خلتها بنت حرة من المزن القتها الرعود الرواجس
وما كان من حوض الردى متقاعسًا لو اجتابها يوم الهياج مقاعسُ
وانعم قيس فكرهُ في قياسها بما اعجز النعمان حين يقايسُ
لها حلقٌ ضيقٌ لو أن وضينهُ فوادك لم يخطر بقلبك هاجسُ
كماذيةٌ بيضاء لو رام ذوقهـــا ذباب سوى ما اخلصتهُ الداوسُ
فعاد وقيذًا عن ضريبة صارمٍ نأى ضرب عنها جنتهُ الجوارسُ
كدفعة موج من سراب تدفعت به وترامت خاليات بسابسُ
اذا احترس الموت المساط مهجة فللنفس فيها بالمقادير حارس
تنافس فيها المنذران ولم يكن ليعتب في امثالها من ينافسُ
حبتها ملوك الفرس نصرًا وقومهُ ونالت بها العاياء لخم وفارسُ
فما ادرمتهـــا في الوقائع دارم ولا استافها في محبس الخيل حابسُ
نأى عامرٌ عنها واصحاب مذهب وما ربُّ مياس بها الدهر مائس
ولكنها كانت لقابوس عدة تهمُّ بها تحت الظلام القوابسُ

وحرباؤها لم يوف عوداً وجندب ارتْ عينهُ لم يشد واليومُ شامسُ
ونسّت اليها المرهفات قضيةً فابْنَ ومافيهنّ الا التسائسُ
اذا سِفنها او سُفنها إضنَّ خيبةً برغم وقد يردى الشجاع المقامسُ
اذا راد عيرا السيف منها بروضةٍ تلقاه من لحظ العرادة فارسُ
كانّ صبيَّ البيض ان شاء مسّها صبي اناس عضهُ الفقر بائسُ
شكا الضرّ منها غير ذارف دمعهِ وكيف مسيل الدمع والشان دارسُ
كانّ عصا موسى ليالي حوّات له حية جادت بها الذمر لابسُ
والا فاخرى ساق في السحر وصفها زياد كستهُ معوزاً اذ يمارسُ
تصون اديماً لا تجانس اصلهُ ويشقى بها من غيره ما تجانسُ
اذا ضحك القرضاب تيهاً فانهُ متى يرَها بادي الندامة عابسُ
تعذب ادناه فيعذب دونها وتبرى بداء الضرب والداء ناجسُ
ؤتؤمن من فيها يكفّر نفسهُ اقيل حليف ام كفور موالسُ
معنسة ان جاءها الرمح خاطباً سقتهُ ذعاف الموت شمطاء عانسُ
سليمية من كل قتر يحوطها فتيرٌ نبت عنهُ الغواني الاوانسُ
تخيّل ابصار الدبى نسجهُ رمغف وشيء بين ذلك ناعسُ
كان سناءًا رابها خجلاً قادر عليهِ بعيد من اذى القرن يائسُ
اجدّك من حد من اتقى قبل حندس فهل انت ثاو او مغذّ فحادسُ
وما رقدت عنسي ولكن سما لها طروقاً فاعداها سناً متناعسُ
كلمع الشنوف العسجديات اوكما اشارت باخفى سورهن العرائسُ
جزاؤك نابٍ ان ضربت بها السرى ورحلك ليلاً فوق ناب تواعسُ

فرتك اوإذي الفرات صبابة وابلست لما اعرضت لك بالس
تنكرت فاعرف للشبية موضعًا بكل ضمير من هواه وساوسُ
تمناه انسي واعيس بازل واسحم طيار واعفر كانسُ
ارى ام دفر اخت هجر ولا ارى لها سالياً ما غيبتهُ الرادمسُ
يهيم بها الانسان ثم تحلهُ ذرى الارض وصفاها زرود وراكس
يربب مثل الغصن حتى اذا انتهى اتى عاضد واستقبل الترب غارسُ
ولا يعجز الايام اخضع واحد ولا اهل عز كلهم متشاوسُ
لهم رابع في الجاهلية اول وثان وقد وافاهم الدين خامسُ

وقال في الدرع ايضًا

همّ الفوارس بات في ادراعها بغداة نجدتها ويوم قراعها
من كل سابغة الذيول كانها نهي تصفقهُ الرياح بقاعها
سالت على العاري وهالت وانطوت لينًا فكالتها الفتاة بصاعها
آلية ليست تغرّ سو القنا والمرهفات بمكرها وخداعها
وكانما رعب السيول تسرّعت فمضت وقرّ الصفو من دفّاعها
سبرية في مسها بحرية بمياهها شمسية بشعاعها
وتخال اغراس المنون اتت بها عند الحوادث امهات رباعها
ويرى ابن داية انها من غرقئ الطير العكوف ملوكها وسباعها
جمعت لدى الاوكار مثل عقائق الابناء تجمعها ذوات رضاعها
امن الفتى من عند معقد زره حتى على القدمين ريع وساعها
بل تحسب العنقاء او بنتًا لها نبذت بها في الوكن يوم رجاعها

وتوهم الشجعان وافت ضالة ... واستخرجت منها قميص شجاعها
اطمار صلٍّ وقرنة ركانة ... ان يزدهي بصبًا ولا زعزاعها
وزنت بخالص عسجد لا فضة ... حقًّا لبائعها على مبتاعهـــا
خلعت عليه ام عثمان ولم ... تبخل بحلتها ولا بقناعها
اخذت من المريخ وقدة شرةٍ ... اذ ناسبت زُحلاً ببرد طباعها
كانت زمان الجاهلية عدة ... ليغوثها ويعوقها وسواعهـا
غبرت لتبعٍ الهمام ورايةً ... ان البقاء يكون من اتباعها
ما عزت العزّى بها ولو انها ... للّات ما افتقرت الى اشياعها
لو خليت وذنوب ماء سائل ... في مذنب سبقته من اسراعها
محبت على الارض الغزالة ريقها ... فاقام بين وهودها وتلاعها
غرّث قطا مرّان حتى عادها ... طمعًا وحتف النفس في اطماعها
لا يخلبنّك بارق متلمعٌ ... ان البروق تخون في تلماعها
من ساعة الطوفان او فيض طغى ... فعلا قرى سبإٍ مرالد ساعها
من قينها أنّا جهلنـا عصرهُ ... سبحان بارئ قينها وصناعها
ضاهى بها افق السماء فيالها ... لا تستقل كطرفها وذراعها
ماوية تهوى هويّ الماء من ... دهماء تهدي عذبةً لبقاعهـا
ترنو بابصار سواهد لم تذق ... طعمًا لمسهدها ولا تهجاعها
غرق الدبى في لجة او نملة ... درجت بها لم يندَ بعض كراعها
تلفى لها ثقة الحمائم انها ... في مربع فتهيج في تسجاعها
قلعية وكانّ مشتى الازد في ... ارض السراة سحابها لقلاعها

بيضاء من مطر الشتاء ولم تقل ... من صيف والقرّ مل لفاعها
منعت بعزة ربها ودفاعه ... لسنا تقول لعزها ودفاعها
وتحلّ بالوادي الجديب كانها ... ميثاء جدّ الغيث في امراعها
واستودع الحكماء فيها حكمةً ... قدمت فخافوا من حدوث ضياعها
غبروا فاضحت بالثناء كفيلة ... فمتى بدت اثنت على صناعها
ماذية ابت الجوارس قربها ... لكن قوارس فللت بوقاعها
ضربية وكانما هي في الوغى ... ثقل على الاسياف عند مصاعها.
يزنية الخرصان لا هذلية الـ ... ـاخراص يغدو شائر بمتاعها
مرّت بيثرب في السنين فحاولت ... سقيًا بها الاغمار من زراعها

وقال يذكر نساء احتجنَ الى لبس الدرع

أعاذل اني ان يزد جاهليةً ... شباب يزد في جاهليته علمي
تعرفت حتى كنت للترب ناسبي ... وانكرت حتى صرت تسالني ما اسمي
وفي مضحك البرق التهامي جيرة ... يسرنَ بحسنٍ واتقفن على سهمِ
نواعم يلقين الثقيل من البرى ... ويجعلن في الاعناق مستفل الاثمِ
مراسنها امست لنور مراسيًا ... فما تظلم الابيات الا من الظالمِ
قسيات حيّ او قسائم تاجر ... نكاتها حرس الخلاخيل بالضمِّ
فعدن رجالاً واقترن عشبه ... الى لبس ادراع الحديد على رغمِ
قصار الخطى يدرمن او مشية القطا ... فكيف اذا ما سرنَ في الحلق الدرمِ
هررن لتقليب الذوابل اذرعًا ... نوافر من هزّ المثقفة الصمِّ
عليها لداود بن آشي خواتم ... ولم يعرها خزّان فرعون من ختمِ

يرى السيف دون القرن من حلقاتها على دقها ما دون ياجوج من روم

وجد سليمان راى السيف حولها فحاذر نمل دبّ فيه من الحطم

تعلمت الاقدام بيض اوانس ببيض يحرضن الجبان على القدم

فهل وجدت حرّ السوابغ في الوغى وقد عجزت في السلم عن بارد السلم

ومـا الحبيات النساء ولبسها ملابس حيات خلقن من السم

فاين رجال كان يحمى عليهم حديد فيحمون القطين كما يحمي

مسامير مجد غير منهدم الذرى مسامير درع غير طائشة العزم

ترى كل قضاء النجار الانها لقاء ملوك من نمارة او لخم

ولي عجب من مشتراة بهجمة جمعن خيارا وهي تجمع في هجم

اذا نشرت فاضت وان طويت ازت كانك ادرجت السراب عن الاكم

اتت كرواء العصب يدعو بها الفتى ردى العضب رحب النشر محتقر الجرم

وقال على لسان امرأة توصي ابنها بلبس الدرع وترك الزواج

عليك السابغات فانهنّه يدافعن الصوارم والاسنّه

ومن شهد الوغى ودلابه درع تلقاهـا بنفس مطمئنه

وحبات القلوب يكن حبا اذا دارت رحاهـا المرجحنّه

على ان الحوادث كائنات وما تغني من القدر الاكنّه

ونعم ذخيرة البدوي زغف اوان البيض يسقطن الاجنه

ولم يترك ابوك سوى قناة وسيف آزر فرسا وجنّه

فحنّ الى المكارم والمعالي ولا تنقل مطاك بعبء حنّه

فاني قد كبرت وما كعاب ملائمـة عجوزا مقسئنّه

ترى نُنوهـــا وترى ثغامي | فتهزأ ـن منهبلة مسنه
فان تبيض بالحدثان فودي | فقد اغدو بفرد كالدجنه
اذاما السارحات نظرن فيه | عجبن لما سرحن وما دهنه
اذا وقعت مداريها عليه | سترن بجنح ليل او دفنه
فلا تطع الدوالف مرسلات | فكم اوقعن في ارض محنه
يقلن فلانة ابنة خير قوم | شفاء للعيون اذا شفنه
لها خدم واقرطة ووشح | واسورة تقائل ان وُزنه
فبادر اخذها الخُطاب واحذر | فواتك انها علق المضنه
رزانُ الحلم لو رزئت سهيلاً | او الجوزاء ما نهضت مرنه
رجاج لا تحدّث جارتيها | بنجوى من حديثك مستكنه
كان رضابها مسك شنين | على راح تخالط ماء شنّه
فلا تستكثر الهجيات فيها | فاعراس بتلك دخول جنه
اذا قبلتها قابلت منها | اريج النّور في زهر مغنه
تغنت من غنى مال وصبر | واما بالقريض فلم تغنه
وليست بالمعنة في جدال | وان جدلت كما جدل الاعنه
اولئك ما أتين بنصح خل | ولا دن المليك ولا يدنه
وقد املن ان ياخذن يوماً | رشاك ولم يقمن بما ضمنّه
ولو طاوعتهن الجن يوساً | بأخت الغول والنصف الضفنه
اذا حاورها نبذت حواري | والاّ تلف لي ذنباً تحنه

وقال على لسان درع يخاطب القناة وهي اخر الدرعيات

قلْ لسنان القناة كيف رأى أَخلفَ ما كان في الطعان وأَى
يحلف ان يقتل الكميّ وقد فات اليهِ حمامهُ وسأَى
ودونهُ نثرةٌ مضاعفةٌ ما وجدت عنده الرماح ثأْي
لاحت على غفلة كالأضحة المضل تدنو اذا السراب نأَى
كم فرخي ثنتهُ تحسبهُ منقار فرخ القطاة حين صأَى
ان أُفرغت فوق مسْك ليث وغى اراك عند العيان لون لأَى
لو حملُ الشهب كان يملكها ثم هوت عنهُ للتراب مأَى
همّ ان يرجع النبات بها اخضر من بعدما يقال ذأَى
اذا غدت والجبان لابسها فما يبالي اذا الهزبْرُ دأَى
بدونها ضنّ عن اقاربهِ كامل عبس اذا الضراب فأَى
وابن زهير لو حاز مشبهها لباء منها بسؤلهِ ونأَى

ومن مقاطيعهِ في الدرع قولهُ يصف درعا قديمة

اعطيتِ عمرا وكم افنيت من ملإٍ وان صمتِّ فكم خبرتِ من نبإٍ
اراك ذخر سليمان وعدّتهُ لما تفكّر في المغزى الى سبإٍ
كان حسان ذا سعيين كنت لهُ وقاية في زمان القحط والوبإٍ
فما وقيتِ وقد جاءتهُ ميتتهُ واي نفس بذاك الخطب لم تجإٍ
او كنتِ غرسا بناب الحجر واستملت بذاك الغرس لم تصفر ولم تسإ

وقولهُ في وصفها

يصلي على مثل الربيع وانهُ لشاتٍ وما ياوي المقيظ ربيعها
وتوهم اني لا يجوز تيمي على قربها والارض صادٍ جميعها
وكادت قلوص حملتها حقيبــة يبضُّ بماء كورها ونسوعها
اذا القيت في مهمهٍ تحت حندس تخيلت ان الشمس لاح صديعها
وقد نزلتها الصيف رجل فغادرت بها حدقًا ما ان يظنُّ هجوعها
ولم يلقَ في رُوع لها خوف صارم ففاز بطهر من تقي الموت رُوعها

وقولهُ فيها ايضًا

عجبٌ سنان الرمح في مثل النهَر ما يعدُّ للمراس والقهَر
ما ابذلت في ديةٍ ولا مهَر فعاد نضوًا كعلامة الشهَر
يخاف لا عادلها مدى الدهر

وقولهُ فيها ايضًا

يسقي المفاضة ما ابقى السليط لهُ والطرف رسلًا وما للخور اليانُ
حتى يكرَّ على هذا وتلك على اوصالهِ وهو راضي الحرب غضبانُ
قديمة النسج ظن القوم ان عصا موسى كستهُ قميصًا وهي تعبانُ
او ذات ايلة اعطتها ملابسها لحوها وانا الشرّ قربانُ
تولي الايادي مرًّا حين تلمسها كانَّ ناجرها في اللمس شيبانُ

وقال ايضًا يذكر الدرع

اظن سلمى انعم الله بالها حدا حاديها للوميض جمالها

وخفّت ثقال في المجالس للنوى فاهدى لها رب الغمام ثقالها
حلوت اباها السابريّ وفاتني بها وتقاضى ساعة البين مالها
ولو بعت درعي سقت يا هند للفتى هنيدة القى الراعيان افالها
وتلك اضاة صانها المرء تبّعٌ وداوُد قين السابغات اذالها
ولم تلقَ هونًا بالاذالة انمـــا مراديَ وفّى ذيلها واطالهـــا

وقال فيها ايضًا

جاءوا عليهم محكمات الادراعْ وكلهم قد اكتسى نهيَ القاعْ
وجئت للارماح مبسوط الباع اعجلني عن لبسها صوت الداع
وحذر الفوت وحب الاسراع فانصرفوا وناقتي بالجعجاع

وله فيها ايضًا

وذات حرابيّ اضرّ قتيرهـــا بذي النمل حتى عاد كالنجم نائيا
تعدّ سراب القيظ والصيف والضحى وجنح الدجى لو انهُ كان جاريا
ذخيرة كهل من كهول كانهم اذا كان هيج يلبسون السوابيا
وقد ترجع السهم الاصمّ نضيةُ فينكص عنها بعد ما همّ حابيا

وقال ايضًا

رميح ابي سعـــد حملت وقد أُرى واني بلدن السمهريّ لرامحُ
وثوبي اضاة ان شكا الظمء تحتها كميٌّ هياج فهو ظمآن سابحُ
كمغتسل اعلى جمادى ببارد وما سجل ماء حين يفرغ سائحُ
تشبث منهُ كل عضو بحظهِ من الماء الا راسهُ والمسائحُ
كانّ الفتى شنّت عليهِ بلبسها يداهُ ذنوبًا ما استقتهُ الموائحُ

وقال ايضًا

على امرٍ اني رايتك لابسًا قميصًا يحاكي الماء ان لم يساوهِ
وذاك لباس ليس يجنابهُ الفتى فتختلف الاهواء في بعد شاوهِ
وقد دنست اعطافهُ من تقادم فخذ آس نارٍ لا يساف فداوهِ

وقال ايضًا

غدا فوداي كالفودين ثقلاً واضحى الشيب بينهما علاوه
وقد اهوت الى درعي لميس لتملأ من جوانبها الاداوه .
كفلذٍ من سماء الله ملقى يهلّ بمثلهِ ركب السماوه
يولّي الحسل عنها مستجيرًا ويكره قربها ضبُّ البداوه
ترى الكلَبى اذا عرضت عليهم حذارى يظهرون لها عداوه
ملاءة ناسج من قبل كسرى انوشروان قد لبست ملاوه

وقال ايضًا وفيها لزوم ما لا يلزم

ما انا بالوغب ولا بابن الوغبْ يا ثغب وادينا سلمت من ثَغَبْ
حملتهُ فوق بريءٍ من تَغَبْ طِرْفٍ معدٍّ للطعان والشغبْ
فلم يبالِ باللوامر واللغبْ تسمع للثعلب فيها كالضغبْ
اردى ظماء السمر همّت بالنغبْ وردّ سغبان السيوف بالسغبْ
لا تلهَ عن جلائهِ ولا تغبْ

وقال على لسان سائق الحاج

دنياك تحدو بالمسا فرِ والمقيم جمالها
فعالة غير الجميـــل فكم هويت جمالها

نقصت مسرّتها فما ... يجد السعيد كمالها
والنفس تخدم في الحيا ... ةِ بجهلها آمالها
حتامَ تعتسف الرفا ... ق حزونها ورمالها
متظللين بايكةٍ ... منع الهجير ظلالها
ألفت غرامهمُ بها ... فتعوّدت اذلالها
كالخود ابدت للمحبِّ جفاءها ودلالها
قالوا مللنا باللسا ... ن وما الضمير ملالها
قبضت على الحرّ الكر ... يم يمينها وشمالها
طاقتها مذمومةٌ ... حين ابتليت خصالها
ولوانها جاءتك عفواً ما اردت وصالها
وسلمت من همّ يبرّ ... ح ان تبتّ حبالها
لما حبتك مهاتها ... بعثت اليك خيالها
فصدفت عن ذات السوا ... رِ ولم ترِد خلخالها
وعرفت غاية بدرها ... لما رأيت هلالها
والشمس عند شروقها ... علمَ اللبيبُ زوالها
وعظتك ايام تمرّ ... فهل فهمت مقالها
ان غيَّرت حال الانا ... مِ فما تغيّر حالها
سلبتك اوقات الشبا ... بِ فما اصبت مثالها
تجري بنا جري الخيو ... ل وقد سئمت مجالها
وسريت تحت المدجنا ... ت مارساً اهوالها

في فتية تزجي الى البيت الحرام نعالها
او راكبا وجناء تشكو بالفلاةِ كلالها
غادرتها للطير تنقرُ بالضحى اوصالها
واكلت صمغ الطلح في بيداء ترفع آلها
تبغي بمكة حاجةً قدر العزيز مآلها
حتى قضيت طوافها سبعًا وزرت جبالها
وسمعت عند صباحها ومسائها اهلالها
ترجو رضا الملك الذي منح الملوك جلالها

وقال يهجو شويعرًا

ورائي امام والامام وراء اذا انا لم تكبرني الكبراء
باي لسان ذامني متجاهلٌ عليَّ وخفق الريح فيَّ ثناء
تكلم بالقول المضلل حاسدٌ وكلُّ كلام الحاسدين هراء
ومن هو حتى يحمل النطق عن فمي اليهِ وتمشي بيننا السفراء
واني لمثري يا ابن آخر ليلةٍ وان عزَّ مالٌ فالقنوع ثراء
ومذ قال ان ابن اللئيمة شاعرٌ ذووا الجهل مات الشعر والشعراء
تساور فحل الشعر او ليث غابهِ سفاهًا وانت الناقة العشراء
اتمشي القوافي تحت غير لوائنا ونحن على قوّالها امراء
واي عظيم راب اهل بلادنا فانّا على تغييرهِ قدراء
وما سلبتنا العزَّ قط قبيلةٌ ولا بات منا فيهم اسراء
ولا سار في عرض السماوة بارقٌ وليس لهُ من قومنا خفراء

ولسنا بفقرى يا طغام اليكمُ   وانتم الى معروفنا فقراء

وقال وقد كتبا على سترٍ فيه صور طيور

الحسن يعلم ان من واريتهُ   قمرٌ تستّر في غمام ابيضِ

غشيَ الطيور غوافلاً فتحيرت   منهُ فلم تبرح ولم تتنفض

وقال في سفرٍ

بتنا فريقٌ في سروج ضوامرٍ   منا وآخر في رحال عرامسِ

سلب الكرى الباب من ذاق الكرى   منا وطار ببعض لب الناعسِ

فالمرء يلثم سيفهُ وقرابهُ   ويظنهُ وجنات اغيد مائسِ

حيث الشمال عن العنان ضعيفةٌ   والسوط يسقط من يمين الفارسِ

لا تحسبي ابلي سهيلاً طالعًا   بالشامِ فالمرئيُّ شعلة قابسِ

هذي العواصم فاساً لينا ما بها   وذري ما ربَّ من زرود وراكسِ

ولقد اظلُّ تظلني وصحابتي   والشمس مثل الاخزر المتشاوسِ

خيل شوامس في الجلال اذا هفت   ريح وان ركدت فغير شوامسِ

والذئب يسأ لنا الشراك ودونهُ   طيان اشعث كالفقير البائسِ

لتُرحْ مناسمها فان وراءها   عجز النهار وصدر ليل دامسِ

ولقد غصبت الليل احسن شهبهِ   ونظمتها عقداً لاحسن لابسِ

وأفدتها القدح المعلى فائضاً   يجري ولم اقنع لها بالنافسِ

وقال

اهاجك البرق بذات الامعزِ   بين الصراة والفرات يجتزي

مثل السيوف هزّهن عارضٌ   والسيف لا يروع ان لم يهززِ

بدت لنا حاملـــة اغمادها حمائل من الدجى لم تخرزِ
في بلدة نهارها ليل سوى كواكب الى النهار تعتزي
كانها سرب حمام واقعٌ في شبك من الظلام تنتزي
جرّدت الحيات فيها لبسها وطرّحت للريح كل معوزِ
ان نفخت فيهِ الصبا رأيتهُ مثل عمود الذهب المخرّزِ
وعدتني يا بدرها شمس الضحى والوعد لا يشكر ان لم ينجزِ
متى يقول صاحبي لصاحبي بدا الصباح موجزًا فاوجزِ
ويطلع الفجر وفوق جفنهِ من النجوم حلية لم تحرزِ
لا يدرك الحاجات الا نافذٌ ان عجزت قلاصهُ لم يعجزِ
يستقصر العيس على بعد المدى وهنّ امثال الظباء النقّزِ
والبدر قد مـــدّ عماد نوره والليل مثل الادهم المقفزِ
با لله يا دهر اذقْ غرابهُ موتًا من الصبح ببازٍ كرّزِ

وقال

تعاطوا مكاني وقد فتهم فما ادركوا غير لمح البصر
وقد نبحوني وما هجتهم كما نبح الكلب ضوء القمرْ

وقال

لعمري لقد وكّل الظاعنون بقلبيَ نجمًا بطيء الغروبِ
اقول وقد طال ليلي عليّ اما للشباب الدجى من مشيبِ
أَقُصّت نسور نجوم السماء فلم تستطع نهضةً للمغيبِ

وقال

حيّ من اجل اهلهنّ الديارا وابكِ هنداً الا النوْيَ والاحجارا
هيَ قالت لما رات شيب راسي واردت تنكراً وٱزورارا
انا بدرٌ وقد بدا الصبح في را سك والصبح يطرد الاقمارا
لستِ بدراً وانما انتِ شمسٌ لا تُرَى في الدجي وتبدو نهارا

وقال

لله ايامنا المواضي لو انّ شيئاً مضى يعودُ
ابلى ودادي لكم زمان الْين احداثهِ حديدُ
لم يبلَ من بذلة ولكن يبلى على طيهِ الجديدُ

وقال

ان كان طيفك براً في الذي زعما فان قومك ما برّوا لهم قسما
آلى اميرك لا يسري الخيال لنا اذا هجعنا فقد اسرى وما علما
وكم تمنّت رجال فيك مغضبةً ان يبصروه فلم يظهر لهم سقما
نشوف من آل هند بارقاً ارجاً كانّما فضّ عن مسك وما ختما
اذا اطلّ على ابيات نادية قام الولائد يستقبسنهُ الضرما

وقال

اراك في الارض سيّاراً الى شرفٍ كما تشبهك في الافاق سيّارُ
كانك البدر والدنيا منازلهُ فما تليقك الا ليلةً دارُ

وقال

خبريني ماذا كرهت من الشيـب فلا علم لي بذنب المشيبِ

اضياء النهار ام وضح اللؤ　　لؤ ام كونهُ كثغر الحبيبِ
واذكري لي فضل الشباب وما يجـــمع من منظرٍ يروق وطيبِ
غدره بالخليل ام حبهُ للـــغيّ ام انهُ كدهر الاريبِ

ولهُ من ابيات عزّى بها رجلاً مات خالهُ

خالك للرحمة اسلمتهُ　　وانت خال الكرم الماطرُ
كانما دنيا الفتى عينهُ　　وشخصهُ انسانها الناظرُ
يحسن فيها وبهِ حسنها　　وهي اذا بان ذرًى داثرُ

وقال

اقول لهم وقد وافى كتاب　　تخال سطورهُ درًّا نظيما
أليست كف كاتبهِ غماما　　يسحُّ بها الشقاوة والنعيما
فكيف تخط في القرطاس رسماً　　وشان السحب ان تمحو الرسوما
فقالوا من اطاعتهُ المعالي　　تصرف كيف شاء بها عليما
كانّ ابا الوحيد وما عظيم　　لاهل الفضل ان يانوا عظيما
تناول من لطافتهِ نهارًا　　ففرّق فوقـــهُ ليلاً بهيما

وقال

الى الله اشكو انني كل ليلةٍ　　اذا نمت لم اعدم طوارق اوهامي
فان كان شرًّا فهو لا بد واقع　　وان كان خيرًا فهو اضغاث احلام

وقال للاعب بالشطرنج

قل لترب الاداب في كل فنٍّ　　وحليف الندى وحرب العذول
ايها اللاعب الذي فرس الشطر　　نج همّت في كفهِ بالصهيل

من ياريك والبياذق في كفك .يغلبن كل رخ وفيل

تصرع الشاه في المجال ولوجا ة مرئى بالتاج والاكليل

لطف رأي يستاسر الملك الاعـ ظم بالواحد الحقير الذليل

انت فوق الصولي في هذه الخا ة مزرٍ في غيرها بالخليل

قد اتتني هدية منك بالاه س فقابلتها بحسن القبول

غير ان السماع في الكتب وقف وانتقال الوقوف غير جميل

وقال

يغفي ويزعم انهُ متبول راجٍ خيالك انهُ سيديل

كذب الخيال كما علمت مجنب وكرى الجفون على السلوّ دليل

غمض يحيل على السهاد بزورةٍ وكذا السهاد على الرقاد يحيل

حالان اخلفتا فهل من حالة اخرى يكون بها اليك سبيل

ما بعد ذين سوى الحمام وانني لا خال ان الهجر فيهِ طويل

وفضيلة النوم الخروج باهلهِ عن عالم هو بالاذى مجبول

وقال

اعارض مزنٍ اوردا البحر ذوده فلما تروّت سار شوقًا الى نجدِ

سما نحوهُ ملك الرياح بجندهِ فمزقهُ دون الارادة والودّ

بكيت لهُ اذ فاتهُ ما يريدهُ وما شوقهُ شوقي ولا وجده وجدي

كذاك الليالي لا يجدن بمطلبٍ لخلقٍ ولا يبقين شيئًا على عهدِ

جدول قاموسي لضوء السقط

تنبيه

اذا اردت معني كلمة في بيتٍ ما وطلبتها في بابها من الجدول القاموسي ولم تجدها فاطلب من نفس البيت كلمة اخرى غامضة المعنى فتجد التي طلبتها اولاً مفسرة معها لاننا اخذنا من البيت المتضمن اكثر من كلمة لغوية كلمة واحدة وفسرنا البقية معها . هذا في الغالب . وربما احتجنا احيانًا الى فتح باب مفرد لكلمة مفسرة مع كلمة اخرى وارجعنا الى الكلمة الاولى او فسرناها على حدة لوجودها في بيت آخر . والنسق الذي اتبعناه اخذ الكلمة كما هي مجردة كانت او مزيدة . وقد ناخذ كلمتين معًا لارتباط بينهما او لتوهمها كلمة واحدة . واما الفعل المضارع ففتحنا بابًا لماضيهِ الا نادرًا . وللنبرة تكفي الاشارة

آذيّ . اطلب ماذيّ

آزر . معاون . والجُنّة الترس

إبلال . الشفاء من المرض

ابن داية . كنية الغراب . والجون الاسود

ابو سواج . رجل من بني ضبة عمل حيلة بواسطة عبدهِ عاب بها بني نويرة

ابو ضمضم . رجل اباح عرضهُ

ابو النجم . اسم رجل . والرحيل موضع . ونامت كتيّمت

أُجيل . تصغير إجْل وهو جماعة بقر الوحش

اجبلت . يقال اجبل الحافر اذا بلغ الى صخرة لا تحفر . والحفير البئر اذا انبطما ؤها

اخبّ . حمل على الخبب وهو ضرب من السير . والسفير ورق الشجر الذي تحمله الريح . والجانب ريح الجنوب

اداوة . اناء يحمل فيهِ الماء

أذال . اطال الذيل . وتاتي ايضًا بمعنى ابتذل واهان

ارقم . الحية . وموائل ناجٍ . وارقميّ نسبة الى ارقم . وهم حيّ من بني تغلب . والمراد بجلدة الارقم الدرع تشبيهًا لها بجلد الحية

أرِم . أكل

أزّت . نقصت وصغرت

استافَ . شمّ

أشوى . اخطأ الغرَض . وتاتي بمعنى اصاب الشوى اي القوائم

اضاة . غدير الماء

اطّبي . بمعنى دعا . والقرعي الفصال التي بها قرَع

أعيل . المتبختر . واخو لبدة الاسد

ألّ . برَقَ

أَلوك .رسالة كالالوكة والمالكة

أَمالس .البراري الملس

أَمعز .الارض الغليظة .ويجتزي يكتفي

أمُّ عثمان . الحية

اواذيّ .امواج

أَيلة . اسم مدينة . وذات ايلة حية عظيمة
كانت بها وقطعت الطريق

أَيم .حية

براح .من اسماء الشمس .ودلكت زالت

برير .بمعنى مبرور .وعقّ ضد برّ

تغب .هلاك

تلّ .صرع . وسراة التلّ اعلاه . وتنمّ تقيم
وتمكث .والسرير اسفل الوادي

تنبال . قصير

تنوم .نبت شديد الخضرة الى السواد .والثغام
نبت ابيض . والمهبلة الضعيفة المشي

تأى . هو الفساد

تمرة .مقرّ الماء .وثبير اسم جبل

تجير .عكر الزيت .والسليط الزيت

ثغام .نبت ابيض يشبّه به الشيب

ثغب .واصله بالتحريك . الغدير يكون في
ظل الجبل .والجرع القليل من الماء

ثمير .يقال لليل المضيء ابن ثمير .وابى مقمرًا
اراد ان يكون مظلمًا

جِذْم .اصل الشيء . والجذم السياط

جراز .سيف

جعجاع .الموضع الضيق الخشن

جفير .جعبة

جوارس النحل .والقوارس من الفرس اسم
البرد وبراد بها السيوف

جَوْن .اسود

حبّيها .قرظيها .والنضر الذهب

حبير. الثوب الجديد

حرابيّ .مسامير

حصداء . محكمة . والنثرة الدرع . والمحروب
المسلوب

حلوتُ .من الحلوان وهو الاجر

حُلَيل .رجل من خزاعة كان سادن الكعبة .
وحُبى بنته . كان قد اوصاها بتسليم
المفاتيح الى اخيها فسلمتها الى ابنها عبد
الدار بن قصيّ

حلْس .كساء رقيق يكون على ظهر البعير تحت
البرذعة . واحلاس البيوت ما يبسط
تحت حرّ الثياب

حَوْبة .حاجة .والكسف القطعة

حيريّ دهر .اي الى الابد

خبير .زبد الفحل . والفنيق الفحل . وابدت
شردت

خذم .السيوف القواطع

خرصان .اسنة الرماح

خرقاء .حاذقة .ويمطو الجرير يمد رسن البعير

خشيب .السيف الصقيل .والذي بُرى طبعه
ضد

خضمّ .لقب عمير بن عمرو التميمي لكثرة اكله

خضمَ . اكل بجميع الفم وقضم بمقدَّم الاسنان .
خفاف . هو ابن ندبة البطل المشهور
خيفان . الجراد
دأى . ختلَ
دباة . جرادة
دجّال . فائض . والربيع النهر
درب جميل . محلة ببغداد
دُرْم . جمع درماء اي لينة واسعة . و يدرمنَ يقاربن الخطى في المشي
دَرِم ودارم . اسما رجلين
دفّاع . موج السيل . والرُعب السيول المالئة الوادي
دلاص . لينة برّاقة . والثماد قليل الماء . وذات الغوَير . ذات الغوير كناية عن الزباء وقصتها مع قصير الاجدع مشهورة
ذالا . طالا . واحصد ااحكما نسجًا
ذأى . كذَوَى اي ذبل
ذِمْر . شجاع
ذَنوب . الدلو . والمذنب الجدول
ذود . القطعة من الابل
رابع وخامس . الذي ياخذ الربع والخمس
رادة آجال . بقرة الوحش . والمسوّف العطشان والجازىء المكتفي
راكس . مغيِّر . وزرود مزدرد . واطلب ايضًا زرود
رجع . المطر . ورجع الثاني صرف ثمن المبيع بما يعود بالمنفعة

رعاث . الاقرطة . والخدَم الخلاخيل
رفات . محطَّم وبالٍ . وبقايا الميت البالية
رقل . النخيل . وخرصان الرقل سعف النخل ومخارص العسالـ . الخشبات التي يشتار بها العسل
رقم . الداهية . والاراقم راجع ارقم
رميح ابي سعد . عكازة الهرم
رهم . جمع رهمة وهي المطر الضعيف
زبير . الحمأة والغريض الطري والقليب النزوع النثر القريبة القعر
زرود . ناحية من بغداد وكذلك راكس .
زغف . الدرع اللينة
زُمّيل . ضعيف
زُميل . رجل من فزارة هجاه عبد الرحمن بن دارة فقتله
زهدم . رجل اراد اسر حاجب بن زرارة هو واخوه قيس فغلبهما حاجب
سابريٌّ . نوع من الثياب رقيق
سابياء . المشيمة . والسافياء اثر الريح في الغدير واصلها التراب الذي تسفيه الريح . والثغب الغدير . والمرهم الضعيف المطر
ساكَ . مشى مشيًا خفيفًا
سبريّة نسبة الى سبرة وهي الغداة الباردة
سجل . الدلو والقليب البئر
سديف . السنام المقطوع والترعيب قِطَعة . والغاليات كناية عن القدور
سرد . اسم الدرع لانها مسرودة

سِفْنها . ضربنها بالسيف . وسفْنها شممنها .
والقامس الخائض الحروب
سفير . راجع اسب
سليط . الزيت . والخور النوق الغزيرة اللبن .
والرَسْل اللبن
سليمية . نسبة الى سليمان بن داود . والقتر
الجاسب
سمسم . اسم موضع
سِمع . ولد الذئب من الضبع
سنجال . قرية من ارمينية . ومزرّد اخو الشماخ
ابن ضرار الشاعر
سوابي . جمع سابياء وقد مرّت
سواعي . الحيات . والابدان الدروع
شابة . اسم جبل . واللجاج النبات
شأى . سبق
شباة . حد الشيء . ونشي تشفق وتحذر
شبهانة نوع من الشجر ضعيف
شخب . ما يخرج من الخلف عند الحلب .
وناجر اشد الاشهر حرًّا
شريب . الذي يسقي ابله مع ابل غيره .
والذنوب الدلو
شغب . تهييج الشرّ
شفنٌ . نظرنٌ من الشفون . والهاء الموقف
شقّاء . طويلة
شكّة . سلاح . والآلي المقصّر
شكير . الشعر النليل . وغفرَ الكَلْم انتكس الجرح
شُميل . الشيب الشامل . والنضر الشباب .
والنضر بن شميل صاحب الخليل بن احمد
شوادي . مغنية . والمراد بالزرق الذباب
شيبان . اشد الاشهر بردًا وناجر اشدها حرًّا
شيهم . ذكر القنافذ
صاع . الهابط المستوي من الارض
صاك . والمضارع يصوك . عبق . ولزق بالشيء
صبير . السحاب الابيض . والصبير الثاني
الكفيل
صرعيّ . غداتي وعشيّ
صمكوك . اللبن الحامض الخاثر . والمحض
والصريح اللبن الحلو الخالص
ضغب . صوت الارنب . والثعلب طرف
الرمح الداخل في جبة السنان
ضحضاح . الماء الرقيق . والغيل الماء السائح
على وجه الارض
ضفنّة . كثيرة اللحم . والنصف التي مضى نصف
عمرها
ظير . مخفف ظئر وهي المرضعة . وانيسة الليل
النار وكذلك ام الشرار
عبء حنة . ثقلة الزوجة
عذاة . الارض الطيبة التربة
عراد . الجراد
عرامس . النوق الصُلْب
عرمض . خضرة تعلو الماء
عصب . رداء العصب يراد به برود اليمن
علجانة . شجرة ضعيفة . والسرارة خير موضع في
الوادي

فود . العِدْل وجانب الراس
قارة . قبيلة مشهورة با لرمي . والانقد القنفذ
قالس . متقيّء
قامس . غائص
قنم . الصدأ والكدر . وضافية واسعة
قتير . مسامير الدرع تشبّه رؤوسها بعيون الجراد
قسب . النبت الرطب اذا يبس لا ينكسر . وترضخ تدَقّ . والنواجي النوق التي تنجو بصاحبها
قسيب . خرير الماء
قسية . جونة العطار . والقسامة الحسن
قضّاء . خشنة . والزغف الدرع اللينة
قطيعة . محلة من بغداد . ويراد با لنهر دجلة
قلعيّة . نسبة الى القلع وهي السحاب البيض
كتم . نبت يصبغ بهِ الشيب . والصبيب كذلك
كحص . نبت يشبه حبهُ رؤوس مسامير الدرع
كحيل . القطران . والذفرى موخر اذن الناقة
كرّ . الكرّ الاول الحبل . والثاني الغدير
كرّز . الذي مضت عليهِ سنة
كفرطاب . موضع لا يكون فيهِ ماء غير ماء المطر
كلبي . الذين عضهم الكلب الكَلِب
كُميل . ابن زياد النخعي من اصحاب علي قتلهُ الحجاج
لأَى . البقرة الوحشية
لائحة الناغي . السراب اللائح لطالب الماء

عناج . حبل يشدّ في اسفل الدلو ثم يشدّ الى العراقي . والكرب الذي يشدّ في وسط العراقي
عُوَير . تصغير اعور يراد بهِ الغراب . وعوير لقب رجل اعور قصير اسرى بهند امرأة حجر الكندي
عيلم . الكثير الماء
غرقيء . القشرة الرقيقة في البيضة . والتركة البيضة التي تتركها النعامة . والحبير . الثوب الجديد
غفر . راجع شكير
غلفق . الخضرة التي تعلو الماء . والجِبا المال المجموع
غيل . الماء الجاري على وجه الارض . والعيبة شيء توضع فيهِ الادوات
فاطم . هي بنت فاطمة بنت الرسول . وابن اروى عثمان بن عفان . وكلاهما دفنا سرًّا
فأْى . شقّ
فُدع . جمع افدع وفدعاء . وهو المقلب القدم الى انسيّها
فرَخي . نسبة الى فرَيخ رجل كان يبري السهام
فريغ . واسع . والمرار نبت مرّ . والمرير جمع مرة وهي القوّة
فقعاء . نبت ينبسط على وجه الارض لهُ حلق دقاق
فناة . بقرة وحشية . وماء نمير ناجع
فِهر . حجر . وفهر بن لؤيّ ابو قبيلة

لغب . اطلب لوام

لماج . ادنى ما يؤكل . يراد بهِ الشيء القليل

لوام . القذذ (اي الريش) المجتمعة ظهرًا

لبطن . واللغب الريش الفاسد

ماذيّ . وماذية . الدرع اللينة . والماذيّ ايضًا

العسل . والآذي موج البحر

ماذية . المرآة

مخذم . سيف للملك غسان ورسوب كذلك

مداوس . مصاقل . ووقيذ ضعيف .

والجوارس النحل

مرار . ومرير . راجع فريغ

مرجحنه . ثقيلة

مُرّان . الرماح . ومَرّان اسم ماء

مرزم . احد النجوم التي لها انواء

مُرهِم . ذو رهم اي مطر خفيف

مسامير . مسى بمعنى اخرج والمير جمع ميرة وهي

الخراج . ومسامير الثانية جمع مسمار

مسائح . الذوائب

مِسع . صفة ريح الشمال . والنسا الحدّ . والنبع

شجر تعمل منهُ القسيّ . والمراد نسا النبع

السهام

مصعلكة . طارحة وبرها

مضاعفة . الدرع المنسوجة حلقتين حلقتين

مطايرة . اسم موضع . والمخيلة المعجب

معابل . نصال عريضة

معنّسة . كالعانس وهي التي بلغت فوق

الثلاثين ولم تتزوج

معنّة . التي تتعرض لكل شيء

معوَز . الثوب الخلق

مفاضة . الدرع الواسعة

مقاعس . ابو حي من تميم

مقامس . راجع سفنها

مقرم . الفحل . والعقير المعقور

مقسئنه . جافة من الكبر

مكناتة . ضرب من النبات . والغرّاء ست

آخر . والبحرية السحابة الاتية من جهة

البحر

ملاوة . حين من الدهر

ملهم . موضع بهِ نخل كثير

منهلة . راجع تنوم

ميثاء . سهلة اخصبها الغيث

ناب . المسنّ من الابل . ونواعس تمد عنقها

ناجس . عُضال

نأى . بمعنى ابتعد وبمعنى تكبر

نباج . قرية بالبادية ويوم النباج من ايام

العرب . واما نغيض عبس وذبيان

نبع . راجع مسع واطلب نواقر

نثرة . من اسماء الدرع

نَحَل . يقال نحل الودّ بمعنى اصفاه . وكثيب

النخيل موضع

نسّت . ساقت . والسائس النقايا

نضيّ . عود السهم قبل ان يراش

نغب . جمع نغبة وهي الجرعة

نَفَل وحوة . نبتان من نبات البادية . ونفيل

دليل ابرهة الاشرم صاحب الفيل

نوم . منسوجة حلقة حلقة

نَمِيل . يراد بذات النميل الكثيرة الحركة كالنملة

نواقر النبع . السهام الصائبة . والنبع شجر تعمل منهُ القسي

نِهْيٌ مُبرد . النهي الغدير والمُبرد السحابة التي فيها مطر

نؤي . حاجز يعمل حول البيت

هاج . جمع هاجة وهي الضفدعة . والوضين المنسوج يراد بهِ الدرع

هالكيّ . حدّاد

هجرس . الثعلب . والفَيل ضعيف الراي . وكليب وائل هجرس من شجعان العرب

هجمة . القطعة العظيمة من الابل . والهجم القدح

هلال . الماء القليل وذكر الحيات

هلوك . الفاجرة

همّام . اسم الفرزدق . وابو جهضم عباد بن الحصين توعّد الفرزدق لما هجا جريرًا

هنانة . الشحم اليسير . وتهنّ بمعنى تئنُّ

هنيدة . المائة من الابل . والافال صغار الابل

هَيل . الافراغ والصبُّ في الوعاء

هينمة . صوت لا يفهم منهُ كلام

وأى . وعد

وذم . اذن الدلو . والفرغ من الدلو بين العراقي والوذم . ومخضِل مبلل

وغب . ضعيف

وقبى . خبراء من الارض كان بها يوم . وعصمة رجل ذهبت فيهِ عينهُ

وقير . الاول اتباع لفقير والثاني القطيع من الغنم

ولْية . كالوليّ وهو مطر بعد الوسميّ

يغوث ويعوق وسواع من اصنام الجاهلية

اصلاح غلط ضوء السقط

الصفحة	السطر	الغلط	الصواب
١١٤	٥ من القصيدة	نكشف	تكشف
•	١ من القصيدة	تعدل	نعدد
١١٥	٧ من النونية	السابريّ	السابريِّ
١١٦	٥ من الدالية	سرادة	سرارة
١١٨	١	الشر	الشعر
•	٣	عنة	عنة
•	٦	لخاًف شابه	لجاشابة
•	٦ من الميمية	النغب	الثغب
١١٩	١١	حلبف	حليف
١٢١	٣ من الرائية	اعاداها	اعاراها
١٢٢	٧	نوابع النقر	نواقر النبع
١٢٣	١١	الظلّ	الظلُّ

١٢٤ بعد الخامس من اللامية متروك بيتان وهما

اذا فنيّ الشهر الحرام وجدتني
وبرد هلال ملبسي يوم اهلال
متى نثلت من عيبة يوم سبرة
وقد غيم افق ارسلت جاري الآل

الصفحة	السطر	الغلط	الصواب
•	٦ من اللامية	وهلت	وهل
•	١٣ منها	لبيضاء	لبيضاء
١٢٥	١١	غين	غبن
١٢٦	٩	ابلّ	ابلُّ
•	١٤	غرائر	غرائز
•	١٥	الغيرة	المغيرة
١٢٠	٩ من النونية	حت	حث
١٢٣	٣	سمّيه بالمعوب	سمّيه بالمغلوب
•	٧	انّ	انْ
•	٨	المسكوب	السكوب
١٣٣	٣ من الدالية	نثرها	نشرها
•	٤	لقين	القين
١٣٥	١	مستاسرًا	مستاسدًا
•	٧	وبشر	وبسرٌ
•	٣ من السينية	خواف	ضواف
•	٥	الغرائر	الغرائز
١٣٧	٣	التسائس	النسائس
•	١٥	ذلك	ذينك
١٣٨	٤	الردامس	الروامس
•	١ من العينية	بغداة	لغداة
•	٤	سو	سوى
١٤١	١١	غرّث	غرّت
١٤١	١	روم	ردم
•	١١	كرواء	كرداء

١٤٣ بعد الثاني من الهمزية متروك ٣ ابيات وهي

بيضاء خضراء مثل الماء محلبة
مر الزمان وما في اللون من صدإ
كانما النبل في الهيجاء رجل ربى
طارت اليك وقد ظنتك من كلاء
فصائب لم يوفق في اصابته
ومخطئ لا لك محروس على الخطإ

الصفحة	السطر	الغلط	الصواب
•	الاخير	تصفر	نعقر
١٤٤	١ من النونية	اليان	البان
•	٣	تعبان	ثعبان
•	٥	مرًا	قرًا

6400-
SIA